



الضاحك العسكري للجهة الشعبية
يتحدث "للهدف" عن:

الوضع العسكري في الجنوب



بيت نوفل

عين عطا

حاصبيا

المرج

نبع الجوز

شبع

مرجعيون

رأس الخرار

كفر حمام

الفرية

الخيام

كفر شوبا

ملتا

دير مجباس

كفر سلا

الطيبة

المجيرية

من الوطن كما تستنكر القمع الوحشي الذي تعرض له مواطنو كفرنشوا الهاربون من الموت ليواجهوا موتاً آخر على أيدي من كان يفترض بهم توجيه نارههم الى صدر العدو واعتقال جنوده بدلا من اعتقال المناضلين الذين اهرقوا دماهم دفاعا عن شرف وكرامة وطنهم.

جبهة الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية في منطقة جبيل

... ولا لاعمال القمع والاعتقال

جبهة الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية في منطقة جبيل تستنكر اعمال القمع والاعتقال التي تمارسها السلطة المصرية ضد الالف العمال والطلاب والمثقفين وتعتبر ذلك تنفيذا للمخططات الامبريالية في ضرب حركات التحرر في مصر والبلدان العربية . ونطالب بالافراج عن جميع المعتقلين واطلاق الحريات الديمقراطية والاستجابة للمطالب الشعبية .

جبهة الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية في منطقة جبيل

كامل التراب الفلسطيني ، وبذلك نسقط التسوية والوصاية .
نحيي جهات الصمود الفلسطينية والقوى العربية الرافضة ، وكما تستنكر وبشدة المصالحة مع النظام العميل في الاردن ، والاعتداءات الابرائية على الحكم التقدمي في العراق ، وتدخله بفرض الشوكة المشتعلة في الخليج العربي .
وكما نطالب بتأميم النفط كرد علمي نسوري على تهديدات الامبريالية الامريكية .
« وانها لشوكة حتى التحرير والنصر » .

الاتحاد العام لطلبة الاردن
وحدة بانيا - إيطاليا
والطلبة العرب التقدميين

لا للتخاذل

جبهة الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية في منطقة جبيل تستنكر تخاذل السلطة اللبنانية امام الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على قرى الجنوب وتعتبرها جزءا من المخطط الاسرائيلي الامريكي لاحتلال هذا الجزء العزيز



تحية وبعد

مزيداً من العمليات بجبهة الرفض

تلقت « الهدف » من اتحاد الطلبة الاتمانيين في ألمانيا الغربية ، بطاقة نايد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعملاتها المستمرة ضد العدو الاسرائيلي ، فيما يلي نصها :
ان اتحاد الطلبة الاتمانيين في ألمانيا الغربية ، وخاصة في كارلسروه ، يؤيد كافة نشاطاتكم وعملاتكم ضد ما يسمى بدولة اسرائيل ، والصهيونية والامبريالية العالمية والرجعية العربية .

نعم لتحكم الوطني الديمقراطي في الاردن

الطلبة العرب المجتمعين في الاجتماع الدوري لوحدة الاتحاد العام لطلبة الاردن في بافيا ، يحيون المقررات السياسية للمؤتمر العام الرابع الذي انعقد في بغداد بالفترة الواقعة ما بين ١٧-١١/٧٤ ، وكما ندين الحملات المشبوهة التي قامت بها مجلة فلسطين الثورة . ونطالب بتسعيد النضال لافادة الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية وبناء الحكم الوطني الديمقراطي في الاردن الذي يمثل القاعدة الصلبة للثورة من اجل تحرير

الطبعة
بيروت - لبنان - كوريش المربعة
ملك كامل عبد الله مرقه
ص ب ٢١٢ - تلفون ٣٩٢٣٠
الطبعة ١ شباط ١٩٧٥
العدد ٢٨٨ - السنة المارئة

محرر عام ١٩٦٩ استرير
عسان كنفاني
رئيس التحرير
باسام ابو حريف
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

نمن النعمة

لبنان	٥٠ فلس
سوريا	٦٠ فلس
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عبدن	١٥٠ فلس
العراق	٨٠ فلس
ع.م.ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
و.ع.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر
الرسمة ٧٥ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل.
- في العراق - الكويت
والخليج - السعودية -
اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل. - للمؤسسات
والدوائر الرسمة ١٢٥ ل.ل.
- للطلاب والعمال والفلاحين
٦٠ ل.ل. - عدن ٧ دناتير
- افريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان
- باكستان - الصين -
ايران ٤٠ دولار او ١٠٠
ل.ل. - اوروبا الشرقية
والغربية ٣٠ دولار او ٧٥
ل.ل. - امريكا الجنوبية
٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل.

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تبرعات

١٥٠٠	كراون دانماركي من الرفاق في الدانمارك
٥٠٠	مارك الماني من عصبة الشيوعيين وجبهة الرفض في برلين
٤١	دولار من لجنة الصداقة الاوسترالية الفلسطينية في اوستراليا
٨٤ و ١٣	جنيه استرليني من النادي العربي الفلسطيني في ملبورن
٢٥	دولار من الصديق ي.س هندوراس
٣٠٠	دولار من الاصدقاء في سان فرانسيسكو لاسار الشهداء
٦٠	دولار تبرع من الاصدقاء ف.ع. و.ا.ح او كسفورد/اوهايو
٨٦ و ٣٧	جنيه من روزنامات س.م اوستراليا/ملبورن

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على أساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على أساس الجريدة العامة ... »

٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعب بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين ... »

(لينين)

هذه المجلة

مجلدات
شمال - سحران - كوريش المربعة
رقعة القراء - سحران - سحران
تلفون ٣٩٢٣٠ - ٣٩٢٣٠

تشهد الساحة الفلسطينية في هذه الفترة زخماً سياسياً جديداً مرده اتساع الاقتناع بموقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الراض للتسوية والداعي لتصفيد القتال ضد العدو الصهيوني الإمبريالي الرجعي .

الممارسة افترزت حقائق لا يمكن مواجهتها بالمكابرة دعوة لبناء وحدة وطنية على أسس سياسية جديدة ترفض التسوية وتحاربها الجماهير وقواعد الثورة تنتظر وقفة المراجعة من قبل القيادات التي سارت في النهج الخاطئ

و حملة التصفية التي يشنها الجيش الإسرائيلي ومنزقة نظام مسقط ضد ثوار عمان كما ازدادت حملة الصهانة والإمبريالية لتصفية الثورة الفلسطينية . هذا بعض ما افترزت الممارسة من حقائق . والان الى أين ؟

مبادرة الجبهة الشعبية :

بعد انتزاع هذه الصورة اتسع الإطار القاعدي والقيادي الذي يؤيد موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . لقد حددت الجبهة الشعبية ان الاتفاق على برنامج سياسي رافض للتسوية محارب لها هو النقطة الجوهرية في الدعوة الجديدة . ورحبت بمبادرة الاخ صلاح خلف (ابو اياد) الذي ايد هذا الموقف !

ان قواعد الثورة وجماهيرها تنتظر الان وقفة المراجعة المفروضة ان تقفها القيادات التي سارت في النهج السياسي الخاطئ . !!

وبادرت الجبهة الشعبية بالدعوة لاعادة بناء الوحدة الوطنية على أسس جديدة سياسية تأخذ بالعقل والنطق الحقائق التي افترزتها الممارسة بعيداً عن مكابرة الذين ساروا في النهج الخاطئ .

وفي الوقت نفسه فان الدعوة هذه تشير الى ان الدروس من تجربته ما بعد وقف اطلاق النار على الجبهات العربية يجب ان تستخرج لوضع ضوابط على اي تصرف او انحراف .

ان تستمر في القتال طويل الامد والنضال السياسي الجماهيري لتعديل ميزان القوى بشكل ينسج للثورة تحرير أجزاء من الوطن تطلق منها لتحرير بقية الأجزاء .

واندمجت قيادة منظمة التحرير تحت باقعات النظر الانتهازي في المجرى التي سارت فيه الرجعية العربية والرجعية الجديدة .

ونمادت قيادة منظمة التحرير في الخطا وخرجت عن برامج المجلس الوطني بما فيها المجلس الوطني الآخر . لا بل ان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية ذهبوا الى حد الخروج عن الميثاق القومي الفلسطيني !

وراحت الصورة تتضح يوماً بعد يوم مع تراكم الممارسات الخيانية للحلف السعودي المصري وبعد عام وأربعة شهور من الممارسة بدأت حقائق الموقف وعوامله تظهر جلية امام الجماهير وقواعد الثورة . واهم هذه الحقائق هي :

١ - ميزان القوى يميل لصالح العدو الإمبريالي الصهيوني . لا بل ان الممارسات الرجعية العربية أدت الى تحسين هذا الميزان بالنسبة للعدو .

٢ - ان التسوية التي يحاولون فرضها على الجماهير هي تسوية إمبريالية صهيونية رجعية ولا يمكن ان تعطي الشعب الفلسطيني او الجماهير العربية مكاسب لا بل انها تستهدف اخضاع الجماهير العربية للاستغلال الإمبريالي .

٣ - ان الإمبريالية نجحت حتى الان في تثبيت اقدامها في اكثر من منطقة من وطننا وان قبضتها قد ازدادت احتكاماً على ثروات جماهيرنا . في الوقت الذي تقرب فيه علاقتنا بالمسكن الإسرائيلي .

٤ - ان حملات التصفية ضد حركة التحرير العربي قد زاد سعيها . فقد دخلت الولايات المتحدة طرفاً

ولقد عبر هذا الترخيم عن نفسه بمبادرة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بدعوة فصائل المقاومة لاعامة وحدة وطنية على أسس سياسية جديدة بعيدة عن النهج الذي سارت عليه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى الان . المبادرة التي لاقت نجاحاً من قواعد الثورة بشكل عام وبعض القيادات التقدمية بينها .

ولا شك ان خطورة المرحلة التي تمر بها الثورة الفلسطينية تتطلب البحث بجدية ومسؤولية بعيداً عن أي مهابرات او مكابرة في الأسس الجديدة التي يمكن ان تقوم عليها وحدة وطنية مبنية تجعل من قوى الثورة الفلسطينية كتلة واحدة تشن حرباً على اعداء الجماهير الفلسطينية ، ملاحية مع حركة التحرير العربي .

فما هو الجديد في الساحة العربية والفلسطينية الذي يجعل من هذه القضية قضية ملحة ؟

الممارسة والحقائق التي افترزتها !

بعد وقف اطلاق النار في تشرين ١٩٧٢ دار حوار.. حوار طويل ، بين فصائل المقاومة . وتبلور هذا الحوار في وجهي نظر :

● وجهة النظر الاولى تقول بضرورة دخول الثورة طرماً في التسوية للحصول على « مكسب » وطني وذلك على أساس :

ان ميزان القوى قد تغير بعد حرب تشرين لصالح الجماهير العربية . وان هذا التغير يتيح للثورة اخذ مكسب وطني من التسوية المطروحة .

● اما وجهة النظر الثانية فقد حددت ان ميزان القوى لم يبدل وان التسوية المطروحة لا يمكن ان تكون الا تسوية إمبريالية صهيونية وان على الثورة

المقاومة الفلسطينية في الداخل تصعد عملياتها في قطاع غزة والعدو الصهيوني يزعم انه اعتقل خلية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في القطاع

استشهاد فدائي في سجن عسقلان
تحت وطأة التعذيب

ضمن حملة الارهاب الصهيوني التي تمارسها العصابات الصهيونية ضد جماهيرنا في الاراضي العربية المحتلة وضد كافة المعتقلين في سجون ومعتقلاته النازية - فقد استشهد الفدائي (عمر عبدالله) وعمره ٣٥ سنة في سجن عسقلان تحت وطأة التعذيب البربري الذي لا تاقه . ومن المعروف ان سجن عسقلان هو من اكثر سجون العدو اجراما وتفتنا في تعذيب الفدائيين الذين يقضون فترات طويلة فيه .

من حملة اعتقالات واسعة تترزم السلطات الاسرائيلية تنفيذها . وزعمت المصادر انه يعتقد ان الفدائيين الذين اعتقلوا يشكلون احدى خلايا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم الشاطئ قرب مدينة غزة . ومن الجدير بالذكر ان هذه المعركة البطولية التي تخوضها جماهيرنا الفلسطينية في قطاعنا الصامد ، تاتي في وقت تدعي الزعامات الصهيونية العسكرية انها قد قضت على روح المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة . الا ان هذه العمليات التورية التي تخوضها خلايا الداخل السرية . اكبر صعة على وجوه قادة العدو الصهيوني امثال شارون وغيره ممن يتباهون بانهم استطاعوا القضاء على المقاومة في غزة . ان المقاومة المتصاعدة في كل الارض الفلسطينية المحتلة . بقدر ما هي تعبير عن ايمان جماهيرنا بالثورة واستمرارها . فانها في الوقت نفسه صفة لكل من يحاول ايقاف هذه الثورة عند حدود مؤتمر جنيف والحلول الجزئية .

خلال الاسبوع الماضي شهد قطاع غزة نشاطا فدائيا ملحوظا . فقد صعدت المقاومة الفلسطينية من مواجهتها الثورية ضد الوجود الصهيوني وقوات قمعه المتواجدة في القطاع . وياتي تحرك قطاع غزة العسكري ، في الوقت الذي تحاول بعض القوى الرجعية في المنطقة ، استغلال تفصالات جماهيرنا من اجل استمرارها في التوجه المنحرف الذي تخوض فيه الآن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

اسرائيل تعترف بالعملية

اعترفت السلطات العسكرية الصهيونية بالعملية التورية التي نفذت في مخيم الشاطئ بقطاع غزة في ١/٢٥ وقالت القيت احدى القنابل اليدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية اشعلت النار بها . وعلى اثر القاء القنبلة وجهت القوات الصهيونية نيرانها باتجاه المكان الذي القيت منه القنبلة ، فخرجت طفلين . ولم يعترف العدو كعادته باي خسائر .

العدو يطوق المنطقة

على اثر هذه العملية الجريئة التي قامت بها احدى خلايا المقاومة في الداخل ، قام العدو بحملة اعتقالات كبيرة وشن حملة من الارهاب البربري ضد السكان المدنيين ادت الى اعتقال العشرات من المواطنين الآمنين ، وقد فرضت السلطات الصهيونية منع التجول في المنطقة لمدة ثلاثة ايام متتالية ٢٥ - ٢٨ واثناء عملية التطويق هذه ، قامت احدى الخلايا السرية المتواجدة في المنطقة بهجوم مباغت على وحدات الطوق الصهيوني واشتبكت معها في معركة سريعة . وعلى الفور قامت قوات الاحتلال باطلاق النار على سكان المنطقة بشكل بربري وهمجي ادى الى جرح عدد من المواطنين وسقوط احد القتلى ادعت سلطات الارهاب الصهيوني انه لم يمثل للاوامر الصادرة له من قوات الارهاب الصهيوني . وادعت ايضا انه كان يحمل المتفجرات .

العدو يمتلئ اعضاء في الجبهة الشعبية

هذا وقد ذكرت وكالات الانباء العالمية على لسان الناطق الصهيوني ، ان قوات الامن الاسرائيلية اعتقلت نحو ٢٠ عربيا في قطاع غزة المحتل بتهمة الانتماء الى منظمات فدائية ، وذلك ضمن اول جزء

مجلة "الحرية"

تدس على المقاومين!

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . التي اشتركت على حد زعمهم بمقاتلين اثنين فقط « احدثهم استشهاد والآخر التحق بقوات فتح وقاتل حتى جرح » . فيا طالبو الحرية لم تنتظروا منكم ان تتحدثوا بغير هذا الاسلوب « الدنيء » لانه اسلوبكم في التعامل ولا شك ان بعثة « الحرية » التي حملت هذه الاخبار قد « ضلت » الطريق الى كفرشوبا ، فراحت تستخرج القصص من عقلها الباطني ، لن تقول لكم ايها « الضالون » سوى انكم « مرضى » وبالنهيأة « ليس على المريض حرج » . ان جماهير كفرشوبا والجنوب

في الوقت الذي تلتقي فيه البنادق المقاتلة ، وتلتحم على ارض معركة التصدي للعدوان . في هذا الوقت الذي تتجسد فيه المعاني الحقيقية للوحدة الوطنية ، على ارض الصمود والتصدي ، وفي الوقت الذي تلتقي فيه فصائل المقاومة ومقاتليها لصد الغزاه . في هذا الوقت تطلع علينا مجلة « الحرية » بعددها (٧٠٥) لتشوه ايجابيات هذه المعركة ، ولتزرع الفتنة بين صفوف المقاومة ، كانه يضرها ان ترى القاعدة المقاتلة في وحدة مقاتلة .

ففي حديثهم عن معارك كفرشوبا يتحدثون عن بطولات المقاومة باستثناء



طلاب معهد
سبلين للتدريب
المهني

وكالة الفوت تستغل المعلمين في سبلين والطلاب يعتصمون في مبنى الادارة في سن الفيل ..

بسبب مماثلة ادارة الانروا المشرفة على المعهد بتنفيذ مطالبهم الزمنية . وقد توجه الطلاب المضربون الى بيروت ، وقاموا باقتحام مبنى الادارة المركزية في سن الفيل واحتلاله رغم حماية رجال الامن الذين احضروا خصيصة لمواجهة الطلاب ، بمعدل جندي واحد لكل طالب .

واصدر الطلاب المعتصمون بيانا حددوا فيه مطالبهم الزمنية والتي لم تنفذ رغم الوعود الكثيرة التي اعطتها ادارة المعهد للطلاب . وتتخلص مطالبهم على الشكل التالي :

- ١ - تأمين مدرّس لقسم الالات الدقيقة .
- ٢ - تأمين المقاسم والعمدة والادوا للورش .
- ٣ - تأمين الزيارات الدورية ونهاية السنة الدراسية للشركات .
- ٤ - تأمين باص لطريق الجديدة - صبرا - شاتيلا .
- ٥ - تأمين اذاعه داخلية طلابية في المعهد ، وقاعة لعرض الافلام العلمية والثورية .
- ٦ - استبدال الماكينات المعطلة في قسم التجارة .
- ٧ - التدريب على الالات الحاسبه الالكترونيه .
- الشمال والبقاع .
- ٨ - زيادة مبلغ المنه ليره لطلاب
- ٩ - دفع مساعدات لطلاب المناطق التي تضررت من جراء الاعتداءات والقصف الوحشي الاسرائيلي والمناطق البعيدة عن موقف الباص .
- ١٠ - الفاء رسوم ذوي الموظفين
- ١١ - تحسين نوعية الطعام .
- ١٢ - وضع برنامج رياضي لكافة الدورات .

ثانيا : نال خريجو المعهد ما مل ١٩٦٥ درجتين على الجبره ، اي درجه كل ثلاث سنوات ، وحتى يصل الى الدرجه التامه .

ثالثا : خريجو ما بين ٦٥ - ٦٩ نالوا مرتبه واحده ووصلوا الى المرتبه السابعه فقط .

رابعا : خريجو عام ٦٩ - ١٩٧٢ يتقاضون درجه واحده بعد خمس سنوات من الخدمه ، ويصلوا في التدرج حتى الدرجه السابعه فقط . خامسا : خريجو عام ٧٣ - ٧٤ لا يتقاضون اي درجه ، ويبقون في المرتبه السادسه حتى بهانه العمر . وهذا الوضع المميز الذي يعيشه المعلمون ، دفعهم لتوحيد كلمتهم ، للمطالبه بنطبق قانون واحد على الجميع . وتركزت مطالبهم على الشكل التالي :

- اعطاء الخريجين درجتين على الخبرة ، اي كل ثلاث سنوات درجه .
- ٢ - مساواه سنوات الخبرة المعترف بها رسميا خارج الانروا بسنوات الخبرة داخل الانروا .
- ٣ - انصاف حملته الشهادات الخامسه بعد عام ١٩٦٩ .
- لقد تقدم المعلمون بطلباتهم هذه الى كل الجهات المعنيه منذ خمس سنوات ولا تزال هذه القضيه معلقه بدون تحقيق .
- اتحاد المعلمين مطلوب منه ان يتحمل مسؤوليته كامله تجاه هذه الفئه التي يتجاوز عددها ثلث مدرسي الوكالة ، ويسارع في حل قضيتهم .

اضراب واعتصام طلاب
معهد سبلين للتدريب المهني

صباح الثلاثاء ٢٨-١-١٩٧٥
اعان اتحاد طلاب معهد سبلين
للتدريب المهني اضرابا عاما ، وذلك

لقد تحكمت وكالة الفوت بخريجي دور المعلمين طيلة الفترة السابقة ، وما تزال ، خاصه في ظل غياب اتحاد المعلمين منذ العام ١٩٦٥ . وقد وضعت الانروا قوانين مختلفه تحكم خريجي المعهد الواحد (سبلين) . وهذا من اغرب الشرائع القانونية الموجوده في العالم :

اولا : قبل عام ١٩٦٥ كان خريج معهد المعلمين يعين فورا في الدرجه السادسه ، بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحمله . ومع ذلك قسمت الوكالة الخريجين الى نوعين فمن يحمل مؤهل علمي يبدأ بالدرجه السادسه ، وغرهم في الدرجه الخامسه .

'ومقاتلي الثورة اقدر على اعطاء الصورة الحقيقية « وهم الحكم » ، لذلك ننصحكم ان تذهبوا الى كترشوبا وتسالوا اهاليها ، وليس الى مكان اخر .

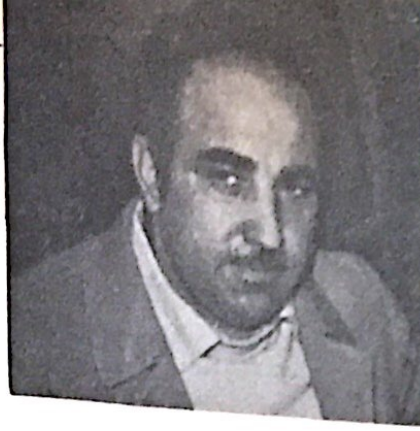
فسوف تظل وحده القتال من اجل التحرير الشامل والكامل لكل الارض العربيه المحتلة هو الشعار الذي يوحد المقاتلين على ارض المعركة ، وهو الشعار الذي سيظل يكشف حقيقه تضليلكم وخداعكم . تلك الصفات التي اصبحت مهنتكم وشاغلكم ، من يوم ان استقطبت مكاسب الدولة الفلسطينيه ورقه التوت عن عوراتكم .

فتحية لوحدة المقاتلين على ارض المعركة

وتحية لكل السواعد التي صمدت فوق ارض كترشوبا
بما انه ليس على المريض حرج -
فاننا ندعوا لكم بالشفاء العاجل .

الرجل الذي يحمل هذا السلاح استطاع به ان يحطم اسطورة تفوق « اسرائيل » وسلاحها الاميركي ، واستطرد : ولكن رغم هذه الانتصارات العسكرية الا ان الاستثمار السياسي جاء قاصرا وعاجزا . ولتثبت ذلك ننظر الى ما تم بعد خمسة عشر شهرا من حرب تشرين . ماذا حصل ؟..

لم ينسحب العدو الا بضعة كيلومترات من الجولان وسيناء مقابل تنازلات وشروط عديدة ، والمخطط الاميركي يرى ان التنازلات التي قدمت من سوريا ومصر غير كافية . فالاميركان الآن يستغلون الظروف الداخلية والاضاع التي تعيشها خاصة مصر ليستطيعوا الحصول على التنازلات التالية :
١ - انتهاء الوجود السوفياتي في المنطقة عسكريا



بعد خطاب ابوياد الأخير

ساهمت موافقة السادات على الدخول في مفاوضات تسوية منفردة مع العدو الصهيوني، بسقوط كل الاقنعة واطروحات التفضيل ، التي اطلقتها قيادته منظمة التحرير الفلسطينية الخاضعة خضوعا مطلقا للحالف المصري - السعودي . وبديهي ان ترتفع الأصوات مجددا من داخل حركة « فتح » لترفض الركوع امام المخطط الامبريالي - الرجعي ، وتعلن وجوب اعادة النظر بما طرحته قيادة المنظمة بعد حرب تشرين .

اجبهة الشعبية تؤكد مواصلة النضال لاقامة وحدة وطنية فلسطينية على أساس رفض الحلول الاستسلامية

أبوياد يعلن : على قيادة منظمة التحرير ان تراجع مواقفها .. ويدعو لوحدة وطنية على أسس جديدة

احترام الرفض الواعي الذي مثلته الجبهة الشعبية في ساحة العمل الوطني

وسياسيا . بمعنى انهم يريدون ان تمتنع الدول العربية عن التزود بالسلاح السوفياتي وادارة الظاهر نهائيا للدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفياتي . وهذا يعني فرض شروط مذلة مخزية على الناحية العسكرية والسياسية .

٢ - ان تركع مصر وسوريا للانظمة الرجعية وان تسيطر هذه الانظمة على المنطقة وتلاعب بمصرها .
٣ - ان تسلم هذه الدول مقاليد الامور للملك حسين ، وبشكل خاص فيما يتعلق ، باعادة الضفة الغربية والقطاع . بينما الملك حسين يعلن بانه لن يقبل بلعب هذا الدور الا اذا فوضته الانظمة في مؤتمر كمؤتمر الخرطوم ، وبعد الموافقة العربية على الشروط الاميركية .

٤ - ضرب الحركة الوطنية العربية ومسحها من الوجود ، وذلك لتحرير اية مخططات دون اية معارضة شعبية عربية وبهذا الخصوص فان حركة المقاومة تعتبر الهدف الاول لهذا المخطط .

وتحدث عن التهديدات الاميركية باحتلال منابع النفط فقال :

من يقول ان هذه المتابع غير محتملة ؟.. انتهي اعرف تمام المعرفة ان هذه المتابع محتملة منذ فترة طويلة فبالاضافة الى الانظمة السياسية المرتبطة بالاميركان . فاني اعرف تماما ان هذه الابار محاطة بشبكات من الصواريخ التي يديرها الخبراء الاميركان فالمقصود من التهديدات ان اعطاء مبرر للانظمة اذا نشبت اية معركة .

وقال : اذا كان الاعداء يريدون تمرير كل شروطهم هذه ويريدون تركيبنا مقابل بضعة كيلومترات من الارض فاني اتقول : « لتبقى الارض محتلة لثة عام اخرى على ان لا نقبل بتسوية على حساب منع

القرارات الصادرة عين دورات المجلس الوطني الفلسطيني التي تنص صراحة على عدم المصالحة مع حكام عمان ، ناهيك بالاتصالات السرية والعلنية المشبهة مع الامبرياليين الاميركيين ، والخضوع الكلي للحالف الرجعي المصري - السعودي تحت ستار المحافظة على « التضامن العربي » .

لقد جرت محاولات عديدة لعودة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى الانضمام للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، لكن الجبهة اكدت للجان المكلفة الاتصال بها من قبل المجلس المركزي على مبدئية موقفها . وقد جاءت الاحداث لتبرهن ان قيادة منظمة التحرير تقف الان في الزاوية نتيجة لمواقفها المنحرفة ، في حين يتأكد اتساع الاختلاف بموقف الجبهة الشعبية الراض للحلول الاستسلامية .

كلمة ابو اياد

بدأ (ابو اياد) حديثه عن حرب تشرين . فتحدث عن الشجاعة المتناهية التي قاتل فيها الجندي والضابط العربي والفلسطيني ، واستطاع من خلال الدماء التي روى بها ارض الوطن في سيناء والجولان وفلسطين ان يثبت حقيقتين :

الاولى : اثبت بجدارة عالية خطأ الدعاية الصهيونية التي كانت تقول ان الجندي العربي غير كؤ وغير قادر على القتال . وبذلك تحررت النفسية العربية من اوهام قد زرعتها الدعاية الصهيونية خلال اعوام متعددة . وساهمت في تغذيتها بعض الاجهزة العربية الرجعية وغير المسؤولة .

الثانية : ان السلاح العربي « الذي نحصل عليه من الدول الاشتراكية » سلاح فعال وجيد وان

وعشية بدء انعقاد اجتماعات المجلس السوري لحركة « فتح » في دمشق لمناقشة التطورات الفلسطينية والعربية والدولية الراهنة والاضاع داخل حركة « فتح » بالذات ، تحدث السيد صلاح خلف « ابو اياد » في ندوة اقيمت في قاعة الاتحاد العام لطلبة الاردن ، حضرها وفد من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في جامعة الكويت ، عن مهمات المرحلة الحالية فدعا لاسقاط النظام الاردني، وعدم الخلط بين التكيف والاستراتيجية ، وطالب قيادة منظمة التحرير باعادة النظر بما طرحته بعد حرب تشرين . واضطر « ابو اياد » بمعارضة قواعد « فتح » لحظ القيادة « لان هذا يثبت ان هذه القواعد حريصة على مسرة الثورة » . كما فضح « ابو اياد » دور الرجعيين النفطية العربية في تمرير التسوية الامبريالية عبر الضغط على قيادة منظمة التحرير ، وسوريا ، ومصر .

ونظرا لاهمية ما طرحه « ابو اياد » من مواقف ، فيما يتعلق بدعوته لبناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس ثوري جديد ، نشر « الهدف » ملخصا لكلمة « ابو اياد » مؤكدة على مواقف اساسية ومبدئية كانت الجبهة الشعبية قد سبق واعلنتها مرارا . وتتلخص مواقفنا بما يلي :

١ - ايمان مطلق بضرورة النضال لاقامة الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس سليمة تنطلق من برنامج سياسي واضح يرفض كافة الحلول الاستسلامية الصنوبية وحاربيها .

٢ - ايمان بضرورة تقييم واعادة مراجعة للخط السياسي المنحرف الذي سارت عليه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، والذي يلخص بتقسيم التنازلات المنترجة عبر مصالح النظام الاردني المميل ونقض

الاجيال القادمة من مواصلة التحرير . ولي نفس الوقت علينا ان نستمر بالتضال حتى نسلم الراية للأجيال الاخرى .

اما بالنسبة للثورة الفلسطينية فقد استعرض « ابو اباد » الظروف التي مرت بها والمؤامرات التي حكت للثورة منها ، وكيف ان الثورة خرجت من كل هذه الامتحانات منتصرة بوحدها وبنادقها التي يلف حولها الشعب العربي .

واضاف : ومنذ حرب تشرين والثورة الفلسطينية تواصل القتال ، بينما الجبهات الاخرى صامته ، وبما ان الاعداء لا زالوا يريدون راس الثورة فانهم وللبل منها يحاولون استغلال قضيتين :

الاولى : حاول الاعداء استغلال الحوار الذي دار داخل الثورة بعد تشرين مباشرة للنفاد منه لشق صفوف الثورة وتسهيل ضربها ، وانا لا انكر ان الحوار داخل الثورة مشروع ولكن اعترف انه اتخذ طريقا خاطئا اذ خلطنا بين التكتيك والاستراتيجية والخطا ان هنالك اطرافا احلت التكتيك مكان الاستراتيجية .

وقال : انني احترم « الرضى » الواعي الذي يصدق مع منطلقاته وخطه وانا نفسي هذا المجال احترم « رضى » الجبهة الشعبية . والان وبعد ما انتصح من امور تثبت ان كثيرا من القضايا التي اخذت بعين الاعتبار عند رفع بعض الشعارات بعد اكوير كانت غير مبنية على اسس واضحة ، فاني ارى ضرورة اعادة الحوار على اسس صحيحة ولا بد من وحدة الثورة لنستطيع الوقوف في وجه المؤامرات اذ انتصح بان المخطط الاميركي لا ينوي ولا يمكن ان يعطي الشعب الفلسطيني سلطة ، الا اذا قبلت الثورة الفلسطينية بكامل الشروط الانيركية والمخطط الاميركي الصهيوني الهائمي .

وبالنسبة لحركة « فتح » فاني اقول كتائد فيها ان طرحنا كان تكتيكيا ، وخطانا اننا لم نوضح هذه النقطة لكوارنا ورفاقنا « ففتح » لا يمكن ان تسام على الاهداف التي انطلقت من اجلها الثورة ، وكذلك فنحن نفخرون جدا بمعارضة قواعدا لنا . وهذا يثبت ان هذه القواعد حريصة على مسيرة الثورة . واذا كان « السرفى » يعني رفض المخططات الامبريالية والمعادية فاني اعلن ان « فتح » رافضة .

الثانية : نظرا لوجود المقاومة بنقلها الان في لبنان ، وان شعاع الثورة موجود في لبنان ، فان الاعداء يحاولون محاصرتها لاضاعفها ولي هذا الصدد فان الحرب الدائرة باستمرار في جنوب لبنان ، والاعتداءات المتكررة على القرى اللبنانية الجنوبية تهدف الى زرع فتنة بين لبنان والمقاومة من خلال هذه الضربات المتتالية ، ونحن من جانبنا قادرون على الصمود وقادرون على تطويق اية مشكلة ، الا ان الباب سيبقى مفتوحا للفتنة ما دام لبنان بهذا الوضع وغير قادر على الصمود .

وتناول ابو اباد في حديثه الوضع على الساحة الاردنية ومحاولات النظام شق صفوف الشعب الاردني والفلسطيني وزرع الفتنة بين ابناء الشعب الواحد . وقال : لقد اخطانا سابقا في الاردن واستغل النظام هذه الاخطاء التي جاءت بحسنة،

فزاد الثغرة وغذاها وحاول التفاضل منها . الا ان هذا الشعب شعب واحد ونحن مصرون على التلاحم الفلسطيني الاردني حتى نتمكن من اسقاط نظام الاسرة المالكة فالساحة الاردنية ساحة مهمة ولو كان في الاردن حاكم وطني لما عانى ثوارنا هذه المعاناة ولا اضطرت الانظمة العربية الى دعمه حتى نستمر في الانطلاق بالتحرير . وحتى يكون الاردن منطلقا للوحدة والتحرير من خلال تلاحم التضال العربي على ارضه .

واضاف : يجب ان توجه كل الجهود الان الى الاردن حتى نبدأ التحرير .

وقال : والان وبعد كل ما يجري فان النظام الاردني قد استفاد قوته وثبت ان موافقه على قرارات الرباط انها هي مناورة اراد التفاضل منها لمصلحة المقاومة الفلسطينية مقابل شروط كلها لمصلحته .

والان نقول لنا بعض الانظمة العربية ما يمنح المبلين الشرعيين للشعب الفلسطيني ، وما دام الملك حسين معتزنا بذلك ، فعليكم اذا اردتم ان نأخذوا الضفة الغربية والقطاع ان تفوضوه لان الاميركان لا يقولون بغير ذلك .

وبد استغل النظام الاردني هذه النقطة . كما استغل الدعم العربي له « قم له في الشهر الماضي ٢٢٠ مليون دولار » هذا الدعم الذي يأتي منسجما مع المخطط الاميركي لتدعيم الجبهة الصدامية الرجعية للجم القوى الثورية ، لقد استغل النظام هذا الدعم واخذ يشدد في شروطه ، وقد قال زيد الرفاعي في بيت الموسيقى عبدالوهاب « ستاتي الينا المقاومة والعرب زاحفين على بطونهم » فقد كنا راجين ، ونحن الان مرجون .

وهو مستند في كل ذلك الى المخططات الاسرائيلية والاميركية بينا الزعماء العرب قد نسوا شئناهم له واصبحوا يدفعوننا لمصلحته .

ونحن من جهتنا وان قمنا في هذا المضمار باجراءات محض تكتيكية فاننا لا يمكن اطلاقا ان نصلح هذا النظام لان مصلحته تعني الموافقة على شروطه والخيانة لنداء شهدائنا والتنازل عن حقوقنا .

وحول مشاريع التامر الاخيرة قال ابو اباد : « منذ تشرين وحتى الان والمنطقة مفرقة بسيل من المؤامرات والمشاريع التامرية وكل هذه المشاريع الهدف منها تركع الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي » ونحن اذ نرفض كل هذه المشاريع فاننا نستند بذلك على بنادق ثوارنا ودعم الشعب العربي وحركات التحرر العالمية .

الجبهة الشعبية ترحب :

تعليقا على مواقف « ابو اباد » التي اعلتها في خطابه اعلاه ، والتي تمثل خروجها على المواقف المنحرفة لقيادة منظمة التحرير ، بادرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان صحفي (ادلى به الرفيق بسام ابو الشريف الناطق الرسمي باسم الجبهة) الى الترحيب بما اعلته ابو اباد وقال البيان :

« ان اتساع الاختلاف في الموقف الرافض للحلول

الاستسلامية دليل واضح على قدرة المقاومة الفلسطينية على مواجهة المؤامرات التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية وضد شعب فلسطين والامة العربية . وقال ان الجبهة الشعبية تناضل من اجل رص صفوف الثورة على اساس القتال ضد العدو، وما القتال ضد التسوية الاستسلامية الا جزءا من هذا التضال لا يتجزأ .

واضاف الرفيق ابو شريف : ان الاساس السياسي للوحدة الوطنية الحقيقية هو رفض الحلول الاستسلامية ومحاربتها واقامة جبهة شعبية عربية متحالفة مع الثورة الفلسطينية لتناهضة هذه المؤامرة . واضاف ، وقد ابلفت الجبهة الشعبية رئيس المجلس الوطني السيد خالد الفاهوم ان خروج الجبهة من اللجنة التنفيذية بسببه التهج الخاطيء الذي سارت عليه اللجنة في تعاملها مع القضايا المصرية .

وقال الرفيق ابو شريف : ان الجبهة الشعبية لن تعود للجنة التنفيذية الا اذا راجعت تلك اللجنة مواقفها ، واتخذت موقفا سياسيا سليما .

واختتم كلامه قائلا : ان ايمان الجبهة الشعبية كبير بقدرة قواعد الثورة على السير في الطريق السليم ، وان الاحداث تثبت يوما بعد يوم صحة الموقف الذي اتخذته الجبهة الشعبية .

هذا ودعا الرفيق ابو شريف الى نهوض في صفوف الثوار والجماهير الفلسطينية لتصحح الاموجاج واعادة الصورة التضاللية للثورة .

« اليسار » الانتهازي يكوع

في هذه الاثناء اسرع « اليسار » الانتهازي لاقتناص الفرصة الجديدة ، وبدأ بانتظرات جديدة مبررا فيها مواقفه السابقة . وتجدر الاشارة الى ان قيادة الجبهة الديمقراطية كانت المبادر الاول للانتظرات الاستسلامية بغية « انتزاع مكاسب في تسوية وطنية » . وكما يتباكي ذلك « اليسار » بعد مؤتمر الاسكندرية بدا امين عام الجبهة الديمقراطية حوانية يتباكي على « تمزيق قرارات الرباط » وعلى « التضامن العربي » .

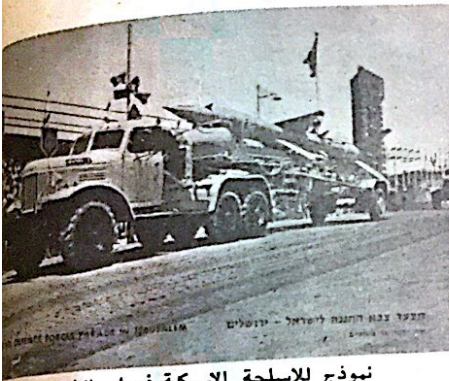
« التضامن العربي » مع السعودية وقابوس ، والسادات وحسين ، يتباكي عليه حوانية الذي ادرك ان السادات قد باعه مع سائر شلل المستسلمين بالجملة هذه المرة وليس بالفرق كما حصل بالاسكندرية .

ويقول حوانية نقلا عن السادات : « من الجريمة رفض اي قطعة ارض تعود الينا من بين قبضة العدو » ويضيف حوانية مستائلا « من دون ان يجيب السادات عما هو ثمن هذه القطعة ، وما هو مصدر هذا الكرم الاسرائيلي مع النظام المصري » . ونحن هنا نسأل المتباكين على « التسوية الوطنية » ، ما هو مصدر الكرم الاسرائيلي معكم ؟ وما هو ثمن « السلطة الوطنية » الذي كنتم تتجاهلونه دائما في تنظيراتكم لها ؟

المساعدات العسكرية الأمريكية الضخمة لإسرائيل وعلاقتها بالتسوية الاستسلامية

في
الد
ال
ال

داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني معتمدا عليهم بشكل رئيسي . فبسبب حاجة إسرائيل المسلحة للمساعدات الأمريكية ، خاصة في هذه الفترة الصعبة التي تشهد فيها إسرائيل أزمة اقتصادية ضخمة ، فان راين يستطيع بتوجيه أمريكي تعبئة الأزمة الاقتصادية لصالح التفتتات الأمريكية سواء من ناحية الانسحاب ، او من مسألة الحرب . ولا بد من الإشارة الى انه اقر حتى الآن مبلغ ٧٠٠ مليون دولار مساعدة لإسرائيل ، في حين تستمر شحنات الأسلحة في الوصول باستمرار الى فلسطين المحتلة ، ولا يكاد يمر اسبوع دون نشر اخبار في الصحف العالمية عن حصول إسرائيل على أسلحة جديدة ومنظورة . وكانت مجلة « نيوزويك » الأمريكية قد ذكرت في مطلع الشهر الجاري ، ان ثمة نقاشا في الجيش الأمريكي بحوالي ١٨٠٠ دبابة ، ونقشا آخر بـ ٤ اسراب فانتوم في السلاح الجوي في أعقاب ارسال شحنات أسلحة كبيرة لإسرائيل . كما انبعت



نموذج للأسلحة الأمريكية في إسرائيل

تقارير يوم ١٢ - ١ - ٧٥ حول عزم الولايات المتحدة على زيادة انتاجها من الأسلحة التقليدية ، وبصورة خاصة من الدبابات والطائرات لاجل سد حاجة الطلبات المتزايدة على الأسلحة الأمريكية من إيران وإسرائيل .

هكذا نلاحظ انه على الرغم من البطء في اقرار كافة الطلبات الإسرائيلية الا ان الدعم الامبريالي للكيان الصهيوني لم يتوقف . ووفق تقرير اسرائيلي - وهذا التقرير بالطبع يشك بصحة ارقامه - فانه منذ اقامة دولة إسرائيل وهي ترد على لائحة الدول التي تحصل على مساعدات أمريكية . ويقول مراسل الاذاعة الإسرائيلية للشؤون الاقتصادية الشاع شبيجلان (ر . ا . ٢٥ - ١ - ٧٥) ان إسرائيل حصلت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ولغاية ١٩٧٠ على مساعدات أمريكية عدا اموال الجباية بما يساوي ٥٥٠ مليار دولار . وهذه المساعدات في معظمها لا تقدم نقدا ، بل على شكل بضائع أمريكية،

وعلى الرغم من الموافقة المبدئية الأمريكية على تقديم المساعدات ، والاهتمام ببقاء إسرائيل قوية كضمان لمصالح الامبريالية ، الا انه من الملاحظ ان زيارة وزير المالية الإسرائيلية بهوشواو رابينوفيتش الى واشنطن قد ناجت مرتين ، وبرر الملحق الاقتصادي الإسرائيلي في واشنطن زيف شير الناخر بقوله : « ان المفاوضات الاقتصادية في واشنطن تطول بسبب المشاكل الإدارية في الادارة الأمريكية » . اما مراسل الاذاعة الإسرائيلية للشؤون الاقتصادية، فقد قال في تقرير اذاعه يوم ٢٥ - ١ - ٧٥ : « هناك من يعتقد بان ازدياد المساعدات ينطوي على خطر ما ايضا ، وهذا الخطر هو ان الاعتماد على الولايات المتحدة يمكن الأمريكيين من فرض مواقف سياسية على إسرائيل » .

والحقيقة ان لهذا الاعتقاد ما يبرره . فالتصريحات الأخيرة التي ادلى بها يتسحاق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية ، ووزير الدفاع شمعون بيرس والتي تتحدث عن انسحاب كبير من سيناء اقاء تعهد مصري بانهاء حالة الحرب ، انما مردها الى رغبة الأمريكيين والاسرائيليين المشتركة في توطيد النفوذ الامبريالي في مصر ، تمهيدا للقفز الى المنطقة ككل، وعزل مصر ، وضرب التعاون العربي - السوفياتي .

ولا يتم هذا التوطيد الا عبر انقاذ نظام السادات ، على هذا الاساس يمكننا تفسير المواقف الحمائية جدا التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية فيما يتعلق بموضوع الانسحاب من سيناء . وقد سبق لشمعون بيرس ان اوضح بصراحة الرغبة الإسرائيلية في الانسحاب من سيناء لاجل توطيد النفوذ الأمريكي في مصر ، وذلك في مقال كتبه في دافار يوم ٦ - ١٢ - ٧٤ .

وتجني الطلبات الإسرائيلية الكبيرة ، في فترة تتعرض فيها الولايات المتحدة لازمة اقتصادية كبرى، لكن الوعود الايجابية التي قدمها كل من هنري كيسنجر ، وشليسنجر الى الون في زيارته الأخيرة لواشنطن تؤكد مدى حرص الولايات المتحدة على ابقاء « كلب الحراسة » قويا لاجل فرض السلم الامبريالي على المنطقة . فالذي تدفعه الولايات المتحدة لإسرائيل تلقى اضعافه من نهجها المستمر للثروات النفطية الضخمة من المنطقة العربية .

بين التأخير والتعزيز

على الرغم من ان المحادثات الاقتصادية بين إسرائيل والولايات المتحدة « تتطلب وقتا طويلا » كما قال مدير عام وزارة المالية الإسرائيلية ، الا انه من الواضح ان التأخير الحاصل في تأمين كافة الطلبات مردته الى رغبة الأمريكيين في ابقاء الوضع

« نظرا الى المصلحة المشتركة التي تربطنا بإسرائيل في الشرق الاوسط ، فان من مصلحتنا كما من مصلحتهم ، ان نكون معينين لها اقتصاديا وعسكريا . وليس هناك تحديد من قبلي او من قبلنا لكمية تلك المساعدة » .

هذا ما قاله الرئيس الأمريكي فورد في حديثه لشركة التلفزيون الأمريكية (ان.بي.سي) ردا على سؤال حول الرغبة الإسرائيلية في الحصول على مساعدة أمريكية تبلغ ثلاثة اضعاف المساعدة الحالية، قال فورد :

لقد كانت الولايات المتحدة على مر السنين سخية جدا في مساعدتها الاقتصادية والعسكرية لإسرائيل ، ومن ناحية أخرى كنا اسخياء جدا مع عدد من الدول العربية . وان دوله إسرائيل تحتاج فعلا الى قدرة عسكرية ملائمة لحماية حدودها وسلامتها الاقليمية » .

وقد رحبت الصحف الإسرائيلية بتصريحات فورد هذه ، واعتبرت دافار (٢٦ - ١ - ٧٥) تصريحات فورد « دعما لموقف إسرائيل في التطورات المرتقبة في منطقنا سواء كانت تطورات عسكرية او سياسية » في حين تبنت هاريس (٢٦ - ١ - ٧٥) ان يترجم الرئيس فورد موقفه بصورة عملية ، عندما يتم تحديد حجم المساعدات الأمريكية التي سنحصل عليها في العام المقبل » .

التسوية والسلاح الامبريالي :

وفق ما نشر من معلومات حول طلبات إسرائيل الجديدة من الولايات المتحدة ، فان المبلغ المطلوب هذا العام اكثر من ٢٠٨ مليار دولار ، وقد اقر منها حتى الان ٧٠٠ مليون دولار . وهذه المبالغ تشمل مساعدات اقتصادية وعسكرية . ولا تزال هذه الطلبات قيد البحث في جهات الادارة الأمريكية التي تعمل في مجال المساعدات الخارجية . وهذه الجهات هي وزارة الخارجية ، وزارة المالية ، وشعبة الميزانيات في البيت الابيض ووزارة الدفاع .

وقد ادرج الرئيس فورد مطالب إسرائيل هذه على مشروع الميزانية الذي سيقدّمه الى الكونجرس في مطلع الشهر المقبل .

موجز اسرائيلي

نقالي فيدير السكترير السياسي لحزب المابام ، كتف اهرون ياريف وزير الاعلام الصهيوني النماب في خطاب القاہ يوم ٢٧ - ١ - ٧٥ امام مسؤولي الاعلام ، عن انه اجتمع خلال احدى زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية ، الى بعض الاساندة ذوي الاصل الفلسطيني الذين قدموا انفسهم كاعضاء في منظمته التحرير الفلسطينية وقال : « لقد سالتهم عما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تنوي ادخال تعديل على ميثاقها الذي ينص اساسا على تصفية اسرائيل كدولة يهودية » فاجابوني قائلين ان هذا الميثاق الذي يلخص اسس قيام منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن تعديله ، فختمت حديثي معهم قائلا : « يتبين من كلامكم عدم امكانية قيام اية مناقشة بين اسرائيل ومنظمته التحرير الفلسطينية »

الرعب على الحدود الشمالية

ذكر تقرير داخلي اعده وزارة الداخلية الاسرائيلية ان عدد السكان اليهود في الجليل اخذ ينقص ، في حين يتسك العرب بالبقاء هناك على رغم بعدهم عن اماكن العمل . من ناحية اخرى نقل مراسل الاذاعة الاسرائيلية يوم ٢٥ - ١ - ٧٥ تقريرا عن منطقة الحدود الشمالية قال فيه « ان التوتر الكبير لا يزال قائما ، ولا يزال المواطنون يتخطون بمشاكلهم » . وصرح احد المستوطنين للاذاعة : « ... منذ خمسة اعوام قتل ولدي ، ومنذ ذلك الوقت انا مريض تماما ، واعيش وحدي هنا ، لان اولادي الاخرين لا يرغبون بالعيش هنا . والحقيقة ان سلطات الامن بنت لي غرفتين امينتين ، ولكن هذا ليس كل شيء » .

وقال مستوطن اخر بعد ان اشار الى احد المنازل الواقعة داخل الحدود اللبنانية : « في الايام الماضية ، كان احد البكوات يعيش هناك ، وكنت اذهب للاكل عندك كل اسبوع ، طعام قطعام الملوک . ولكن اليوم توجد ثلاثة اسيجة تفرق بيني وبينك واحد الاسيجة الكتروني » ويضيف المستوطن قائلا : « اتي متأكد من انني لن ازور البيت مرة اخرى » .

قاعدة عسكرية امريكية في شرم الشيخ

في الوقت الذي اعلن فيه السادات نخله عن شرم الشيخ لعدم فائدتها الاستراتيجية ، وذلك في تصريحه الاخير لصحيفة « لوموند » الفرنسية ، قالت عضو الكنيست سموليت الوني - من قائمة حقوق المواطن - في حديث لها مع المراسلين لشؤون الاحزاب في تل ابيب يوم ٢٦ - ١ - ٧٥ انها على علم بان شخصيات في الولايات المتحدة ، ومن بينها وزير الدفاع جيمس شليسنجر ، وعدد من الشيوخ ، يؤيد اقامة قاعدة عسكرية امريكية في شرم الشيخ ، وهذه الشخصيات مهتمة ايضا بتجريد المناطق التي ستسحب منها اسرائيل .

امريكا والدولة الفلسطينية

يستمر الغزل الامريكي - « الفلسطيني » حول « الدولة الفلسطينية » . ومن المعروف ان نيكسون كان اول من طرح مشروع « الدولة الفلسطينية » في رسالته الى الكونغرس في شباط ١٩٧٢ . وفي الاسبوع الماضي اكسد السادات لمراسل صحيفة « لوموند » الفرنسية ان الولايات المتحدة ستعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، في حين اعلن الشيخ الامريكي جون سبارغن لصحيفة « الدابلي ستار » اللبنانية انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية ، ويعتقد ان على اسرائيل التنازل عن جزء من الاراضي ، ان لم يكن عنها كلها ، والاعتماد على ضمانات الدول الكبرى من اجل امنها . ومن المتوقع ان ينتخب الشيخ سبارغن رئيسا للجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، بدلا من وليم فولبرايت الذي استقال من مجلس الشيوخ .

ياريف ومنظمة التحرير

بعد اللقاء الذي تم بين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية جمال الصوراني والوفد الاسرائيلي في مؤتمر جماعه بوغاشي في مدينة بادن بالنمسا ، وزيارات الدكاترة الفلسطينيي الاصل لاسرائيل واجتماعاتهم باليسار الصهيوني مابام ، واجتماع ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية في براغ مع

سواء كان ذلك فائض مواد غذائية ، او اسلحة ومعدات عسكرية .

وكشف فيدير عام وزارة المالية الاسرائيلية ابراهيم عجمون في تقرير اذيع يوم ٢٥ - ١ - ٧٥ النقاب عن التحول الذي طرا منذ نهاية عام ١٩٧٠ على طبيعة المساعدات الامريكية لاسرائيل ، وقال : ان المساعدات اصبحت اكثر فائض مساعدات عسكرية . ولغاية حرب يوم الغفران حصلت اسرائيل على مساعدات بقيمة ٣٠٠ مليون دولار سنويا . ونتيجة لحرب يوم الغفران طرا تحول كبير لدينا بالنسبة لحجم المساعدات الامريكية ، والمقصود بذلك مبلغ ٢٤٢ مليار دولار ، الذي اقترنه الادارة والكونغرس فوراً بعد الحرب ، والتي قدم فيها مبلغ ١٤٥ مليار كعبة ، و ٧٠٠ مليون دولار كقرض طويل الامد . من ناحية اخرى نشرت الصحف الامريكية صباح ٢٤ - ١ - ٧٥ اخبارا عن تزويد اسرائيل بـ ٢٠٠ صاروخ « لانس » تحمل رؤوسا تقليدية ، وقادرة على حمل رؤوس نووية . وقال الخبراء العسكريون ان هذه الصواريخ اعدت للتشويش على صواريخ سام ٦ ، وسام ٧ الموجودة لدى العرب .

لجنة الاعتمادات في اسرائيل

ويانتظار موافقة الكونغرس على الطلبات الاسرائيلية - وهي موافقة شبه مؤمنة - وصل اسرائيل يوم ٢٤ - ١ - ٧٥ وفد لجنة الاعتمادات التابع لمجلس الشيوخ الامريكي ، ويضم الوفد الشيخ دانيال نيوي ، الذي يعتبر مساعد رئيس لجنة المساعدات الخارجية ، والذي وصفته الاذاعة الاسرائيلية بأنه « المؤيد منحس لاسرائيل » . بالإضافة الى خبراء وممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع في واشنطن . وسيطلع الوفد على استخدام المساعدات التي تقدمتها الولايات المتحدة ، ويقف على احتياجات اسرائيل في المستقبل ، كما سيجتمع الى رئيس الحكومة والوزراء ، ورئيس الاركان العامة ، ويؤور القواعد العسكرية في سيناء والجلولان .

وقد فرضت السرية التامة على المحادثات التي ستجري ، بتبرير ان ذلك « يحول دون تسرب الامور الى الصحافة » ، الامر الذي يؤدي الى التأثير على الراي العام » اما الارقام التي سيدور حولها البحث فهي سرية ايضا .

هكذا يتصاعد الدعم الامبريالي لاسرائيل ، في فترة تحاول فيها انظمة الاستسلام بقيادة المحور السعودي - المصري تقسيم النازلات والتراجعات للعدو الامبريالي الصهيوني ، بغية المحافظة على المكاسب الطبقية لهذه الانظمة التي تقف من فئات ما تقدمه الشركات الاحتكارية الامبريالية .

ان تصعيد النضال الجماهيري المسلح داخل الارض المحتلة وخارجها ، والضرب المباشر للمصالح الاحتكارية الامبريالية في المنطقة ، هو القانون الذي ستفرضه الجماهير في النهاية ، وبالتالي هو الذي سيحكم تطور الاحداث في المرحلة القادمة التي بدأت شقمتها تنشر بنهوض جماهيري واسع في الساحة الفلسطينية بشكل خاص ، وساحة الوطن العربي شكل عام .



لبنان يرفض منطق المساعدات العسكرية

مؤشرات نتائج مجلس الدفاع العربي

شروط لبنان:

مساعداً مالية، ورفضاً عسكري

● رابعاً ... ان لبنان سيشدد في طلب مساعدات مالية، وسيرفض بالطبع أية مساعدات عسكرية بأي شكل كانت، بحجة عدم اعطاء اسرائيل مبرراً لتشديد اعتدائها ضد لبنان.

● خامساً ... ان الدعم الوحيد الذي يمكن ان تقدمه الدول العربية - اذا كانت حقاً تريد الدعم وتعمل من أجل حماية الجنوب - وخاصة دول المواجهة هو بفتح جبهات هذه الدول، واطلاق حرية العمل الفدائي، كي لا تنفرد اسرائيل بالجبهة اللبنانية فقط.

● سادساً ... من القباء أخيراً ان نتنظر المعجزات من مجلس الدفاع العربي القادم، كما انه لن ينتظر منه قرارات «حرية» لانه يعتقد في فترة يتم فيها تنفيذ الحلقات الأخيرة في مسلسل التسوية الخيانية.

اذن، هذه هي السمات التي تطبع وضع مؤتمر

مؤتمرات القمة، والتي وضعت لبنان، في الجبهة الاعلامية فقط، مما حرم النظام اللبناني من الاستفادة من المساعدات المالية والعسكرية التي تقدمها دول النفط لدول المواجهة. لان لبنان لم يدخل الحرب ولم يعتبر من الدول المقاتلة.

● ثالثاً ... خلال كافة مؤتمرات القمة، ومؤتمرات الدفاع التي عقدت، لم يطلب لبنان مطلقاً أي عون عسكري، ولذلك لم يقدم أي خطة دفاعية لحماية الجنوب، حتى في وقت الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على القرى والمخيمات والمدن، لم يطالب من هذا الدعم. وفي مؤتمر الدفاع العربي الذي عقد في القاهرة مؤخراً، رفض أي مساعدة عسكرية واشترط ان تكون المساعدة مالية فقط، ورفض كذلك السماح للمقاومة باستخدام أية معدات عسكرية للدفاع عن المخيمات، بحجة ان الدفاع عنها مهمة لبنانية، وقد رأس الوفد اللبناني اذذاك تقي الدين الصلح.

تمة مؤشرات واضحة تريد ذكرها قبل الدخول في تفاصيل الكلام عن مجلس الدفاع العربي الذي سيعقد في القاهرة، في الخامس من شباط، وبدعوة من الحكومة اللبنانية، بعد انفجار الموقف على حدوده الجنوبية، ومن خلال هذه المؤشرات، يمكن استنتاج ما سيطلبه لبنان من هذا المؤتمر، وما ستقدمه الدول العربية المتشاركة في المجلس من إمكانيات، لأجل حماية الجنوب وصد الاعتداءات. ودعم صمود الجنوبيين.

● أولى هذه الحقائق، ان مثل هذه المؤتمرات لا تعقد إطلاقاً الا من أجل انحاء موازنة الدول العربية على خطط مرضعة مسبقاً، من أجل تمويل هذه الخطط التي تقع غالباً على دول النفط. فكل دور المؤتمرات يصبح بعد ذلك البصم على القرارات، كي يخرج المواقف الجماعية، وليست سمياً طابعاً جماعياً أيضاً، صادراً عن مؤتمر عربي عام. - وثانياً بعد مثل هذه المؤتمرات قرارات «الصمودية»، أو قرارات حرية هامة، نظراً لدخول معظم هذه الأنظمة في حلبة الحل الاسلامي، سيما دول «ك» ارباط «المهينة» ونظراً لوجود أكثر من نظام عمل مرتبط.

● وثاني هذه الحقائق، هو بقاء لبنان على مدى الـ ٢٧ عاماً الماضية بعيداً عن محور الصراع العسكري مع اسرائيل، والتزامه ببيان الهنته، رغم الحروب التي وقعت في المنطقة. والذي زاد في تعميق موقف لبنان هذا، القرارات التي اتخذتها

تأجيل الانتخابات البلدية.. مصلحة من؟

... وتأجلت الانتخابات البلدية من جديد حتى أواخر الربيع القادم - على حد زعمهم - على ان هذا الموعد معرض كذلك للتأجيل وفقاً للظروف المستجدة. وبذلك تستمر اللجان النيابية في ممارسة مهامها وتصريف أعمال بلدياتها وصرف ميزانياتها، على

الرغم من كون ٥٠٪ أو أكثر من هذه اللجان بأوضاع غير قانونية وشرعية تعبت بمقدرات البلديات. ومع علمنا أن آخر مرة أجريت فيها الانتخابات البلدية في لبنان كانت بين ١٩٦١ - ١٩٦٢ أي منذ أكثر من ١٢ عاماً. وهذا امر لا يجوز الاستمرار به، كما لا يجوز السكوت عنه.

ففي عهد حكومة الصلح الاول حمل الشيخ بهيج تقي الدين (الاشتراكي) لواء تنفيذ الانتخابات البلدية.

واليوم يعاود «الصلح الجديد»

نغمة التأجيل بصفته وزيراً للداخلية. ومما لا شك فيه الان ان الأوضاع المترتبة على بقاء مثل هذا الوضع المهترئ في البلديات سيعود بأسوأ منه على أوضاع المناطق.

اذن من أجل وضع حد لكل هذه الالاعيب التي تحدث والسرقات التي تتوالى يجب الاسراع بتنفيذ الانتخابات من أجل قيام لجان بلدية شرعية تقوم بتنفيذ وملاحقة المشاريع التي تهم المنطقة أو القضاء. مع ادراكنا الكيفية التي يتعامل بها النظام مع هذه القضية والقضايا الأخرى.

الطلبة اللبنانيون في فرنسا يحدّدون موقفهم الى جانب القوى الرافضة للمشاريع الاستسلامية

في الفترة بين ١١ - ١٢/١٢/٧٥
انعقد في فرنسا مؤتمر الاتحاد العام
للطلبة اللبنانيين . وقد أكد المؤتمر من
خلال التوصيات والقرارات ، وكما برز
من خلال النقاشات ، أكد على الخط
الوطني الذي اتبعه الاتحاد خلال
السنوات الماضية .

٢ - رفض مؤتمر جنيف القائم على القرار ٢٤٢
المتناقض مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني
في كامل أرضه ..

٣ - اعتبار السلطة الوطنية المحتلة على اية
أرض يتم تحريرها بالكفاح المسلح مسألة تشجع
مع خط الثورة ولكن مسألة هذه السلطة الوطنية
يحتاج الى سنوات طويلة من القتال المرير بهدف
قلب موازين القوى وبالتالي فان القول بإمكانية
سلطة وطنية في ظل الأوضاع الراهنة لهو قفز
فوق الحقائق .

٤ - أكد المؤتمر دعمه الكامل للكفاح المسلح
الذي يخوضه الشعب العربي في الخليج وعمان
واليمن ..

كما شجب المواقف المخالفة للدول العربية
والسكوت المتأمر ازاء التسلل الايراني والاجنبي
في المنطقة .

كما دعا الى ضرب الاحتكارات الاجنبية خاصة
النفطية .

— لبنان : أكد المؤتمر دعمه لمصود الجنوب
وشجبه لتخاذل السلطة اللبنانية .. كما اعتبر
المؤتمر الطلاب اللبنانيين جزء من الحركة الوطنية
اللبنانية تدعم نضالات العمال والفلاحين والطلاب
اللبنانيين في الوطن .

وعلى صعيد فرنسا أكد المؤتمر خط الاتحاد
الماضي بالتعامل مع الاحصادات العربية ذات
المواقف الوطنية الواضحة كذلك مع التنظيمات
والاتحادات الفرنسية والاجنبية المناهضة للامبريالية
في سبيل شرح القضية الفلسطينية والنضالات
اللبنانية والعربية ومناهضة الصهيونية .

وقد برز داخل المؤتمر خطان سياسيان
متعارضان : خط قابل للتسوية

الاستسلامية ، وخط رافض للتسوية
الاستسلامية وقد حسم الموقف في النهاية لصالح
القوى الرافضة . وفيما يلي بعض المقررات التي
اتخذها المؤتمر على الصعيد السياسي العربي
والفلسطيني واللبناني وعلى الصعيد النقابي :

— نقابيا : ان المؤتمر يعتبر الاتحاد العام
للطلبة اللبنانيين في فرنسا الممثل الوحيد لهم ..
اداة نضالية وطنية ونقابية تدافع عن حقوقهم
ومصالحهم ووسيلة للتعبير عن تطلعاتهم وامانيهم
السياسية الى جانب الاتحادات والتنظيمات
العربية الاخرى المتواجدة في فرنسا .

ان المؤتمر يؤكد ان الاتحاد العام هو اداة
نضال وطني عربي تساهم في رص صفوف الطلبة
حول قضيتهم الوطنية ، وفي العمل على تنظيم
المبادرات المشتركة مع اتحادات الطلاب العرب
في فرنسا المترشحين عليا بمواقف وطنية تشكل
المحور الاساسي لاي عمل عربي موحد ، هذا مع
التأكيد ان الطلاب اللبنانيين في فرنسا ضمن اطار
اتحادهم جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية في
لبنان بشقيها الجماهيري والطلابي .

— سياسيا : وعلى الصعيد العربي
والفلسطيني أكد المؤتمر على القضايا التالية :

١ - رفض التعامل مع قرارات الامم المتحدة
ومجلس الامن التصويبة ابتداء من قرار التقسيم
الى قرار مجلس الامن ٢٤٢ ليس فقط لانه يعالج
قضية الشعب الفلسطيني كقضية لاجئين بل لانه
يكرس وجود الكيان الصهيوني .. ضمن حدود
أمنة معترف بها وينهي كافة اشكال العمل
المسلح .. الخ .

الدفاع العربي القائم والاضاع التي تحيط باتمقاده .
بحيث تخرج كافة قراراته منسجمة مع الخط الذي
تسير وفقه الانظمة الرجعية وانظمة « فك الارتباط »
المهيمنة .

ان تمسك لبنان باتفاقية الهدنة مع العدو
الصهيوني - رغم كل الاعتداءات ، ورغم كل
الانتهاكات التي حدثت فوق الارض اللبنانية -
وتمسكه ببدا التصدي الاعلامي ، وتوجيه مذكرات
لمجلس الامن - كل هذه الممارسات اتت منسجمة
مع قرارات مؤتمرات القمة التي ايمعت لبنان عن
جبهة القتال ونصيبه مدافعا كلاميا . فبات هذا
السلاح « الكلامي » والاعلامي عنوان « عز » لكثير
من رجالات النظام اللبناني ، ينفنون به ، ويميزون
انفسهم عن باقي الدول العربية من خلاله ، بحيث
بات الضعف والنل قوة ينطق رجالات النظام
اللبناني ومن لف لفهم .

الان على ضوء فهم النظام اللبناني لطبيعة
العدوان الاسرائيلي ولطبيعة الوضع العربي العام ،
ولحقيقة وضعه « النفاخي » وسياسته بهذا الميدان ،
نستطيع ان نؤكد ان لبنان لن يتقدم من مجلس الدفاع
العربي بأي مخطط عسكري ، وبأي خطة دفاعية ،
انه يريد من الدول العربية المشاركة في المؤتمر ان
تقف الى جانب لبنان في منع العدوان ، بدون اي
دعم عسكري مهما كان ..

اذن كيف ستساعد الدول العربية على وقف
الاعتداءات ؟

ان لبنان يرفض منطق المساعدات العسكرية بأي
شكل كانت ، ذلك لسرفض منطق دخول اية قوة
عسكرية عربية للرباطة على حدوده الجنوبية ، كما
يرفض مساعدات عسكرية من نوع اخر بشكل
معدات . كما انه يرفض تزويد المقاومة ببثها .

ان لبنان رفض العروض التي تقدمت بها ليبيا
والعراق وبعض الدول العربية الاخرى ، لتنفيذ
الخطة الدفاعية اللبنانية ، كما رفض العرض
السوفياتي لتزويد لبنان بشبكة صواريخ .

فاذا كان لبنان يرفض مسبقا منطق المشاركة
العسكرية والمساعدات بهذا الميدان ، فكيف يري
الدعم ؟ وبأي وسيلة يهدى اوضاع الجبهة
الجنوبية ؟

الوفد اللبناني الى مؤتمر الدفاع سيحمل صورة
عن الوضع على الحدود بشكل « دراماتيكي »
ماساوي ، اضافة لمذكرتين من جبهة كامل الاسعد
البرلمانية وحزب الكتائب ، ولا شك ان الشيخ بيار
اعطى رأيه كاملا بكل هذه الاوضاع التي تتخلص
بنوع تواجدهم الفدائين في الجنوب ، واخرا تحصيل
الدول العربية مسؤولية الوضع على الجنوب -
لثلاثي الاعتداءات .

ان المساعدات المالية ، والاستعطاء على ظهر
الجزيريين ستكون يرأس المظلمات اللبنانية التي
ستوضع امام وزراء الدفاع ، اضافة الى تهنة
الوضع على انحدود الجنوبية ، بالاسلوب الذي
تجمع عليه الدول انصية المهيمنة - الرجعية منها
و « فاككة الارتباط » - وهذا الاسلوب لن يكون
بطبيعة الحال عسكريا ، بل سيكون منسجما مع
مواقف الانظمة العربية المهيمنة خصوصا « فاككة
الارتباط » .



اليمنيين الرجعي ومفهوم السيادة! الجنوب.. هل هو من لبنان

يأمر دعوى الفيرة على سيادته

من رصاص اسرائيل وشظايا قذائفها ان يقتلوا
يجردوا برصاص قوى الامن .
نحن نقول لهم أين كان رصاصهم عندما دخل
اسرائيل القرى واحتلت أجزاء منها وانتهكت حرمة
الارض والمواطنين والسيادة الوطنية . ابن الضيف
التي تجمعت في الاحياء الشعبية الطرابلسية نظر
سبعة رجال من نذيس الجنود الاسرائيليين ارض
جنوبنا الحبيب . الا يعني هذا تكفير المواطن اللبناني
وخاصة الجنوبي بوطنه وارغامه على القروح
لتنستطيع اسرائيل تنفيذ مخططاتها في المنطقة بيهون
ويسر ؟

يطالبوننا بالصمود من قصورهم العاجية
ان هذه الاعتداءات رغم قساوتها ، ووحشتها ،

أهكذا تجري العمليات
يا أطباء
مستشفى الروم ؟



ملكة حراجلي ، امرأة في العقد الخامس
من عمرها شاعت الصدف ان تطا على
ابرة خياطة من النوع الكبير ، فاختزقت
ابهام قديمها ، اختراقا سبب لها الاسا

القرى لتدمير منازلها ونهب بيوتها وخطف او قتل
ابناءها .
الا يرى الشيخ بيار الجبل توغل الجنود
الاسرائيليين الى كافة المناطق اللبنانية حتى العاصمة ،
واحتلال القرى الجنوبية المكر واحتلال بعض
اراضيها منذ عدة سنوات كارضى قويني شعبا
وبارون وغيرها . وفي عدم الرد الفعلي او عدم
المحاولة لردعهم بأبسط الوسائل ، ومنها تأمين
الحماية للسكان من خلال تسليحهم ليتسنى لهم
الدفاع عن انفسهم قدر المستطاع ، او اقامة ملاجئ
جماعية وتأمين مستلزمات الطبابة لاسعاف المصابين
منهم بسرعة .

الا يعتبر سيادة الشيخ هذا تساهل وتنازل عن
السيادة اللبنانية أمام اسرائيل ام ان اسرائيل اخذت
اذنا بذلك ؟ يدل ان يرى في « توغل وتمركز الفدائيين
في الجنوب دون ان يسألوا او يستشيروا أحدا تعديا
على سيادة لبنان » . ثم ألا يرى بيار الجبل ان
احتلال اراض من القرى اللبنانية من قبل اسرائيل
هو خروج هذه المناطق عن سيادة الدولة وقوانينها
ليشكل هذا الاحتلال ارغاما للمواطنين العزل على
تحمل مآسى الوحشية والاضطهاد ؟ كما يرى وجود
المقاومة التي تشارك الاهالي تأسيهم والاهم في
بعض مناطق القرى الجنوبية « ارغاما لسيادته على
سلخ عدة مناطق من البلاد » . ثم ألم يكن تساهل
« لبنان » أي الدولة حيال الاعتداءات الاسرائيلية
وعدم تساهلها بمواجهة وقع التحركات الظالمة
والفلاحية والمعمالية والجهادية تنكرا لنفسه
ولوجوده وتنازلا عن الذات والوجود ، كما يرى
ابقاء المقاومة في الجنوب والمخيمات « تساهلا ما
بعده تساهل » .

(الاهالي بين رصاص الدولة
ورصاص اسرائيل)

ليس أدل على تواطؤ السلطة وتعاورها عن لعب
دورها في حماية المواطنين ومن ابقاء المواطنين الذين
يتعرضون يوميا لاعتداءات اسرائيل دون سلاح ودون
ان تؤمن لهم المساعدات الطبية اللازمة قبل العدوان
وانثائه وتأمين المأوى لهم بعد تشريدهم من بيوتهم ،
اللهم اقصى ما لاقيه من حماية ورعاية هي وإبسل
من رصاص رجال الامن حين أرادوا الدخول الى
سرابا مرجعون ليعبروا عن استيائهم من موقف
المسؤولين وكأنه كتب على المواطنين الذين يسلمون

كلما اشتدت المحن على جماهيرنا
اللبنانية . من جراء استفحال موجه
العلاء . او من ازدياد شرابه القوى
القمعية بمواجهتها للجماهير الشعبية او
من جراء حدة كالب الاحتكاريين والاقطاعيين
لنهب المزيد من اعاب الكادحين اللبنانيين
من فلاحين وعمال ومستخدمين . او كلما
ازدادت الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية
وأمدت لتشمل كافة المناطق اللبنانية
وخاصة منطقة الجنوب .

نقول كلما تحرك المواطنون للتعبير عن
استيائهم ونقمتهم على المسؤولين الذين
يهملون الجماهير ومطالبها المعيشية
ويتركونهم لقبح سائفه لاعتداءات اسرائيل
وازلام الاقطاع السياسي والقوى الرجعية .
كلما نهضت الجماهير المطالبة بتأمين
الحماية لها . ترتفع اصوات « الوطنيين
الزيادة عن الزوم » تصرخ انقذوا لبنان
وسيادته من براثن المقاومة الفلسطينية ومن
حاملى الانكار المستوردة .

نحن نقول لحاملى لواء السيادة الوطنية
ان كانوا هم وميلشاتهم وأسلحتهم
النقلة من المعارك البطولية التي خاضها
وبخوضها الوطنيين اللبنانيون والفلسطينيون دفاعا
عن ارض لبنان . وما موقفهم من الاعتداءات
الاسرائيلية هل هي اعتداء على سيادة لبنان ومواطنيه
أم ماذا ؟ ان وطنيتهم من مواقف اسرائيل العدوانية
التي جعلت الدمار والخراب يعم أرجاء الجنوب
الجريح المتقل باعباء القهر والتعسف والظلم . وابن
سيادة الدولة من دخول الجنود الاسرائيليين الى



تسليح الجماهير في الجنوب
الضمانة الوحيدة لحمايته
من الاعتداءات الصهيونية

● دبلوماسي عربي أجرى عدة اتصالات في الأسبوع الماضي لمعرفة مضمون المباحثات التي أجراها الرئيس السوري حافظ الأسد لزيارته الأخيرة للبنان . وقد حرص الدبلوماسي على تقصي المعلومات حول اتفاقات ثنائيه قيل انها قد تكون عقدت بين البلدين .

● نقلت تقارير الى المراجع العليا عن نشاط ملحوظ وصراع بين سفارتين يتم على الأراضي اللبنانية . وقد طلب المرجع المسؤول مراقبة النشاط والصراع وعدم التدخل فيه .

● سفير عربي يحرص في المدة الأخيرة على توزيع أخبار مفادها ان الجنوب اللبناني سيدخل في التسوية السياسية اذا ما حصلت على الجبهات العربية الأخرى .

● سفير عربي قال امام بعض الاصدقاء ان زيارة الرئيس الأسد الأخيرة الى لبنان قد اغضب دوله عربية أخرى كانت تتمتع بمكانته ونفوذ مرموقين في السنوات الماضية . وان هذا الغضب سوف يترجم في الأشهر القادمة الى خطوات عملية خاصة وان هذه الدوله نفسها ترتبط بعلاقات خاصة جدا مع شخصيات مقربة جدا من المسؤولين .

● يجري تحقيق في منتهى السرية في فضيحة مالية طرفها الاول عربي والاخر لبناني والاثنان ينتسبان الى سلك واحد وقد تدخلت إحدى الدول لوضع حد للتحقيق حرصا على العلاقات .

● كمية كبيرة من الأسلحة تدخل لبنان باستمرار ، وبعضها يدخل عن طريق الجو ، ويدخل الى لبنان عبر سيارات دبلوماسية .

● وصلت تقارير الى المراجع المسؤولة عن نشاط كبير تقوم به إحدى الشخصيات السياسية التي قامت في المدة الأخيرة بأكثر من زيارة الى أكثر من دولة ، ويصف التقرير الزياره بأن لها علاقه مباشره بنشاط سياسي على الصعيد الداخلي ، وقد تم خلالها شراء بعض انواع الأسلحة من الدولة المضيفة .

بيوتنا واحتلت اراضينا لنقلنا بدل تسليحنا وحماسنا . انهم لا يريدون مأكلا او مشربا بل يريدون حماسهم وبناء قراهم . لقد رفضوا استلام أي مساعدات مادية .

لقد كفروا بكل شيء : انهم يريدون اقضاء مجلس الجنوب وتدميره لانه اساس بلاء الجنوب ، كما كفروا بكل الزعماء وبكلامهم ، لان تجربتهم غنية عن ان يجربوا أي زعيم او أي انهزامي . من هذا المنطلق نقول اذا كان احمال الجنوبيين طبيعيا من قبل السلطة ، فابن كانت الاف البناني التي

ظهرت في أكثر من مهرجان مسلح أثناء معارك الجنوب ومن دخول الاسرائيليين الى قرانا واحتلال أجزاء منها . وما هو موقف الحركة الوطنية ؟ أليست مهمة انشاء ميليشيات ثورية مقاومة لجبهة الجنوب هي من مهماتها الاساسية الى جانب الدعم المالي والاعلامي ، لمكوبي الجنوب ، ومضج الكاذبة . بدل ان نكفي بعد كل اعتداء باظهار وحشية اسرائيل وبدعم الاهالي اعلاميا ، أو القيام بحملات التبرع فقط .

تلازم الجماهير في الجنوب اللبناني مع المقاومة الفلسطينية .. كفيل برفع القوى الرجعية واليمينية

ورغم نوايا السلطة ونقايسها عن حماية الجنوبيين ، لا يمكن لها ان تقفل روح المقاومة في نفوس أبناء الجنوب المضطهدين والمستغلين أي مقاومة الانقطاع السياسي ومقاومة الاعتداءات الاسرائيلية على حد سواء . بل على العكس ، ان هذه الاعتداءات تصليبهم وتزيدهم اصرارا وتكشفا بارضهم وتسهم في فضح سياسة الدولة الميؤسفة على مصلحة الجماهير وأمانها . وتزيد من وعيهم لحقيقة اعدائهم الطبقيين وتدعوهم لدق اسفينا جديدا في نغمة نظام الـ ١٤ ٪ .

هذا ما قاله المواطنون النازحون عندما دمرت بيوتهم واضطروا لتترك أرضهم قالوا ان الدولة تطلب منا الصمود ويرسلون لنا الشاحنات بعدما دمرت

اننا اذ ننشر هذا الخبر المثير حقا ، فانما اردنا ان نجلب الانتباه الى هذا النمط من الاطباء الذين يعينون بحرمة الطبابة وقديسيتها ، وتصرف كهذا ان دل على شيء فانما يدل على الاستهانة واللامبالاة والانسانية ، اولا ولكي نقول للقاري بان الراسمالية تنتزع من الناس الذين يصحون عبيدا للمال كل ما هو نبيل وشريف . وطالما ان الصحة خاضعة للمناجزة فان أحداثنا كهذا الحدث سوف تكرر وتكرر ما دام الرادع مفقود والرقيب غير موجود ! ان القاري الكريم مدعو بعد مطالعة هذا الخبر لان يعود الى ملف الهدف للعدد ٢٨١ لكي يتأكد من جديد باننا لم نكن نتجنى على أحد يوم رسمنا باقتضاب شديد صورة عن الصحة والسياسة الصحية العامة وخرجنا بها عن ألف دليل ودليل على أن صحة أبناء شعبنا أصبحت سلعة للمناجزة . ان التفسير المنطقي لهذه الحادثة ، لا بد ان يشير باصبع الاتهام للطبيب الذي أجرى العملية . لذلك فان القول انه قصد اجبار هذه المرأة المسكينة الفقيرة لان تراجع العيادات الخاصة ، قول وجيه لا تعوزه الصحة لانه يفسر بنسجم مع سياسة الدولة الصحية وسياسة القيم على هذه السياسة .

هذه هي حقيقة السياسة الصحية وهذه هي الطريقة والاسلوب الذي يتعامل بهما بعض الاطباء مع المرضى ومن لم يصدق عليه ان يقرأ هذا الخبر وبشره لنا .

مبرحة طيلة اسبوعين ، وهي الفترة التي امضتها ملكة في التسول على اعتبار ادارات وزارة الصحة لاتهام المعاملات الروتينية . وبعد ان تصرمت الاسبوعين دخلت الى مستشفى الروم ، واجريت لها عملية نزع الابرة المستقرة في ابهام قدمها ، وتنفست ملكة الصعداء حين رأت قدمها مقطوعة بثلاث قطب ، قيل لها انها العملية التي انتزعت الابرة من ابهامها .

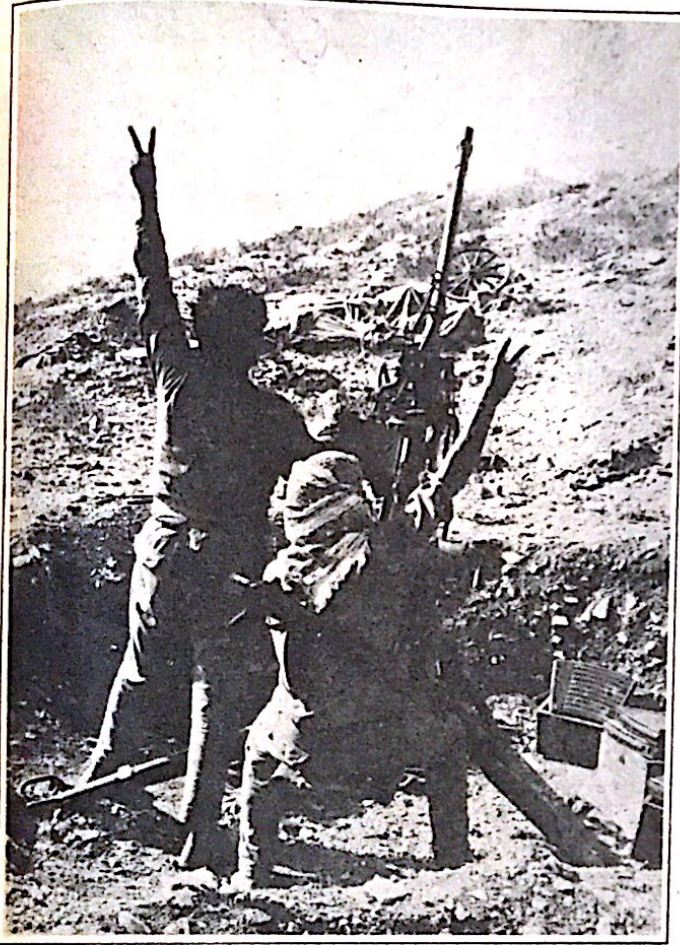
حدث هذا في نهاية كانون أول ١٩٧٢ ، وغادرت ملكة المستشفى ، ولكن الالام رغم مضي مدة طويلة لم تنقطع لدرجة نكد معها صبرها ، ولم تعد تتحمل العذاب الذي بات مصدر أرقها وحرمانها من النوم ، وقد ارتادت عددا من العيادات الخاصة . ولكن دون جدوى . وبعد مضي أكثر من سنة اي في كانون الثاني ١٩٧٥ ، شعرت المسكينة بان شيئا يوخزها بقوة غير اعتيادية ف راحت تستطلع الامر واذا بها ترى عقب الابرة يخرج من المكان الذي اجريت فيه العملية . وكانت دهشتها كبيرة ليس لانها رأت ان الابرة ما زالت في ابهامها وبالتالي عرفت مصدر الالام ، وانما دهشت لهؤلاء الاطباء الذين كذبوا عليها حين قالوا انهم اخرجوها أثناء العملية . لقد دهشت لعقيلة هذا الطبيب الذي يطلق على نفسه طبيا ويسمح لنفسه اجراء عملية كهذه .

ان خبرا كهذا يثير الدهشة وقد لا تصدق ولكنهما الحقيقة وصاحبة القصة ما تزال حية ترزق .

حوار مع المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حول معارك كفرشوبا

المسؤول العسكري للجبهة الشعبية يقول:

خاضت المقاومة الفلسطينية معركة بطولية ضد قوات العدو الصهيوني التي حاولت اجتياح كفرشوبا - وحقت انتصاراً كبيراً



المقاومة الفلسطينية التي صمدت أمام مؤامرات الحلف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي منذ ظهورها على مسرح الاحداث لا زالت تتصدى ببسالة وشجاعة نادرين للتحولات المتواصلة في هذا السلسل الذي يستهدف وجودها وتساعد نضالاتها وتنامي قواها .

فعلى مدى سبعة ايام متواصلة ، واجهت المقاومة الفلسطينية بعنف وشراسة هجمات القوات الصهيونية على كفرشوبا ، تلك الهجمات التي اتسمت بطابع خاص ، حيث دفع العدو الصهيوني الى ميدان المعركة بقوات كبيرة من الكوماندوس والايالات وطائرات الهليكوبتر مستهدفاً تصفية المقاومة في هذه البلدة الباسلة .

في هذه المعركة ، وفي تلك المواجهة ، تجسدت فعلا ارادة القتال والصمود لدى رجال المقاومة الفلسطينية دفاعا عن الثورة وعن حقها في الوجود والعمل والاستمرار ، ودفاعا عن ارض لبنان وعن جماهير الجنوب .

لقد كانت معركة كفرشوبا نقطة تحول حقيقية في شكل المواجهة بين المقاتلين الفلسطينيين والعدو الصهيوني ، وكانت احدى المعارك التي لقنت فيها المقاومة العدو الصهيوني درساً قاسياً لن ينساه ، وكانت تجربة ثورية لا بد من استخلاص دروسها ونتائجها لاستخدامها في معارك المستقبل .

ولفهم حقيقة واعاد معركة كفرشوبا ، ولبلورة صورة واضحة عن الاحتمالات المستقبلية ، التقت « الهدف » المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لتوضيح معركة كفرشوبا بكافة ابعادها وكل حقيقتها ، للاستفادة من الدروس التي افرزتها ، وللبحث في الاساليب الواجب على الثورة استخدامها في عمليات المواجهة مع العدو الصهيوني على ضوء اتجاه العدو نحو تصعيد عملياته الهادفة الى تصفية الوجود العلني العسكري لحركة المقاومة في الجنوب .

تجعلها امام القدرة الواضحة لتحديد اساليب مواجهته ، من خلال الصراع الطويل الذي سيحدث تقريبا في موازين القوى لصالح الثورة ، وهذه الرؤيا السياسية تترجمها عسكريا بجعل ابرز سمات نضالنا (الكفاح المسلح) عبر مراحل المتطورة من (حرب العصابات - الى الحرب المتحركة والارتال الكبيرة - الى حرب التحرير الشعبية طويلة الامد) متصاعدا وناميا حتى التحرير .

وهنا يكون استخدام العنف الثوري في وجه الاحتلال القومي والاضطهاد الطبقي ، كأداة تستخدمها الشعوب المضطهدة تعبيرا عن موقف سياسي واضح . تعباً على

التجربة : ما هي التفيرات التي احدثتها اسرائيل على استراتيجيتها وتكتيكها العسكري في عمليات المواجهة على الساحة اللبنانية ؟؟

وعلى الجانب الاخر : الى اي مدى تغيرت اساليبكم وتكتيكاتكم في عملية المواجهة لتكتيكات واساليب العدو الصهيوني ؟؟

هل طورت المقاومة اساليبها ؟؟ وماذا حققت على صعيد الانجازات العسكرية ، هل حصل تغيير نوعي في عملية المواجهة وما هو هذا التغيير ؟؟

- ان رؤيا الجبهة الشعبية لطبيعة الخصم ،

ان المعارك الاخيرة التي دارت رحاها في كفرشوبا - بشكل رئيسي - تستدعي وقفة تقييمية للماضي ، نطل من خلالها على آفاق المستقبل في عملية الصراع الطويلة . فلقد واجهتم اسرائيل باستراتيجيتها وتكتيكها العسكري ضد نشاطاتكم وعملياتكم العسكرية على الساحة الاردنية . وقد مضى اليوم ما يقارب الاربعة سنوات على اضطراكم التخلي عن الساحة بسبب المعارك الطاحنة التي قادها الحلف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي الاردني . فعلى ضوء تلك



أساسه الطاقات وتحشد في حرب بأسلة ، أفضل الوسائل لقهو العدو وطرده من على أرضنا .

وما لا جدال فيه ان التجارب الثورية تحتاج بين فترة وأخرى لوفقات تقييم للفرات السابقة ، لاستخراج الدروس ، وكشف اسباب الثغر بأسلوب علمي لا يحتمل التسويف او التأويل ، او الاختباء وراء المبررات الواهية . وهنا يصبح العلم وحده مدخلا للتخطيط ، ووضع البرامج والميدان سيدا للتجربة ، حيث ان التجربة هي التي تثبت صحة أي نظرية ، ولا بد من افصاح قضية اساسية في هذا الصدد وهي : ان كل تجربة فضائية تحمل في طياتها الايجابيات والسلبيات وليس هنالك أي ثورة لم تتغثر في بعض الحالات ، او لم تصب بحالات انحسار (سواء على الصعيد السياسي او العسكري) ولكن المهم في هذه الحالة ان تقف قيادة هذه الثورة امام التجربة الماضية وتكشف الاخطاء وتعمل على التخلص منها ، وتكشف الايجابيات وتعمل على تميمتها وتطويرها .

لقد حصل في تجربتنا السابقة عدة اخطاء منها :
١ - عدم تركيز كافة الجهود على العمل داخل الأرض المحتلة ، واعتبار العمل خارج الأرض المحتلة على جانب كبير من الاهمية . وهذا ما ترجمه عدد من التنظيمات في المقاومة ، علما بان الجبهة الشعبية كانت الجهة الرئيسية التي تدفع بهذا الخط وتبذل قصارى جهدها من أجل اعطاء الاولوية دائما للداخل سواء بتزويد الداخل بالكوادر ، او الامداد والتسلح ، وهذا أحد أسباب فعالية الجبهة المستمرة داخل الأرض المحتلة .

٢ - اهمال جانب العمل الجماهيري ، وعدم الالتحام مع الجماهير في المناطق المحتلة او المناطق المتواجدة فيها المقاومة خارج الأرض المحتلة . وكما يقول الرفيق ماو عن اهمية الجماهير بالنسبة للثورة « ان الجماهير بالنسبة للثورة مثل أهمية الماء للسماك » أي لا يمكن ان تعيش الثورة وتحقق الانتصارات ، وتنجز مهماتها دون الاعتماد على الجماهير ، والالتحام معها ، والدفاع عنها وحمايتها ، وتمتعها وتسلحها .

٣ - عدم التوجه وتشكيل جاد للعمل داخل المؤسسة العسكرية الاردنية لتقويض النظام العميل ، واقامة نظام وطني ديمقراطي ، يجعل من عمان (هانوي الثورة الفلسطينية) وان من احدى مهمات الثورة الاساسية ان تعمل على اسقاط النظام الاردني العميل منذ ان امتلكت القدرة على اسقاطه ، متحالفة وبشكل وثيق مع الحركة الوطنية الاردنية ، وليست البديلة عنها .

٤ - لم يتم تطوير فعلي لقواعد الارتكاز هناك بحيث تصبح مواقع لا يسهل اقتحامها او تدميرها ، وذلك بتوفير وسائل الدفاع الذاتي ، والوقاية من القصف الجوي والمدفعي (والاختفاء والتموه) كما لم يجر تطور ملحوظ في الاساليب الفنية للقتال واجتياز العواجز الاصطناعية والطبيعية (النهر ، حقول الالفام ، الشوارع المعلقة ، الاسلاك المجهزة باجهزة الانذار الكهربائية والالكترونية ، رفع مستوى المقاتلين عسكريا ، الخ) .

ولقد كانت هذه الاخطاء من جملة الاسباب

السياسة والعسكرية التي أدت الى ما وصلت اليه المقاومة في الساحة الاردنية . ومن الجدير بالذكر ان معارك اولول لم تكن هي السبب في هزيمة المقاومة حيث ان المقاومة حينها لم تهزم عسكريا بل هزمت سياسيا على يد بعض قيادات المقاومة المخاذلة والتي قدمت التنازل تلو الاخر للنظام العميل ، متحالفة معه معظم الانظمة العربية حينذاك . اما فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال فقد وفقت الجبهة الشعبية وفقة علمية وثورية امام التجربة السابقة ورسمت خطوط العمل الاساسية للمستقبل ، وذلك بوضع تضالنا ضد العدو ، (كيف نعمل داخل الأرض المحتلة ، وكيف ننتقل من خارجها ، وكيف نلاحق العدو في كل مكان على ضوء خصوصية ثورتنا) لان التجربة السابقة علمتنا الشيء الكثير حول قوانين الحرب واساليب تطبيقها وكيفية حل أي مشكلة عسكرية نترضنا وكما قال الرفيق ماو : « ان قوانين الحرب هي مسألة لا بد لكل من يدبر الحرب من دراستها وحلها » .

ولقد انصح لنا من خلال صراعنا المستمر مع العدو ودراسة لاستراتيجيته العسكرية انه يعتمد في تضادنا معه اساليب اساسية منها : (تحقيق عنصر المفاجأة - وسرعة الحركة - والمناورة) ثم يعمل العدو باستمرار لنقل الحركة خارج الأرض المحتلة لان العسكرية الصهيونية تدرك جيدا انها لا تملك العمق الجغرافي الكافي للمناورة ولا تستطيع احتمال التضام العسكري داخل الأراضي المحتلة لفترة طويلة ، لذلك فان العدو الصهيوني يلجأ لتسديد ضربات كبيرة للقوة العربية مستهدفا توسع والاستيلاء على المزيد من الأراضي ، وتحطيم القوة العربية ، ونفسية الانسان العربي لتقييد نفسه بنفسه وحتى بطلانه . يقوم بكل ذلك تحت شعار « الحرب الوقائية » وهي في الحقيقة ليست حربا وقائية بل هي حربا عدوانية .

وهذه الاساليب نفسها هي التي طبقها ضد المقاومة مطورا بعضها بما يتناسب والحالات التي يواجهها . فمثلا في الاردن استخدم سلاح الجو بشكل محدود ، واستخدم صواريخ ارض - ارض ايضا بشكل محدود ، وعمليات التطويق والابادة في بعض الكرامة ، وعمليات التدمير لبعض القواعد في بعض الحالات ، بالإضافة لاجراءاته داخل الأرض المحتلة ، الكمائن المثلثة ، الشوارع المعلقة ، الاسلاك الشائكة ، حقول الالفام ، سرعة تحرك النجيدات ، الخ .

ولكنه ضد المقاومة في لبنان ، وعلى الحدود اللبنانية - الفلسطينية استخدم اساليب احدث ومتطورة عن تلك الاساليب التي استخدمها ضدنا على الحدود الاردنية - الفلسطينية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر .

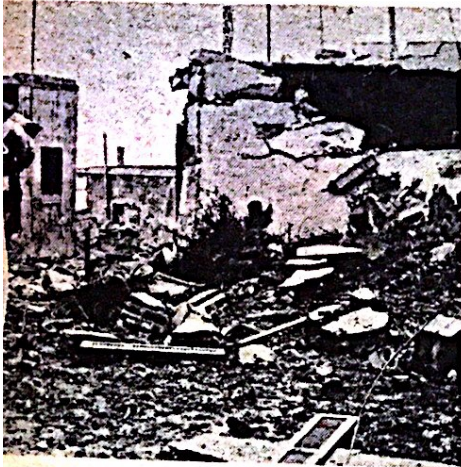
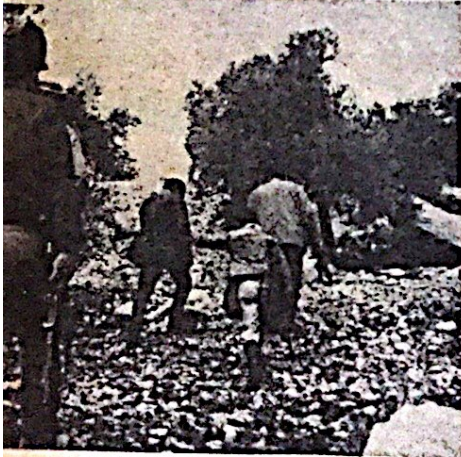
١ - لقد قام باتباع سياسة الأرض المحروقة في جنوب لبنان حيث دمر عددا من القرى وحرق الزروع ، وقتل المدنيين ، تحت تبرير انطلاق الفدائيين من هذه المناطق .

٢ - استخدام سلاح الجو بكثافة حيث مضت فترة طويلة لا يخلو يوم من الايام دون عدد من طلعات طيرانه والقاء صواريخه على أي مكان يريد .

٣ - استخدام صواريخ ارض - ارض ، وسلاح

المدفعية بكثافة لم تشهدا الساحة الاردنية .
٤ - عمليات التطويق والابادة ، والاختراق ، والسيطرة على الاراضي ، كرها عدة مرات على القطاع الاوسط ، والقطاع الشرقي (حرب الاسبام الاربعة - حرب ٢٦ ساعة - اجتياح كفرحما - البداوي - حرب كفرشوبا ، الخ) .

٥ - جعل المقاومة تعيش دائما في حالة الدفاع عن النفس ، ولا تلجأ للهجوم . وعلى ضوء تطور اساليب العدو في قتاله ضد المقاومة في هذه المنطقة طورت المقاومة اساليبها في التصدي للهجمات



وايضا في العمليات الهجومية التي تشنها ضد العدو وأوجدت حولا للمشاكل الصعبة ، ووضعت خططها لمواجهة عمليات القصف وعمليات الاجتياح ، وذلك ا - باجادة الاختفاء والتموه .

ب - التحصينات ، والحفر ، والتنقل .
ج - التصدي لسلاح الجو بالمقاومات الارضية .

د - التنبه والحذر الشديدين سواء على صعيد المناطق الحدودية او المدن والمخيمات (اكتشاف شبكات التجسس) وتسلح الجماهير وتدريبها .

هـ - العمليات الجريئة والشجاعة (العمليات الانتحارية) التي اثبتت مدى قدرة المقاتل العربي



جَمَاهِيرُ كُفْرُ شُوبَا

جَسَدَتِ وَحْدَةُ النِّضَالِ وَوَحْدَةُ الْمَصِيرِ بِجُمْهُورِهِ

٢ - ابعاد المقاومة عن المناطق القريبة من الحدود ، وايجاد عقبات أمام الشوكة الفلسطينية وهي تؤدي مهامها داخل الارض المحتلة ، ومن ثم ايجاد حزام امن حول حدود الاراضي المحتلة يكون بامكانه ضرب أي تحرك فيها .

٣ - خلق التناقض بين الجماهير اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وتصعيده مع السلطة والقوى اليمينية .

٤ - ايقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية والمادية في صفوف المقاومة .

٥ - جعل المقاومة تعيش حالة من عدم الاستقرار ، وابطال فعاليتها الهجومية ، أي ان تعيشها في حالة الدفاع عن نفسها .

ولكن العدو لم يتمكن من انجاز هذه الاهداف رغم تكرر محاولاته ، ولن يتمكن من النجاح بفضل وعي الجماهير اللبنانية والفلسطينية لهذه المخططات . لقد جاءت هذه العملية كجزء من مسلسل العمليات التي يقوم بها العدو مد فترة طويلة ضد المقاومة والتي سيستكملها في الفترات المقبلة . ولكن الذي دفعه للاسراع في تنفيذها هو تصاعد عمليات المقاومة داخل الارض المحتلة ، وكنتيجة للضغوطات التي تعاني منها سلطات الاحتلال من قبل جماهيرها (سواء اكانت اقتصادية ، ام سياسية) .

وحتى تتمكن المقاومة من صد أي هجوم ، او القيام بعمليات نوعية ضد العدو لا بد لها من تتين

المبارك نقطة تحول وانعطاف في استراتيجية وتكتيك العدو الصهيوني ؟؟ وبمعنى آخر هل يمكن اعتبار هذه الممارك بداية مرحلة جديدة من مراحل المواجهة مع المقاومة ، تستهدف افراغ المناطق الحدودية من المواطنين لتسهيل عملية اقتناص رجال المقاومة ؟؟

ما هي المضلات التي تواجهها حركة المقاومة على ضوء هذه الاستراتيجية الجديدة ؟؟ وما هي برايكم اساليب مواجهتها ؟؟

اننا نعتقد ان تنظيم جماهير العمال والفلاحين في الجنوب هو الاساس ، فهل قطعتم شوطا على هذا الطريق ام لا زلتم عبارة عن مجموعات قتالية متواجدة هنا وهناك ؟؟

- ان عملية كفرشوبا تعتبر نقطة تحول في صراعنا الطويل مع العدو ، ولقد سجلت المقاومة بطولات لم يستطع العدو اخفاء قيمتها ، ودفعت تضحيات كبيرة كانت نتائجها عظيمة ، واختلفت بذلك عن صورة الممارك السابقة التي كانت تدفع بها المقاومة خسائر أكثر مما يدفع العدو .

ولقد كان للعدو عدة اهداف من وراء هذه الحركة وهي :

١ - تصفية المقاومة في لبنان عبر عمليات تكتيكية تؤدي في النهاية الى تصادم واسع مع السلطة اللبنانية .

على التضحية ، وكشفت في نفس الوقت زيف التفوق الاسرائيلي ونظريته الامنية .

و - تجاوز رجال المقاومة كافة الحواجز التي وضعها العدو على الحدود وابطال مفعولها في معظم الحالات . وهذا لا يعني ان كافة الصعوبات والمعوقات قد تجاوزناها ونقلنا عليها ولكنه ليس من الصعب تجاوزها (بالارادة والتصميم والعلم والمعرفة) . لقد كان للعمليات الانتحارية التي قامت بها فصائل المقاومة (معالوت ، الخالصة ، سينما حين ، الخ) اثرا كبيرا على نفسية الجندي الاسرائيلي والانسان المعادي المستوطن في ارضنا ، ولكن قيمة هذه العمليات بان تستنهض الجماهير ، وترفع معنويات المقاتلين من جهة ، ومن جهة أخرى توقع أكبر الخسائر في صفوف العدو ، وتحطم معنوياته وفي الوقت نفسه تؤكد ان هذه العمليات صحيحة واجباية بين فترة وأخرى لتبعضها عمليات واسعة بمختلف الوسائل والامكانات وليست هي البديلة عن حرب الشعب ، الحرب الجماهيرية ، التي تجند لها كافة طاقات وامكانات شعبنا وأمتنا .

بهذا نستطيع ان نقول انه قد حصل تغير نوعي في عمليات المقاومة ، خاصة بعد حرب تشرين ، سواء في المدن الرئيسية داخل الارض المحتلة او في المستعمرات الواقعة على الحدود اللبنانية الاردنية .

■ على ضوء طبيعة الممارك التي دارت في كفرشوبا ، هل بامكاننا اعتبار هذه

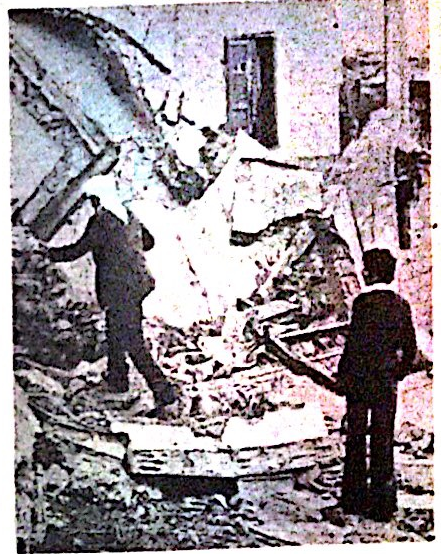
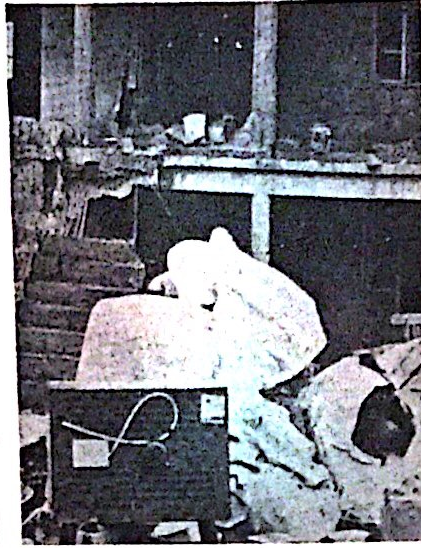
الرموك فتصدى هذا الكمين للقوة المهاجمة ، واستخدم الأسلحة الفردية ، والصاروخية ، والقنابل اليدوية ، ووقع خسائر كبيرة في صفوف العدو ، بحكم عامل المفاجأة الذي استخدمه مقاتلونا ، مما جعل العدو يحاول البحث عن طريق آخر لتنفيذ عملياته ، فعمل التفالا على هذا الكمين محاولا القضاء عليه والهاء باقي الكمان . الا ان باقي الكمان لم تتعاطى مع هذه المجموعة وبقيت تنتظر وصول العدو الى مرمى اسلحتها ورغم ان العدو قام بعملية التفاف على الكمين المتقدم وتمكن من اصابة احد رفاقنا الذي سقط شهيدا وهو (عبد السلام محمد نوفل) الا ان باقي افراد الكمين استمروا في القتال واجبروا العدو على التراجع ، حيث بحث عن هدف سهل وهو (عباره على الشارع) ونسفها ، وعاد مغلفا وراءه معدات واسلحة ، بعد ان نقل جرحاه وقتلاه بواسطة طائرات الهليكوبتر .

اما في اليوم التالي للمعركة :-

قام العدو في الثالثة بعد الظهر حتى الثانية وعشر دقائق ليلا بدفع قوة كوماندوس كبيرة ، لافتحام كفرشوبا من الجهة الشرقية والجنوبية ، معززة بالدبابات وطائرات الهليكوبتر ، ونشبت معركة بين نوارنا ، وقوات العدو من شارع لشارع ، ومن بيت لبيت ، استخدم مقاتلونا خلالها القنابل اليدوية بكثافة حيث كانوا متمركزين على اسطحة الابنية ، وفي مداخل شوارع القرية الصغيرة ، فكان القتال وجهها لوجه ، وعلى مسافة خمسة الى عشرة امتار ، مما ادى الى ابقاع خسائر كبيرة في صفوف العدو ، وادرك قوائه ، وجعلها حائرة فيما تعمل ، وحملوا قتلاهم وجرحاهم وتركوا وراءهم الدمار والخراب لبعض المنازل ، وتركوا ايضا معدات ، وذخائر وكانت خسائرنا في هذا اليوم شهيدين لقوات الرموك ، وجريح للجهة الشعبية لتحرير فلسطين اما معارك اليوم الثالث ١٥-١٧٧٥ .

فقد كثر العدو عمليات القصف الشديد للمنطقة (كفرشوبا - كفر حمام - راشيا - الهباريه - ابو قمحه) وقد حاول في الساعة الحادية عشرة ليلا التقدم نحو كفرشوبا بقوة مشاة ، فتصدت له المقاومة ، واشتبكت معه في قتال عنيف واوقعت بين صفوفه العديد من الاصابات وارغمته على التراجع ، ولم يستطع دخول البلدة ، وفي نفس الليلة قامت قوة للعدو بالتففل داخل قرية الهباريه واختطفت ثلاثة مدنيين ونسفت عباره على طريق الفرديس ، الهباريه - وكانت القوة تتقدم تحت ستار نيران المدفعية الثقيلة .

وفي صباح يوم الخميس ١٦-١٧٧٥ تقدمت باتجاه كفرشوبا عدة دبابات للعدو تحت ستار نيران مدفيعتها ومدفعية الهاوتزر المتمركزة في الروسان والعباسية ، وتوقفت شمال شرقي البلدة وعلى بعد ٥٠٠ م واخذت تقصف المناطق المحيطة بكفرشوبا ، واطراف قرية راشيا - وامتد القصف بعد الظهر



كفرشوبا ... المدافع الاسرائيلية مرت من هنا

وباشتراكها بالتصدي للهجوم

■ نعود الان لمعركة كفرشوبا . هل كانت لديكم الاستعدادات الكافية لمواجهة القوات الصهيونية التي حاولت اجتياح كفرشوبا ؟ بمعنى آخر : هل فاجأكم القوات الاسرائيلية بهجومها ام كنتم مستعدين ومتيقظين لاي هجوم محتمل ، ثم كيف بدأ الهجوم وما هي التكتيكات التي استخدمها العدو في هجومه وكيف قاتلت المقاومة ؟

- لم تكن عملية كفرشوبا مفاجأة لنا ، ولقد كانت قواتنا المتواجدة في المنطقة على اهبة الاستعداد لمواجهة اي هجوم ، لان كافة المناطق المتواجدين فيها هي مستهدفة من قبل العدو ، وكان علينا دائما ان نأخذ اعلى درجات الحيطة والحذر ، حتى لا نسمح للعدو بان يحقق غنم المفاجأة وفي الوقت الذي نفقده هذه البزة نتمكن من صدّه ، ومنه من تنفيذ خطته ، وهذا الذي حصل فعلا في منطقة كفرشوبا حيث كانت قواتنا موزعة على كافة المعابر الاساسية التي يمكن ان يستخدمها العدو للوصول الى كفرشوبا . وكانت هذه القوات تاتمر باوامر قيادة واحدة ، وتنفذ خطة مرسومة .

- فعندما تقدمت قوات المشاة التي تقدر ب ٢٠٠ جندي اخذت المدفعية تمهيد لها ، بقصف شديد ومكثف لكافة المواقع التي يتوقع العدو وجود كمان للمقاومة فيها . بالإضافة لعملية قصف القرية ، لخلق جو من الدرع والهلع لدى المواطنين . فائتاء تقدم قوات المشاة اصدمت بكمين متقدم مشترك من الجهة الشعبية لتحرير فلسطين - وقوات

عري العلاقة مع الجماهير اللبنانية في الجنوب وفي كل مكان . بالإضافة لتسليحها وتدريبها وتنظيمها في مجموعات قتالية محلية ، تقوم بمهام الدفاع عن الوطن . وتقدم لها كافة متطلبات القتال .

وان تشكل قيادة ميدان لكافة القوات المقاتلة في الجنوب تضع المخططات الدفاعية والهجومية وتقوم بالاشراف على تنفيذها ، وممارستها عمليا . ولقد اثبتت التجربة الاخيرة في كفرشوبا انه من الممكن ان يلتقي المقاتلون الثوريون في خندق واحد لمواجهة العدو ، ودحره دفاعا عن ارض لبنان - وعن الثورة - وخطها السياسي الذي يستهدف تحرير كامل التراب الفلسطيني ، كما اثبتت هذه المعركة ايضا ان الشعب اللبناني في الجنوب قد وقف بجانب المقاومة وقاتل معها واستبسل ، وشعر فعلا بان المقاومة هي سند الوحيد ضد العدوان ، وان رجال المقاومة همرفاقه في خندق الدفاع عن ارضه ووطنه وكرامته .

ولقد ازدادت عملية التلاحم عمقا من جراء هذه المعركة . ورغم ظهور اصوات بعض العملاء على اثر هذه المعركة الا انها عادت واختفت امام اصوات الجماهير الزاحفة على سراي مرجعيون ، مطالبة السلطة بالقتال ضد العدو . والتي قولت برصاص السلطة وجرح منها عددا كبيرا .

ولقد تجلى التحام جماهيرنا في كفرشوبا مع المقاتلين بمطالبتهم بالبقاء في البلدة واعلنوا استعدادهم لتحدي كافة مخططات العدو للتلين من الثقة المتبادلة بين المقاومة والجماهير اللبنانية ، واستعدادهم للنضال الى جنب مع المقاومة لدحر العدو واجباط مخططاته .

مفكرية ضد الجنوب وضد المخيمات



طبيعة المعركة تقتضي الحيطّة والحذر ومواصلة الاستعداد لأحباط مخططات العدو وتفويت الفرصة عليه

على منطقة منطقة وتمشيها ، او شن الهجوم الواسع على القطاع الأوسط او الشرقي ، مستخدماً سلاح الجو ، والدبابات ، والمدفعية ، لكي يمنع وصول مجموعات الفدائيين الى المستعمرات في الارض المحتلة وبذلك يطمئن سكان هذه المستعمرات ، ويخفف من وطأة نزوحها الى الهجرة خارج فلسطين : حيث ازدادت عملية الهجرة في الفترة الأخيرة .

والى جانب استهداف العدو شل فعالية المقاومة في جنوب لبنان ، وابقاها اسيرة الدفاع عن النفس ، سيحاول تصعيد هجماته على المخيمات ، والقيام بعمليات خاصة تستهدف مكاتب منظمات المقاومة ، ومؤسساتها العلنية في بيروت والمدن الأخرى ، وفي الحال الذي بالنشاطات السياسية والجماعية للمقاومة .

ان ذلك يستدعي منا ان نكون على اعلى درجة من اليقظة والحذر ، مستعدين لمواجهة العدو في اي لحظة وفي اي موقع ، لتفويت الفرصة عليه من ان يحقق اهدافه .

وامام محاولات العدو المتواصلة لاسكات البندية الفلسطينية فان على كافة مقاتلي الثورة الفلسطينية ان يلتفتوا حول البندية ، وان يقوها مشرعة في وجه الاعداء اعداء امتنا وثورتنا - اعداء اماننا جماهيرنا واهدافها .

ان ايمان جماهيرنا بحتمية الانتصار ، هذا الايمان الذي لا يتزعزع ، هو الدرع الحصين في وجه كل هذه المحاولات . كما ان تصميم شعبنا العربي على حسم تناقضه مع اعدائه بالعنف هو الدرع الثاني .

سياسية ، ان الحل لن يكون الا بالقتال) . وفي اليوم الثالث تم تشكيل قيادة ميدانية من (فتح والجبهة الشعبية ، والجبهة العربية ، والقيادة العامة ، وجبهة النضال ، والديموقراطية) وشارت عملها بكل اهتمام ، ولا زالت هذه الصورة قائمة وليس امامها اي صعوبات تعرقها ، او تمنعها من تنفيذ مخططاتها .

- ان القوات التي خاضت القتال الفعلي في كفرنشوبا تؤمن ايماناً كاملاً بان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين . وان قضيتنا لا تحل عن طريق مائدة المفاوضات ، بل عن طريق تصعيد النضال ، ودفع التصفيحات ، عبر حرب شعبية طويلة الامد - تشارك فيها كافة القوى الثورية العربية . وتجدد لها كافة طاقات شعبنا وامتنا .

■ على ضوء ما سبق ، ما هي توقعاتكم لطبيعة الاساليب التي سينتهجها العدو في عمليات المواجهة في المرحلة القادمة ؟؟

- بالنسبة لتقديرنا لطبيعة الصراع في الفترة القادمة . فاننا نرى ان العدو سيقى يقوم بالمحاولة تلو الأخرى ، لتحطيم القوة الفاعلة والمؤثرة للمقاومة داخل الارض المحتلة وخارجها .

واحد اهدافه الرئيسية في هذه الفترة هي الوجود العلني العسكري للمقاومة في لبنان ، لا لهذا الوجود من انعكاسات ايجابية على حركة النضال الفلسطيني والعربي ، سياسياً ، تنظيمياً ، جماهيرياً ومعنوياً . اما شكل العمليات القادمة فسيأخذ طابع الهجوم

الى منطقة عين عطا . وقد ردت المقاومة بنيران المدفعية وكانت خسائر المقاومة في هذا اليوم ثلاثة جرحى ، وخسائر العدو خمسة عشر بين قتيل وجريح .

واستمر العدو لمدة ايام بغوم بعمليات القصف الشديد لمناطق الجنوب ، نتيجة فشله في اقتحام كفرنشوبا والتمركز فيها . ولقد كانت جماهيرنا اللبنانية تقف بجانبنا بكل ثبات وحماس طوال ايام هذه المعركة .

■ هل لكم ان تحدثونا عن التنسيق القائم بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية على الصعيد العسكري في الجنوب ؟؟ هل كان هناك اثر للموقف السياسي على وحدة مقاتلي الثورة في عملية التصدي والتنسيق والتعاون ؟؟ وهل هناك فهم موحد ومشترك لطبيعة المواجهة في المراحل القادمة لدى قيادة المقاومة هناك ؟؟

ثم ما هو الافق الذي قاتل من خلاله رجال المقاومة الفلسطينية العدو الصهيوني بشكل عام ؟؟

لقد كانت عملية التنسيق قائمة بين كافة الفصائل المتواجدة في منطقة كفرنشوبا وبشكل اساسي (الجبهة الشعبية - فتح - القيادة العامة) وكانت انشاء المعركة توزع كمائن ودوريات مشتركة على كافة المواقع وكانت حالة الانسجام والتفاهم بين المقاتلين قائمة على ارض المعركة مرددين (اي حل سلمي هذا الذي نتحدث عنه بعض القيادات ، واي تسوية

ملف

الواقع والادعاءات حول سيادة القانون في بلادنا

الماضي فحسب او على اشخاص معينهم فرضت عليهم الحراسة او تم اعتقالهم لقيامهم بمؤامرات رجعية ونرى ان الازهاب البوليسي قد وجه في الماضي والحاضر بصفة رئيسيه الى القوى الوطنية الديمقراطية والشيوعية لذلك نحن ندرك ان الواقع الراهن في الحياة السياسية المصرية هو امتداد تاريخي وسياسي لم تعتربه اي تغيرات حقيقية من زاوية طابعه المعادي للديمقراطية وان السلطة البرجوازية ما زالت تنتهج ، اسلوب تصفيه الحياة السياسية واقضاء الجماهير الشعبية عن المشاركة النشيطة الفعالة في تقرير مصانرها بضرب حرياتنا الديمقراطية وحرمانها من حق خلق منابر مستقلة لها تعبر عن مصالحها وسياستها متبعة في ذلك مختلف الاساليب والوسائل القمعية والسياسية في فترة تحول تاريخية تشهد انفتاح البرجوازية المصرية بكافة فصائلها على الغرب الامبريالي وتفتح المنافذ امام نمو البرجوازية الكبيرة وتحقق علاقات متينة مع كافة القوى الرجعية في العالم العربي بقيادة وسلطة البرجوازية البيروقراطية الحاكمة .

تحاول بعض الاتجاهات الميينية في مصر الان ان تصور بهجومها الحاد على الماضي — عصر عبد الناصر — كما يقال — ان الاوضاع الراهنة قد تغيرت الى هذا المدى او ذاك وبالذات من زاوية مطالب الحريات الديمقراطية وما يرتبط بها من مضمون تمثيل جوهرها ، وقد اتخذت هذه الحملة الهجومية فيما اتخذت مظهر التعريض والتشهير باجهزه القمع المصرية وخاصة جهاز المخابرات والمباحثات العامة ولم يقتصر الامر على مجرد تناول تدخل هذه الاجهزة في مواجهه افراد او مجموعات سياسية بل تم التشهير بالتدخلات في مؤسسات الدولة البرجوازية كالفضاء ،

او قد برزت اخيراً مع سطح الحياة السياسية في مصر هذه المسألة واحتلت حيزاً من الاهتمام فيما عرف بمذبحة القضاء حيث ثبت تدخل المخابرات العامة في هذه المؤسسة واعمالها واحكامها . ونحن وان كنا مع نقد الماضي الا اننا لا نتخذ موقفاً منافقاً ونرفض ان نحال الديكتاتورية البوليسية ومنطق الاجراءات الاستثنائية على



صورة لمظاهرات القاهرة الأخيرة .

النيابة العامة تتواطأ مع جهاز المخابرات

الواسعة النطاق عن الحريات الديمقراطية فما زالت السلطة الطبقية تعتمد التنظيم السياسي الواحد وتعتبر تكوين اضراب للطبقات الشعبية والوطنية تفنينا للوحدة الوطنية وتصادر حرية الرأي والفكر وتحتكر حق النشر وتسيطر على الصحافة سيطرة شاملة بعد ان اجرت تغييرا مظهرها عن ناحية الرقابة . وقد استصرت السلطة البرجوازية التشريعات تلو التشريعات لتكرس المنطق السابق منطق التنظيم السياسي الواحد والرأي السياسي الواحد تحت شعارات مضللة حول الوحدة الوطنية وسيادة القانون ولم يكن إبراز تشريعها وهو قانون « حماية الوحدة الوطنية » يستهدف بالطبع حماية الوحدة الوطنية ولا ينتمي الى جوهر سيادة القانون ، ان الوحدة الوطنية في هذا القانون هي الوحدة القائمة على احترام نظام الدولة والمقومات الاساسية للجمتمع كما حددها الدستور هي تقوم على اساس اعطاء الاولوية دائما لاهداف النضال التحرري الوطني وعلى افضلية المصالح القومية الشاملة على المصالح الخاصة لكل قوة او طائفة او فئة اجنبية واعلان هذا القانون الاتحاد الاشتراكي التنظيم السياسي الوحيد وحرم انشاء تنظيمات سياسية خارجة او منظمات جماهيرية في غير اطاره الوحيد .

ويتبين طابع هذه الوحدة الوطنية من زاوية انها تستهدف رضى الجماهير وصفها خلف سياسة البرجوازية ومنهجها الاستسلامي في حل المسألة الوطنية واعتبار اهداف البرجوازية هي اهداف النضال الوطني التحرري ومصالحها الابدية

ان منطق المساومات والتنازلات الذي تتبناه البرجوازية المصرية في حل المسألة الوطنية يتناقض جذريا مع مصالح الجماهير الشعبية التي طرحت فصالها الواعي المتقدمة الحرب الشعبية طويلة الأمد باعتبارها الاسلوب الثوري الوحيد للنضال ضد الامبريالية الامريكية وطميعتها الصدامية في العالم العربي اسرائيل .



وقد ارتبطت القضية الوطنية لدى جماهير شعبنا بقضية الحريات الديمقراطية وعلى رأسها حق التنظيم الحزبي وفي مقدمته تكوين الحزب الشيوعي ، وحق التعبير عن الرأي والاجتماع والتظاهر وحرية الصحافة على اساس ان الحريات الديمقراطية هي الادوات والاسلحة النضالية التي تمكنها من تعبئة طاقاتها السياسية والدعائية والعسكرية حتى تخوض نضالا فعليا ضد الامبريالية واسرائيل باكفا الاشكال التي يتيحها تفجير طاقاتها الخلاقة لذلك فان السلطة البرجوازية تدرك خطر هذه الحريات عليها لانها ستعوقها عن مواصلة السير في طريق التسوية الاستسلامية وستعوق عمليات الاستغلال الطبقي وهي تحاول باصرار ان تحتفظ بقبضتها السياسية المسيطرة معبدة بصفة خاصة على اجهزتها البوليسية من اجل ان تمنع الجماهير من حيازة اسلحتها النضالية وحتى اللحظة الراهنة ورغم الشكشة

الطبقة هي « المصالح القومية الشاملة التي يجب أن تكون لها الأولوية والامتياز » وقد صدر هذا القانون في أعقاب الحركة الطلابية ١٩٧٢ والتي فجرت شرارة الحركة الوطنية الديمقراطية بقطاعاتها المحتلثة حيث طرحت شعاراتها ومبادئها التي تربط بحزم ووعي سياسي عميق ما بين رفض خط البرجوازية البيروقراطية الاستسلامي ومسألة النضال ضد العدو الإمبريالي وبين مطالب الحريات الديمقراطية للطبقات الشعبية والوطنية في مصر .

أن هذا التشريع الأخير الذي صدر مستهدفا من الناحية الظاهرية الوحدة الوطنية قد وجه ضربة قاصمة للقوى الوطنية الديمقراطية والشعبية وهو لا يختلف عن تلك القوانين القارية القديمة التي كانت تنس خصيصا لمواجهة الاشتراكية . « مثل القانون الاستثنائي ضد الاشتراكية في ألمانيا »

يحاول بعض الكتاب والصحفيين أمثال « الأخوة أمين » ومن لف لفهم أن يصوروا الإجراءات الاستثنائية والحكام الاستثنائية ، مثل محكمة الدعوى ، باعتبارها مظاهر تذكارية مأخوذة عن الماضي الذي ولى وأثر تلك الإجراءات قد شملت عملاء المخابرات المركزية من أمثالهم فحسب أو بعض عناصر تنتمي إلى بعض الطبقات التي ضريت في مدى العشرين عاما الأخيرة .

ونود هنا أن نقدم مثالا غريبا لأحدى القضايا الموضوعة أمام محكمة أمن الدولة لتبين حقا منطق الإجراءات والأساليب الاستثنائية ضد المعارضة الحقيقية من قبل الوطنيين الديمقراطيين والنقابيين الشرفاء والشعبية وسط سحب الاتربة التي يعرفونها من قُبور الماضي ووسط الدخان والإبخرة السحرية الديمقراطية التي يطلقها للجاللون أمثال الأخوة أمين ؟؟؟

لقد قبض على المناضلين الوطنيين الديمقراطيين والشعبيين في هذه القضية في فجر ١١ يونيو ١٩٧٢ وهم أساسا من العناصر العمالية والنقابية البارزة في نقابة عمال الغزل والنسيج وبعض الكتاب والفكرين والمثقفين من مبنتي القاهرة والإسكندرية وهي القضية المعروفة بالجناية رقم ٥.١ سنة ١٩٧٢ أمن الدولة رمل بالإسكندرية المقيدة برقم سنة ١٩٧٤ أمن دولة عليا .

لقد نشأ في مدينة الإسكندرية وبناء على مبادرة من أوعي العناصر النقابية والعمالية في مصنع الغزل والنسيج تبار قوي بدأ بالظهور من منتصف عام ١٩٧١

المباحثات

يستهدف التعمير عن المصالح الأساسية للطبقة العاملة وقد طرح هذا النار نقدا ثوريا للاشتراكية الرسمية المزعومة وناضل بنشاط ضد كل مظهر الاستغلال الرأسمالي والتمييز الطبقي وكشف جوهر القطاع العام باعتباره ممثلا لرأسمالية الدولة ونضج طبقة التحالف الذليل الذي تفرضه السلطة على الطبقة العاملة والنمبل الشكلي للعمال والفلاحين في المؤسسات السياسية ومجالس إدارات الشركات والمصانع وانتقد السيطرة المفروضة من قبل عناصر الاسترقراطية العمالية والاتحاد الاشتراكي على المنظمات النقابية والمتمثل بصفة خاصة في فرض العضوية الإجبارية للاتحاد الاشتراكي على عضو اللجنة النقابية وحق وزير العمل في حل النقابات إداريا الذي يمكن من حل أي نقابة لا تسير في ذيل السلطة واتجاهاتها وطالب بحق العمال في الإضراب والتوقف عن العمل كسلح ضروري من أسلحة الكفاح النقابي لتحسين شروط العمل في ظل الاستغلال الرأسمالي من قبل «قطاع الدولة» و «قطاع الإفراد» . وأخير طرح هذا التبار مطلب الانضمام إلى الاتحاد العالمي للنقابات إيمانا منه بالمصالح العميقة المشتركة في التحرر الطبقي والقومي للطبقة العاملة على النطاق العالمي وقد تضارفت هذه المطالب مع المطالب الأساسية للحركة الوطنية الديمقراطية باعتبار أن الحركة العمالية ومطالبها وبالأذات ما يتعلق منها بالحريات النقابية بصفة خاصة تعد جزءا وثيق الارتباط بمطالب الحريات الديمقراطية على مستوى المجتمع بأكمله ، لقد تولد لدى أبرز قادة هذا النار الوعي الطبقي بضرورة رفض

منهج السلطة الاستسلامي في حل المسألة الوطنية وحسب كل الطبقات الوطنية والشعبية في تكوين أحزابها وفي مقدمتها الحزب الشيوعي كجزء جوهري من بقية مطالب الحريات الديمقراطية التي تمثل في حق التعمير عن الرأي حرية الفكر والاجتماع والتظاهر والإضراب والنشر والصحافة ، ولم تكن الظروف مواتية لطرح هذه الاتجاهات الأخيرة في أوضح أشكالها نظرا للشبكة المحكمة من العناصر البوليسية التي كانت تتحرك على الدوام خلف قادة هذا التيار العمالي البارز الذي ترك بصماته واضحة في بعض تجمعات الطبقة العاملة .

لقد رفضت الجماهير العمالية بقيادة العناصر الواعية تدخل الأجهزة البوليسية في حياة البلاد السياسية وبالأذات التدخلات التي تتم في المجال العمالي « حلوان - شبرا الخيمة » حيث بحق لأجهزة القمع بالإضافة إلى تدخلها العنيف المباشر لمقاومة إضرابات واعتصامات العمال أن تفرض عليها على الحركة النقابية والماليبتوان تقيم شبكات واسعة للتجسس من عملاتها ومصادر داخل المصانع والشركات التي تتجمع فيها الطبقة العاملة وقد تم كشف وفضح طبيعة الدور التي تقوم به المخابرات - في أثناء آخر اجتماع جماهيري عمالي واسع ، قبل القبض على القادة بنقابة عمال الغزل والنسيج الذي عقد في ٤ مايو ١٩٧٢ حيث وقف أحد العمال « محمود الجوبي » من شركة الكتان بالإسكندرية ، ونضج محاولات المخابرات لتجنيدته بهدف التجسس على واحد من أبرز قادة هذا التيار وهو «فتح الله محروس» عضو اللجنة النقابية بشركة «سباها» بالإسكندرية والشيوعي المعروف والذي كان قد حوكم في عام ١٩٥٤ بتهمة الانتماء إلى تنظيم شيوعي وقد كانت نتيجة موقف العامل الذي قام بدور فضح جهاز المخابرات أن فصل من شركته ثم فصل مرة أخرى بعد أن التحق بعمل آخر وفقا لسياسة الأجهزة في ملاحقة أي عناصر شريفة وأرهابها بالفصل والتشريد والاعتقال .

لقد كانت الانتخابات النقابية على الأبواب بعد أقل من شهرين من تاريخ هذا الاجتماع وسيادة هذا التيار العمالي الواعي ، السطحي تبنت بعض القواعد والقادة النقابيين مطالبه في أثناء انعقاد الجمعية العمومية لعمال الغزل والنسيج ، كانت تمنى مواقع هامة بعرزها في الانتخابات باتجاهاته الواعية طبيا والمناقضة للسلطة البرجوازية ويستند العناصر الاسترقراطية الانتهازية التي تربعت على قمة الحركة النقابية مستندة على قرارات السلطة السياسية في دعمها وعلى أجهزة القمع البوليسية - وكان على أجهزة المخابرات والمباحث أن تسارع للعمل وأن تصفي أبرز قادة هذا التيار العمالي « فتح الله محروس - سعيد ناطورة - عطية سالم » وغالبية العناصر النشيطة التي ناضلت من أجل المطالب العمالية وخاصة أن الأجهزة لا تنسى التاريخ القريب لعمال الغزل والنسيج بالإسكندرية حيث اسقطوا واحدا من أبرز عملاء البرجوازية في صفوف الطبقة العاملة على مستوى القواعد العمالية أثناء انتخابات سابقة وهو « صلاح غريب » وزير العمل الحالي والذي اضطرت السلطة لفرضه في المستويات الأعلى بتدخل مفضوح بعيدا عن القواعد التي لفظته .

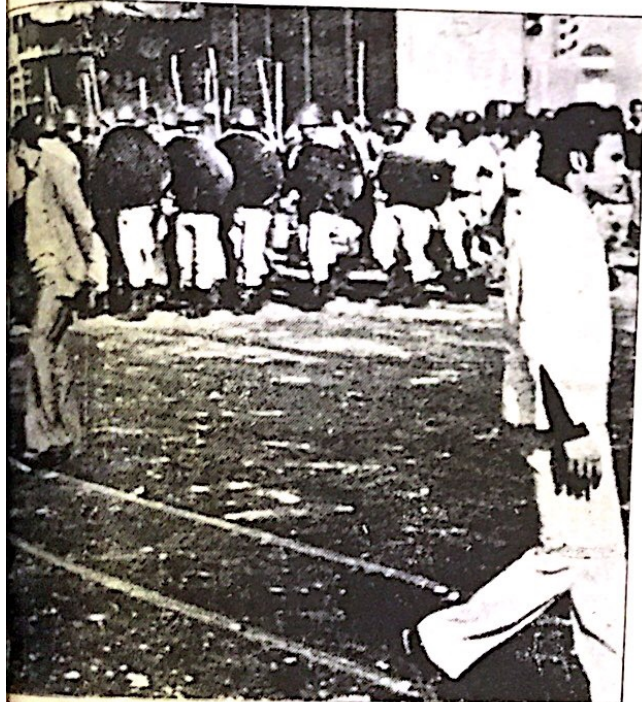
وفي فجر يونيو اعتقل ستة عشر شخصا من بينهم تسعة عمال نقابيين واثنين من النقاد الأدبيين الماركسيين أحدهما هو « إبراهيم فتحي » والآخر « خليل كلفت » عضو مجلس إدارة نفس الجمعية « جمعية كتاب الغد » وطالين أحدهما « جمال عبد الفتاح » بكلية الصيدلة جامعة الإسكندرية وهو ماركسي بارز وأحد قادة الحركة الطلابية بجامعة الإسكندرية والآخر هو « علي كلفت » طالب بكلية الآداب جامعة القاهرة وهو أديب وعضو جمعية كتاب الغد ، ومحامي شيوعي سبق اعتقاله في الفترة من ١٩٦٨ في أعقاب حركة فبراير الطلابية الشهيرة حتى عام ١٩٧٠ وهو « سعيد العليمي » وأيضا مدير مكتب عمل يكوم أبنو بصعيد مصر . ومهندس بشركة النحاس بالإسكندرية ، ويبدو من قرار الاتهام أن ثلاثة من الذين كان مطلوبوا القبض عليهم قد أفلتوا من القبض البوليسي حيث يكون المجموع الكلي ١٩ مناضلا شيوعيا ووطنيا ديمقراطيا .

ودار التحقيق منذ فجر يونيو حتى ظهر ٢٤ يونيو في مبنى المباحث العامة بالإسكندرية وفي حضور رجال المخابرات ولم يدر التحقيق في دار النيابة بالإسكندرية الأمر الذي يجعل التحقيق الذي أجري محاطا بالشبهات وبعدا عن الثقة لأنه لم يجر في جو قانوني بعيد عن تأثير رجال المخابرات والمباحث وبالفعل مورست أثناء

الاستثنائية التي كانت تمارس في عهد ما يسمى بمراكز القوى ووضعها في شكل تشريعي في عهد الرئيس « الحر » « المحب لله » محمد أنور السادات . ولشأن قطاعاً ضئيلاً من هذه السلطات : - أولاً بجناب اختصاصات نيابة أمن الدولة المقررة والتي تتوسع باستمرار معتمدة على حقوق النيابة العامة فقد قرر لها القانون الأخير سلطات « قاضي التحقيق » وهي لا تنقد بما جاء في قانون الإجراءات الجنائية (م ٥١) بضمانات بنفس منزل المتهم وضرورة أن يتم في حضور المتهم أو من ينوب عنه أو حضور شاهدين مما بخولها الفترة نسخة لمحالفها الوثائق مع جهاز المخابرات والمباحث على أنفسهم القضايا ونس الأدلة في منازل المتهمين حيث لا يعف على أحرارها وهي لا تنقد أيضاً بما جاء في المواد ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ من قانون الإجراءات الجنائية هذه المواد التي تنص على حق المتهم - وفي الضمانات بالذات - على أن يصطحب معه محامياً أثناء الاستجواب والتحقيق أو أثناء المحاكمة وسماح الشهود . وهذه الاستثناءات لم تكن نصوصاً قانونية في عهد « مراكز القوى » بل إنها أضفت مؤخراً وفي عام ١٩٧٢ بالتخديد ويبدو ظاهراً أن القس يصفون الآن لزوال عهد الإجراءات الاستثنائية بفعلهم عن واقع أن نفس هذه الإجراءات ما زالت باقية وبسكرة وبشكل أشد وقاحة حيث تضمنها نصوص « قانونية » ولي استمرار كافة الأجهزة الاستثنائية كنيابة أمن الدولة بسلطانها ، ومحاكم أمن الدولة التي لا يمكن استئناف أحكامها والتي تنتفض من القضاء العادي وسلطانها باعتباره صاحب الولاية الأول .

ان الجرائم التي كانت تتم في عهد مراكز القوى خارج القانون ورغم أنه أنحنى أمامها القانون وأفسح صدره لها في عهد السادات .

صمود المعتقلين يزداد



القمع في بلادنا على استعداد دائم

التحقيق الأساليب التقليدية لأجهزة المباحث والمخابرات والتي يحاول بعض الكتاب أن يقصرونها على عهد عبد الناصر ومراكز القوى وقد تم استخدام هذه الأساليب تحت اسم وصبر نيابة أمن الدولة بهدف استزاع الإعترافات التي تلازم مع أهداف هذه الأجهزة وقد لجأت المخابرات إلى استخدام تكتيكها الذي تعرضه بعض كتب رؤسائها المروضة في الأسوار في ارتباك تنظيم الوظائف العامة الخ وخلق مظاهر التلق والصراع النفسي والاضطراب عند بعض الماضلين بإطالة فترات التحقيق لمدة تصل إلى اثني عشرة ساعة يوماً بهدف القضاء على صماء الذهن وتشويش الكفاءة العقلية مع استدلال المحققين كل أربع ساعات تم التوجع وتقديم أقل من الحد الأدنى من الطعام الذي يضاحه الجسم مما يصيب بالخمول وظائف الذهن مطبقين قاعده معرومة للأجهزة يقول « يعطى للسجين ما يكفي من الأطعمة تمكسه من البقاء على قيد الحياة » ، والحرمان من النوم أو الإجبار على الاستيقاظ الدائم بهدف الوصول بالماضلين إلى حالة فصوى من الآباء حتى يتم استزاع الإعترافات المطلوبة ، والتهديد بإحضار الأمهات والآباء والزوجات والآباء وتعذيبهم ، ممارسة التعذيب أثناء التحقيق واللجوء إلى الإيذاء البدني كالصعق والركل ، ووضع الماضلين في غرفة تقع أسفل مبنى المباحث العامة وتعميرها ببناء المجاري الفكرة مما أدى إلى إصابة النائد الأدبي الماركسي خليل كلفت بالحمى الصفراء ولم يقدم له علاج إلا بعد أن انتهى التحقيق وانتقل إلى سجن الإسكندرية العمومي بالحضرة حيث أحالته مدير السجن إلى مستشفى الحميات ثم تم اصطحاب بعض المتهمين إلى معسكر مصطفى باشا وواحد معسكرات جهاز المخابرات حيث تتوفر كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة للتعذيب وعلى الأخص التعذيب بتسليط التيارات الكهربائية على مواضع حساسة في الجسم وقد أتبع هذا الأسلوب بصفة خاصة مع الماضل الطلابي « جمال عبد الصالح » .

وفي كل إجراءات التعذيب والإكراه لم تراعى الظروف الصحية لبعض الماضلين وخاصة كبار السن حيث لم يوقع عليهم أي كشف طبي ولم يقدم أي نوع من أنواع العلاج باستثناء أحد العمال الذي أصيب بإزمة قلبية تحت ضغط التعذيب فلم نقله إلى المستشفى ثم خطف منه - بعد أن رأى طبيب المستشفى ضرورة رعايته وعلاجه بالمستشفى - من قبل جهاز المخابرات .

ولم تنمر هذه الأساليب الوحشية مع القادة المبالين وكل الماضلين الشيوعيين الذين صدروا أمامها وعرضوا أقوالهم وفقاً لطلب جهاز المخابرات والمباحث رغم كافة ألوان الضغط .

ولم يكن موقف أمن الدولة مناقضاً أو رافضاً لهذه الأساليب « الغير قانونية » والتي يعاتب عليها « قانون العقوبات المصري » و « قانون الحريات » الذي صدر في عهد السادات « وهذا منطقي لأن الواقع هو أن لا ضمانات لدى مناضل ديمقراطي أو شعوي في مواجهة أجهزة السلطة لقد كان التحقيق يتم بالحضور المباشر لضابطي أحدهما من المخابرات والآخر من المباحث العامة وقد رفضت نيابة أمن الدولة كتابة أدعاءات وقائع التعذيب ، وتدخل رجال المخابرات في التحقيق الذي كان يديره بكفاءة عالية « منقطعة النظر » ، ولخدمة أهداف المباحث العامة الثلاثي « حلمي راغب » المحامي العام الآن ووكلي النيابة الأوائل « صهيبي حافظ » و « رجاء المعزبي » وقد وصل الأمر إلى حد توريث النيابة بذاتها في استخدام بعض هذه الأساليب التي استخدمها المخابرات .

ولم يكن هذا غريباً مع نيابة أعنتت بوحشية على نصوص القانون البرجوازي حيث قامت باعتقال بعض المتهمين دون أي تحريات سابقة ودون تهمة محددة أمثال ذلك وضع النائد الماركسي « إبراهيم فتحي » « خليل كلفت » بل أنها اعتقلت أخ النائد الأدبي الآخر وهو طالب بكلية الآداب جامعة القاهرة لجرد أنه ينتمي إليه بصلة القرابة ويقيم بالسكن معه . - هذا ليس مزاحاً فهو ثابت في مرافقات نيابة أمن الدولة في جلسات استماع الأقوال ومن واقع مراجعة المحامين ولم تكف النيابة بكل ما سلف بل زينت أقوال المتهمين بالنسبة لبعضهم البعض وتسببت بهم أقوالاً لا تتضمنها محاضر التحقيق التي أجرتها .

ان نيابة أمن الدولة في مصر تعد جهاز استثنائي وهي تتبع بنيت عصا القيادة ليدري جهاز المخابرات والمباحث العامة التي تحمي وراء السلطات الاستثنائية الرهيبة التي منحها إياها القانون رقم ٢٧ سنة ١٩٧٢ والذي قن الإجراءات

في يوم ٢٠ مارس ١٩٧٤ صدر قرار الاتهام اي بعد اكثر من تسعة شهور من عملية القبض وقد كان قرارا هزليا يزيغ افواه المتهمين النابتة في محاضر التحقيق وقد لعبت المخابرات فيه دور «الخضم الحكم» حيث قامت بدور الطبيب الشرعي وقامت بمعرفتها بتحليل الخطوط المتضمنة في بعض الاوراق المصبوبة - التي شرحنا ظروف حجها - وانتزعت وصادرت صلاحيات المحكمة في انتداب خبير خطوط بمعرفتها له سلطة اصدار القرار بصدد هذه الامور .

واخرا لم ترد شهادات ضباط المخابرات الذين قاموا باجراء التحريات في صلب قرار الاتهام ولا اساليب قيامهم بها مما يعد نقضا خطيرا يمس سلامة قرار الاتهام وعلى اي حال فقد تضمن قرار الاتهام « التهم الموجهة الى المناضلين والتي تعد وساما مشرفا على صدر اي مناضل شيوعي حقيقي » ولا بد ان نلاحظ ان المواد التي طالبت نيابة امن الدولة تطبيقها على القضية وخاصة المادة ١٩٨ لم تطبق منذ عام ١٩٦٤ على اي قضية شيوعية وتتمثل اهمية ذلك في ان موقف السلطة السياسية يتحدد الان في ظروف الارتباط بالغرب الامبريالي والمساومة على القضية الوطنية على اساس انتهاز سياسة العداء الضاري للمناضلين الشيوعيين والعناصر الوطنية الديمقراطية والتي تقف بحزم ضد خط الاستسلام وخيانة الوطن .

وتعارضه بالاضافة الى ان هذه المادة قد نقلت من قانون العقوبات الابيطالي اثناء السيطرة الفاشية عليها وقد ادخلها الى القانون المصري اسماعيل صدقي في سنة ١٩٤٦ حتى يواجه بها القوى الوطنية والديمقراطية والشيوعية التي كانت ناضل بصلاية ضد الاحتلال البريطاني وضد نهج وزارة اسماعيل صدقي الاستبدادي في الحكم . وتدعو القاري الان ليقرا معنا النصوص الثقيلة التهم الموجهة الى هؤلاء المناضلين والنصوص القانونية المراد تطبيقها حتى نبين جوهرها ونكشف الزيف الدائر الان بفرض تمويه الطبيعة البوليسية لنظام البرجوازية السياسي وعدائه الجذري للحريات الديمقراطية ومنهجه الدؤوب في توجيه الضربات الى اشد القوى ثورية : « اليسار الشيوعي » .

جوهر الاتهام هو تكوين « تنظيم شيوعي »

المناضلون « من الاول الى الثامن انشأوا ونظموا واداروا منظمة ترمي الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والى القضاء على طبقة اجتماعية وقلب نظم الدولة الاساسية الاجتماعية والاقتصادية والقضاء على النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل الغير مشروعة ملحوظا في ذلك ، وذلك بان كونوا منظمة سرية شيوعية تعمل على القضاء على طبقة الملاك والراسمالية الوطنية وسيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلقوالغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وذلك بالاسلوب الذي اتبعه لينين وسناتين وماوتسي تونغ في الثورتين الروسية والصينية) .

(المناضلون من التاسع الى الاخير انضموا الى منظمة ترمي الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقة اجتماعية وقلب نظم الدولة الاساسية الاجتماعية والاقتصادية وكان القوة والارهاب ملحوظا في ذلك بان انضموا الى المنظمة السرية امنوه عنها في التهمة السابقة والتي تستهدف الاغراض التي تقدم بيانها وتسمى بتحقيقها بالقوة والارهاب والوسائل الغير مشروعة) . ملحوظة :

قرار الاتهام الصادر في الجناية ١-٥-١٩٧٣ امن الدولة رمل الاسكندرية والمقيدة برقم ٦-١٩٧٤ امن دولة عليا) .

لقد مر على هؤلاء المناضلين الوطنيين الديمقراطيين والشيوعيين ما يناهز عاما ونصف دون ان تتخذ السلطات اجراءات

بعد ان انتهى التحقيق الذي انضما في شرح الظروف التي احاطت به نقل المناضلون الوطنيين الديمقراطيين والشيوعيين الى سجن الحفرة العمومي بالاسكندرية حيث

وضعوا في « تاديب » السجن وهو مكان مخصص لعقاب المسجونين الذين يرتكبون مخالفات للاتحة السجون وهو يتميز بمواصفات خاصة ويعد اسوا مكان من الناحية الصحية وغير مسموح فيه بقضاء الحاجة الا نصف ساعة صباحا واخرى ظهرا مع وجود المناضلون في حبس انفرادي في زنازين مقلته سينة التهوية لمدة ٢٢ ساعة يوميا وممنوعون من الاتصال ببعضهم .

وقد حوت المخابرات هذا المكان الى واحد من ملحقاتها فكانت تمنع اربعة من الشرطة السرية يوميا للمراقبة وملاحظة المسجونين ومنعت الزيارات والرسائل والكتب والمصحف .

وفرصت جوا بالغ الارهاب مما ادى بعدد من المناضلين الى القيام باضراب عن الطعام استمر في مجموعة وفقا لحساب التتابع مدة ٢٦ يوما متواصلة حتى تم تحت هذا الضغط تغيير بعض الظروف .

وظلوا لفترة طويلة في ظل هذه الاوضاع ولم يصدر قرار الاتهام الا بعد الحاج عشق من المحامين على نيابة امن الدولة التي كانت نسوف ونماطل بهدف الاحتفاظ لاطول مدة ممكنة بهذه العناصر التي لا بد للمحكمة حين تنظر القضية ان تقرر برائتها لعدم وجود أدلة ضدها ،

من شراسة الجلادين



ملف

تقديمهم الى المحاكمة وهم حتى الان رهن اطول فترة للحبس الاحتياطي عرفتها قضية سياسية في مصر رغم ان ذلك يشكل خرقا فظا وخطرا لقوانين البرجوازية حيث يلزم قانون الاجراءات الجنائية في مادته ١٤٣ نيابة امن الدولة بانه :

يتعين عرض الامر على النائب العام اذا انقضى على حبس المتهم احتياطيا ثلاثة شهور وذلك لاتخاذ الاجراءات التي يراها كفيلة لانتهاء من التحقيق وفي جميع الاحوال لا يجوز ان تزيد مدة الحبس الاحتياطي على ستة شهور ما لم يكن المتهم قد اعلم باحاليته على المحكمة المختصة قبل انتهاء هذه المدة ماذا كانت النهم المسوبة اليه جنائية فلا يجوز ان تزيد مدة الحبس الاحتياطي على ستة شهور الا اذا تم الحصول قبل انقضائها على امر من المحكمة المختصة بعد الحبس مدة تزيد عن خمس واربعين يوما قابله

للتجديد لمدة او مدد اخرى مماثلة والا وجب الامراج عن النهم في جميع الاحوال (من الواضح ومما لا يفتقر الى ان الحبس الاحتياطي على ذمة هذه القضية ورغم انتهاء أعمال التحقيق بصفة نامة منذ فجر ٢٤ بونه ١٩٧٣ قد تحول الى نوع من انواع الامتثال المتع الذي يخفي وراء بعض النصوص القانونية المنة خلافا لكل الدعاوى المناقضة حول سيادة القانون وانتهاء عصر المعتلات .

ان السلطة تتخذ الاجراءات الحاسية حين يتعلق الامر بمملاء المخابرات المركزية امثال مصطفى وعلى امين وازاء رجال النظام القديم (مثل المراغي وزير الداخلية السابق) وتند يدعا من جديد لمرآكز القوى التي ضربت في ١٩٧١ و ١٩٧٦

لكنها تكشف عن وجهها الحقيقي حيث تتخذ موقفا ثابتا يتسم بالضراوة ضد كافة العناصر الوطنية الديمقراطية والتشيوعية ولا تكفل لهذه العناصر مجرد الضمانات العادية الواردة في القوانين البرجوازية اذا ما تناقضت مع اهدافها في تكميم الافواه وتصفيه الحياة السياسية بالقضيه البوليسية الارهابية المعهودة .

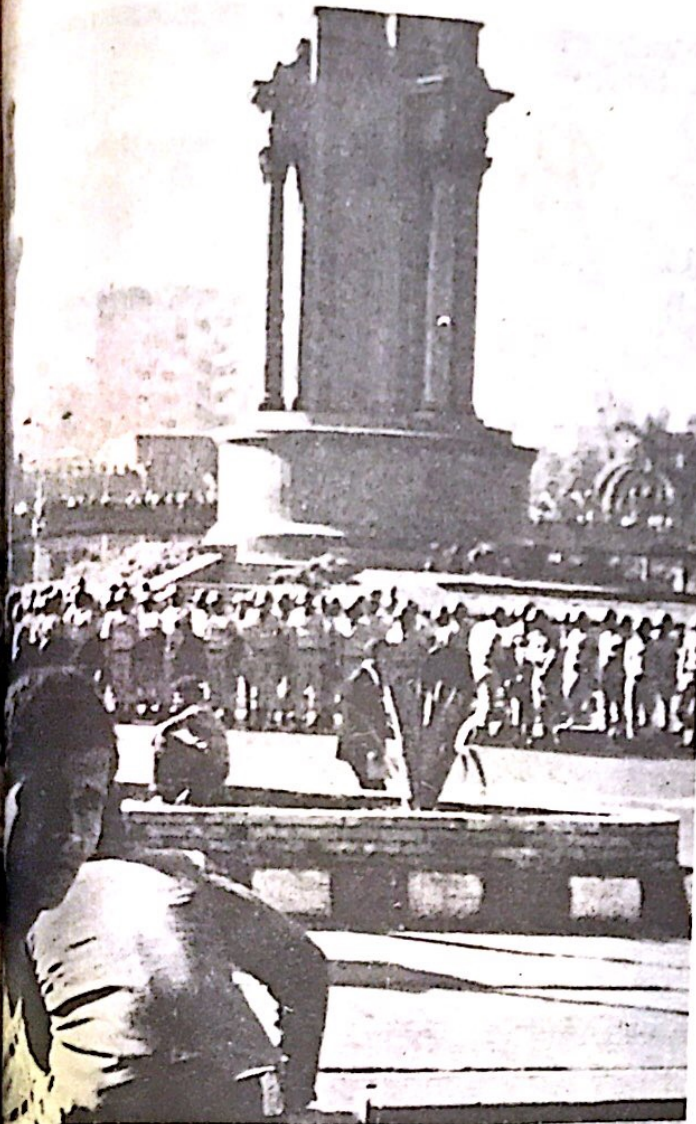
وربما كان اشد الامثلة فحاجة هو ما حدث باحدى جلسات المعارضة يوم ٢٦ اكتوبر ١٩٧٤ حيث يفرض القانون رقم ٣٧ سنة ١٩٧٢ على المحكمة ان تفصل في التظلمات التي يقدمها المسجونون بقرار مسبب خلال خمس عشر يوما من تاريخ التظلم والا تعين الامراج عن المنهين فورا ... ورغم وضوح نص المادة وعدم غموضها وانطباقها على بعض المناضلين الذين نظر نطلهم بعد موعده مما كان يفرض على المحكمة ان تاجر بالامراج الفوري الا ان المحكمة الديكو الملحقه بالسلطة السياسية وباجهزة المخابرات لم تجرؤ على اصدار قرار بالامراج عنهم .

ان هذه القضية التي عرفناها الان كنموذج واحد تتجاوز اهميتها كثيرا هذا الفرد او ذاك بالرغم من ضرورة النضال الحازم من اجل رفع القيود الموضوعه على ايدي واقواه هؤلاء المناضلين الشرفاء خلف القضبان . فالقضية باعتبارها « حالة تلبس » تفصح جوهر موقف السلطة المعادي للحريات في وقت تبرز على راياتها شعارات « سيادة القانون »

النهم الاخرى

اما بقية النهم فهي « انهم حازوا واحرزوا المطبوعات المدة لاطلاع النهم عليها والتي تتضمن ترويجا لنفهم مبادئ الدستور الاساسية وتسويد طبقة اجنماعية على غيرها من الطبقات وبناء عليه :

يكون المنهون قد ارتكبوا جنابة والجنحة المنصوص عليها في المواد ٩٧ فقرة ٢٤١ ، ٩٨ ب ، ٩٨ ب ، مكرر ، من قانون العقوبات المصري » . اما المواد القانونية التي طالبت نيابة امن الدولة بتطبيقها والمقولة من ابطالها الفاشية والتي لا توجد في اي بلد ديمقراطي منحصر فيحسن بنا ان نقلها بنصوصها : مادة ٩٨ من قانون العقوبات تنص على انه :



قوات الامن في ميدان التحرير تستعد لنادية دورها !

المعتقلون نفسيا وجسديا في

يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة مدة لا تزيد عن عشرة سنين وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تجاوز الف جنيه كل من انشا او نظم او ادار جمعيات او هئات او منظمات ترمي الى سيطرة طبقة اجنماعية على غيرها من الطبقات او الى القضاء على طبقة اجنماعية او الى قلب نظام الدولة الاساسي - الاجنماعي والاقتصادي -

التفروع المذكورة أو اشترك فيها بأية صورة ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس سنين كل من اتصل بالذات أو بالواسطة بالجمعيات أو الهيئات أو المنظمات أو التفروع المتقدم ذكرها لأغراض غير مشروعة أو شجع على ذلك أو سهل له !

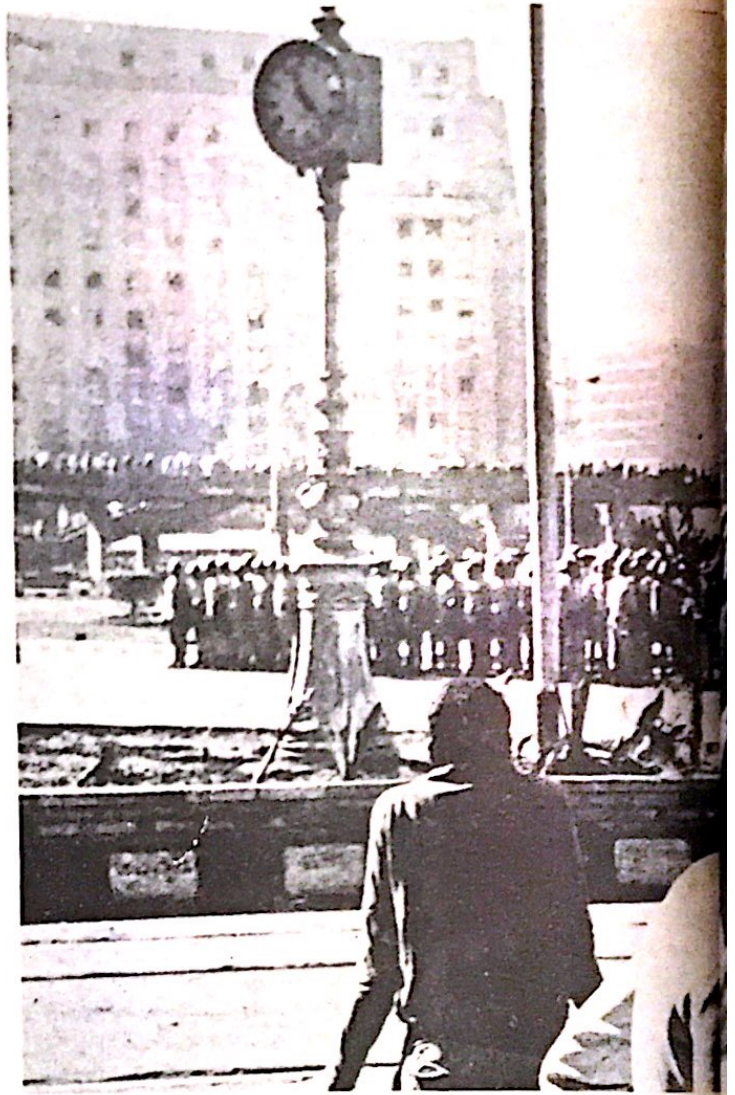
المادة ٩٨ ب تتضمن على أنه :

« يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسين جنبا ولا تزيد عن خمسمائة جنيه كل من روج في الجمهورية المصرية بأي طريقة من الطرق لتغيير مبادئ الدستور الأساسية للهيئة الاجتماعية أو لتسويد طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات أو القضاء على طبقة اجتماعية أو لقلب نظم الدولة الأساسية أو لهدم أي نظام من النظم الأساسية متى كان استعمال القوة والإرهاب أو أي وسيلة أخرى غير مشروعة ملحوظا في ذلك ويعاقب بنفس العقاب كل من حبس بأي طريقة من الطرق الأعمال المذكورة » وتأتي أيضا إلى المادة ٩٨ ب مكرر وهي تنص على أنه « يعاقب المجلس مدة لا تزيد عن خمس سنين وبغرامة لا تقل عن خمسين جنبا ولا تزيد عن خمسمائة جنيه كل من جاز بالذات أو بالواسطة أو أحرز محررات أو مطبوعات تتضمن تجنيدا أو ترويجا « لما سبق ذكره » أن « التشدد بسيادة القانون » و « عصر الحريات » التي تمزق جوفها الطغونات الجوفاء حول الإجراءات الاستثنائية التي ولّى زمانها أثبتت القضية نفى ذلك استمرار نفس النهج القديم للسلطة في بلادنا في هيمنة الأسلوب البوليسي في الصراع ضد الاتجاهات السياسية والفكرية التي ترفض أن تقبل في إطار السياسة البرجوازية الرسمية الضارة أشد الضرر بحاضر ومستقبل البلاد أن المغزى السياسي العميق لهذا الفضح يكمن في الاتجاه الواجب على كافة القوى الشعبية والوطنية تحديده وسط غيوم التضييل والنفاق البرجوازية والذي ينبع من الظروف التي تدفع البرجوازية إلى انتهاج سياسة عداء مستحكم للقوى الوطنية الديمقراطية والشيوعية ولحرياتها الديمقراطية تشحذ البرجوازية الأسلحة في انتظار اللحظة المواتية توجه فيها ضربة حاسمة ونهية عليها اليوم « بسباحة » ظاهرية واضطرارية في ظروفها الانتقالية الآن فقط دونما تهاون في نفس اللحظة ضد المعارضة الحقيقية من قبل طليعة الوطنيين الديمقراطيين والشيوعيين خشية تنامي كفاحهم والنقائه بنفصال الملايين من أبناء شعبنا .

فالبرجوازية التي تدفعها مصالحها للالتقاء بمصالح الغرب الإمبريالي بالمنطقة حيث ودعت نهائيا الفترة التي كان الصراع مع الإمبريالية هو العامل الحاسم في توجيه سياستها والعلاقة مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي على وجه الخصوص لعبت دورها الحاسم أثناء فترة صعود البرجوازية وتصديها للاستعمار وقد انتهى هذا الدور من وجهة نظر مصالح البرجوازية وتنمية هذه العلاقة بالرغم من أي تحسينات طارئة ناحية التفكك والذبول وما من حليف للبرجوازية في الأفق

(بينما هي تهدد الاستقلال النسبي الذي حققته بلادنا ونحو المصالح الأساسية للطبقات الشعبية والوطنية) — سوى هؤلاء الذين يقيم معهم الجسور الآن على قدم وساق الغرب الإمبريالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية جلاذ الشعوب والرجعية العربية الاستبدادية والطبقات القديمة بمصر التي تبعت الآن السلطة الحاكمة ممثلها من متحف التاريخ —

وما من سياسة كما تقول تتفق وهذه الظروف جميعها سوى سياسة الاستعداد للقوى الوطنية الديمقراطية والشيوعية ولحرياتها الديمقراطية — وفي المقابل فإن الاتجاه الواجب على القوى الشعبية وطلانها من الوطنيين الديمقراطيين والشيوعيين تحديده لانفسهم هو النضال بصلاية وحزم من أجل انتزاع حرياتها الديمقراطية وعلى رأسها حق التنظيم الحزبي للطبقات الشعبية والوطنية وفي المقدمة منها حق تكوين الحزب الشيوعي مع ربط ذلك بانسجام مع الجوانب المتكاملة لقضية الحريات الديمقراطية كحرية التعبير عن



عذبون يومية للشروط صحية سيئة

أو إلى هدم أي نظام من النظم الأساسية للهيئة الاجتماعية أو إلى تجسّد شيء مما تقدم أو الترويج له متى كان استعمال القوة والإرهاب أو أي وسيلة أخرى غير مشروعة ملحوظا في ذلك ويعاقب بالسجن وبغرامة لا تقل عن خمسين جنبا ولا تزيد عن مائتين جنيه كل من انضم إلى إحدى الجمعيات أو الهيئات أو المنظمات أو

بأوسع التشهير بالديكتاتورية البوليسية وبمنهج الخيانة الوطنية والطبقية للذان يمثلان وجه العملة البرجوازية ببلادنا .
الموقف الثوري المطلوب

وأخيرا فان الموقف المموس الذي يمليه الواجب الثوري ازاء هذه القضية المحددة والتي تم عرضها يتنل في :

التضال الديمقراطي الحازم من أجل الإفراج الفوري عن هؤلاء المناضلين واسقاط المواد المقدمين للمحاكمة على أسسها (١٩٨ د) حفظ القضية والمطالبات بمحاكمة الجلادين الذين يشرفون على التعذيب في « عصر الحريات » وفي مقدمتهم الثلاثي الذي اشرف على تلك الجرائم باسم القانون وتلك النيابة الذين يترغون يوميا في مثل هذه القضايا (حلمي رانت ، اصهيب حافظ ، رجاء العزبي) حقا لقد انتهى التحقن الاول كما يقولون لكننا لم ننسى الموضوع العمال والمتقنين الوطنيين الديمقراطيين بمصر ..

قائمة بأسماء المناضلين الشيوعيين والوطنيين الديمقراطيين والنقابيين وفقا لترتيبهم في قرار الاتهام

- ١ - سعيد محمد علي - محام شيوعي سبق اعتقاله سنة ١٩٦٨ وقدم لحكمة أمن الدولة العليا بتهمة انتمائه الى تنظيم شيوعي ساهم في انتفاضة فبراير الطلابية سنة ١٩٦٨ .
- ٢ - خليل كلفت : ناقد ادبي ماركسي معروف له دراسات ادبية عديدة نشرت في المجلات القاهرية والبروسية - عضو مجلس ادارة جمعية « كتاب الغد » .
- ٣ - ابراهيم فنجي : احد عاده الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٤ ناقد ادبي ماركسي له دراسات عديدة نشرت في المجلات الثقافية المصرية والعربية رئيس مجلس ادارة جمعية « كتاب الغد » .
- ٤ - الفؤى بدوي سالم : تمكن من الإفلات من القبضة البوليسية .
- ٥ - حسين كلك : تمكن من الإفلات من القبضة البوليسية .
- ٦ - حسين عبد الوهاب شاهين : شاعر ورسام ومخرج معروف بالاسكندرية مدير مكتب عمل بمدينة كوم امبو .
- ٧ - فتح الله محروس : شيوعي معروف في الحركة الشمالية سبق القبض عليه عام ١٩٥٤ بتهمة الانتماء الى تنظيم شيوعي . قائد نقابي ثوري بارز - عامل بشركة السيوف للفضل والنسيج بالاسكندرية .
- ٨ - جمال عبد الفتاح : صاب بكالوريوس صيدلة جامعة الاسكندرية ماركسي احد القادة البارزين بالحركة الطلابية ساهم مساهمة ثورية في انتفاضتي ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ الطلابيتين « تحطمت ارادة المخبرات واجهزتها امام بطوله وصلابه الفولاذية في صموده امام التعذيب المتكرر بالكهرباء » .
- ٩ - سعيد حنفي احمد : عامل نقابي بمصانع النحاس المصرية بالاسكندرية .
- ١٠ - علي حسين نوح : عامل نقابي بشركة الاسكندرية للفضل والنسيج .
- ١١ - سعيد عبد المنعم ناطورة : احد قادة الحركة النقابية لعمال الفضل والنسيج ماركسي عامل ميكانيكي بالشركة المنحدة العربية للفضل والنسيج بالاسكندرية .
- ١٢ - صبحي طه : مهندس بشركة النحاس المصرية بالاسكندرية .
- ١٣ - احمد محمد رضوان : عامل انتاجي نقابي بشركة اسكندرية للفضل والنسيج .
- ١٤ - محمود شاكر عبد المنصف : عامل نقابي بشركة اسكندرية للفضل والنسيج .
- ١٥ - عطية محمد سالم : نقابي بارز عامل طباعة بشركة السيوف للفضل والنسيج بالاسكندرية .
- ١٦ - علي بيومي احمد : عامل نقابي بشركة السيوف للفضل والنسيج بالاسكندرية .
- ١٧ - عبد الفتاح حماد : أمين خزانة الشركة المصرية للورق والادوات المكتبية .
- ١٨ - علي سليمان كلفت : ادبي - عضو جمعية « كتاب الغد » طالب بكلية الاداب جامعة القاهرة ..
- ١٩ - مجدي عبد الفتاح : أفلت من القبضة البوليسية .

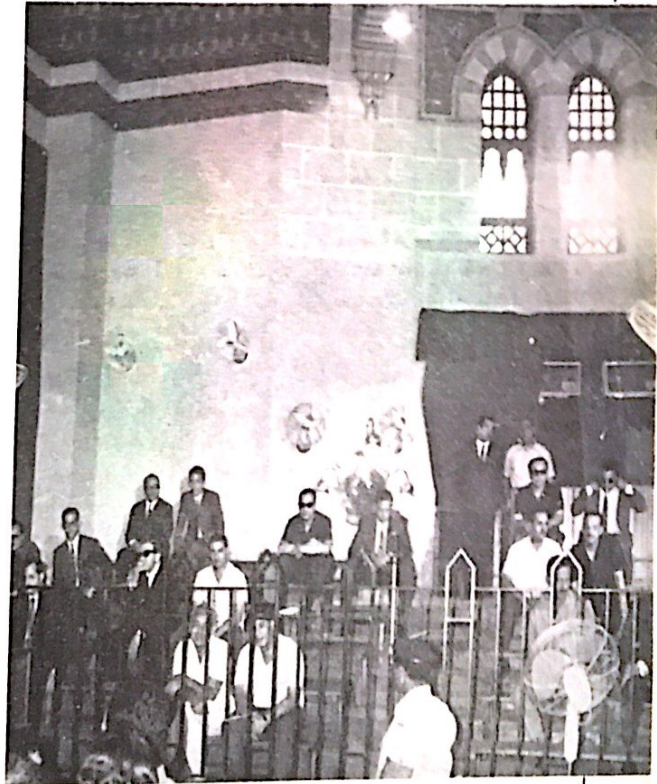
الراي والنشر وحرية الصحافة وحق الاجتماع والتظاهر والاضراب ، والفاء المحاكم والقوانين الاستثنائية التي تقنت في العهد الحالي - من أجل بناء جبهة قوية للطبقات الشعبية والوطنية توحيدها المصالح المشتركة والتضال المشترك من أجل تحقيق الاستقلال الجذري وبناء الاشتراكية الحقيقية في بلادنا

ان الطريق الصحيح هو في حيازة الاسلحة الديمقراطية النضالية في المقاومة السياسية الجماهيرية والتصدي للديكتاتورية البوليسية واسقاط السياسات البرجوازية المهتلة للكارثة الوطنية . والنضال من أجل المصالح المباشرة للطبقات الشعبية ومراعاة مصالح الشرائح الوطنية .

ولي هذا الاتجاه وحده تكمن الامكانية الحقيقية للطبقات الشعبية والوطنية في التحطيم النهائي للديكتاتورية البوليسية ، والانعقاد الطبقي والوطني النهائي من قبضة المستغلين المحليين المتريعين على سدة الحكم وعلى قمم الهرم الاجتماعي في مصر .

ومن هذه الارض سيلقى المناضلون في قضيتنا تلك وكافه المناضلين الذين تتقاذفهم آلة القمع البرجوازية دونما اسلحه ديمقراطية تحميهم الدعم الحقيقي من قبل جيش جماهيري ينتزع الاسلحة الديمقراطية وينسل آلة القمع البرجوازية ويعمل من أجل التقدم لتحطيمها ..

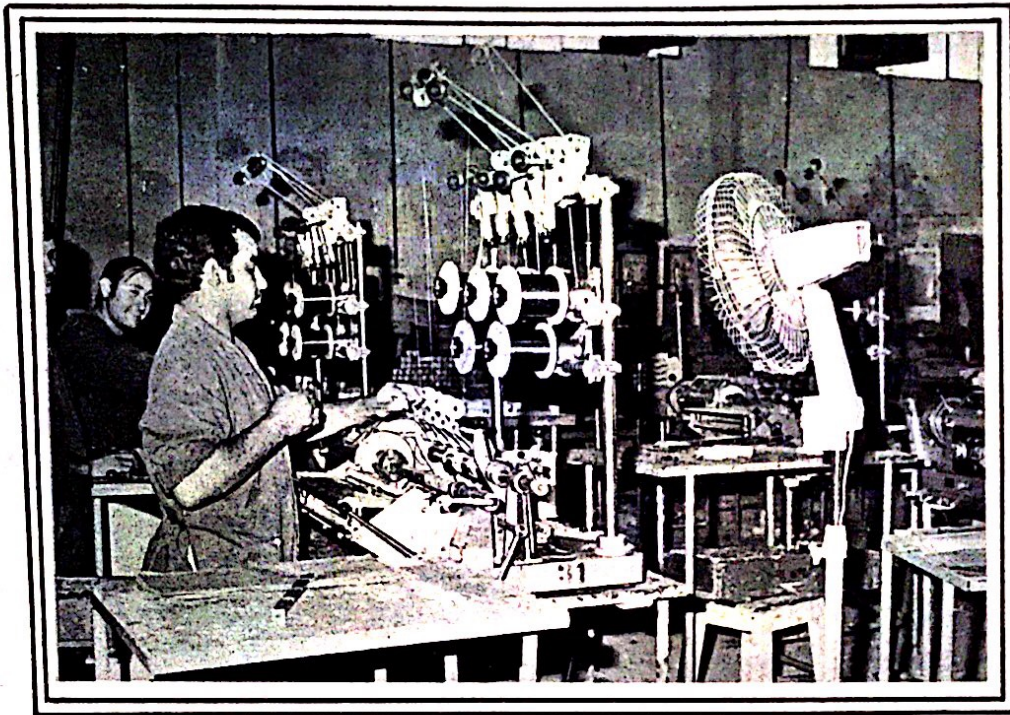
هذا الجيش الذي لم تتجمع بعد سوى فصائله الامامية والتي لن يوسعها ويضم اليها الملايين من أبناء الطبقات الشعبية والوطنية سوى النضال الذي يقتضي بهذه الفصائل ان تتوجه لهذه الملايين



الشركة العامة للصناعات الكهربائية

إبراهيم عيسى - المؤسسة العامة للصناعات الهندسية

بغداد - الوزيرية - صندوق البريد ١١١٨ الفواتير البريدية - أجهزة



الانتاج:

١. المحولات الكهربائية: بقدرة من ٢٥ KVA إلى ١٠٠ KVA فولتية ١١٠/٤١٦ و١١٠/٢٢٠ فولتات أخرى.
٢. المحركات الكهربائية بقدرة من ٠.٢٥ - ١٨٠ واط.
٣. مضخات الماء الخاصة بمحركات المصانع.
٤. المراوح الكهربائية: سقفية - بندر - بابك - مضخات - بغداد - اندولا - عمورية ١٦ بغداد - اندولا.
٥. أجهزة الانارة: سويجات ضاهية وخفية - سوكتات - بلكات - مولدات - هوليد فلوريسن.
٦. فخر الصناعات الوطنية.
٧. المحولات: تقديم خدمات مشاريع كهرباء الريفي وتنفيذ خطة التنمية في مجال الكهرباء.
٨. المحركات والمضخات: تقديم خدمات تصنيع محركات المصانع في العراق.
٩. تقديم بغير منتجاتها التي أثبتت كفاءة عالية عند الفحص والدراسة.
١٠. فواتير الصناعات الكهربائية في القطر.
١١. تقديم خدماتها لأهم.
١٢. من الجودة والانتقاء.

المنتجات - البدلة ٢٦٠٥١ ثمانية خطوط - دائرة المبيعات ٢٧١١٦

حوار في العراق .. حول الموقف الراهن في مصر:

العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي (وحسب النظام المصري)
يستغل تقصير دول النفط العربية في اداء واجبهات تجاه
الشعب المصري، لإفراج مصر من المعركة القومية.

المعاناة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لشعب
جمهورية مصر، المعبر عنها في انتفاضات اول العام
الى سببين: هما المعركة وما قدمه الشعب المصري
من تضحيات بشرية ومادية فيها، والتي تسببت
المساعدات المالية العربية لمصر.

والمقصود بمثل هذا التبرير المستند - مع الاسف -
الى كمية كبيرة من الحقيقة، هو تكفير الجبهة
المصرية بالمعركة وبالعرب، وتوفير ايدولوجيا
اقتصادية وسياسية لدعم سياسة التسوية
الاستسلامية والانفتاح على الامبريالية الاسرائيلية
وملحقاتها الرجعية في المنطقة. في ظل الزحف
الراعي بما سوف تدره هذه السياسة على مصر
من رخاء وبجوحة تثيران الحماس بالقدرة
الوضع المعاشي المتردي للجمهورية المصرية حاليا
وتضاعف خطورة هذا الاتجاه الايدولوجي
الاقتصادي والسياسي، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار
ما يسخر لترويجه من اجهزة اعلام رسمية و
رسمية لها اكبر وزن اعلامي يمكن تصوره في المنطقة
كلها.

●●●

هذه القضية - قضية الموقف الراهن في مصر
بمسائله المتعددة - وانعكاساتها على قضايا التنمية
العربية، وما تستقطب من اهتمام جميع القوى
الوطنية والتقدمية العربية، كانت موضوعا لحوار
من حوار مع عدد من المسؤولين في العراق على
صعيد الدولة وعلى صعيد الحزب.

واذا كانت هذه الحوارات لم تتخذ شكل الاحاديث
الصحفية لنقلها على السنة اصحابها، فالتنازع
من الضروري والمفيد ان نضعها بين ايدي القارئ
كملاحظات وخلاصات واستنتاجات:

●●●

● الملاحظة الاولى: هي أننا وجدنا على الصعيد
الحزبي والحكومي في بغداد، اهتماما بمرئ
«الموقف الراهن في مصر» كما حددناه، اكبر بكثير
من كتمان تصور، واكبر بكثير من الانطباع الذي
يعكسه الاعلام العربي وحتى الاعلام العراقي نفسه
ولا نقالي كثيرا اذا قلنا ان هذا الموضوع يشكك
هاجسا، او ما يقرب من الهاجس، لدى قيادات
الثورة والحزب في العراق.. وقد اتبع لنا
نطلع - بالمصادفة - على معلومات شديدة الغموض

للتنظيمات اليسارية والثورية ونشاطاتها في صفوف
تلك الجماهير.

كل هذه الجوانب التي يتضمنها تعبير «الموقف
الراهن في مصر»، لها انعكاساتها المباشرة والشديدة
الخطورة او الامة على القضايا والمعارك الرئيسية
للنضال العربي..

وليس من شك في ان المخطط الامبريالي
الصهيوني الرجعي، وهو يسعى بكل ما
لديه من جهد، الى جر النظام المصري
للسقوط في شركه، بنطلق في ذلك من
وعى دقيق لما تمثله مصر من ثقل اساسي
ورئيسي في معركة التحرر العربي.

ولم يخف اصحاب المخطط فئاعهم هذه، بل
عبروا عنها بالقول والفعل اكثر من مرة. والامثلة
على ذلك كثيرة، من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين
القائلة مرارا وتكرارا ان مصر هي مفتاح الحرب او
مفتاح السلم في المنطقة، الى نشاطات كينسجر
البنية كلها على اساس هذه القناعة:

- فعندما توصل كينسجر مبعوث الامبريالية
الامريكية، الى تحقيق وقف اطلاق النار على الجبهة
المصرية، كان يعرف ان النجاح في ذلك هو نجاح
في تحقيق وقف اطلاق نار عربي شامل (على الاقل
بالنسبة للجيش العربي النظامية).

- وعندما توصل الى «فك الارتباط» على
الجبهة المصرية، كان الامر كذلك.

- وعندما جرى التمديد لقوات الطوارئ على
الجبهة المصرية، تكرر الشيء ذاته.

- والان عندما يتركز المخطط الامبريالي
الصهيوني الرجعي على السعي الى تحقيق
خطوة جديدة على الجبهة المصرية يكسبون
مضمونها الحقيقي اخراج مصر من المعركة،
يكون الهدف الاساسي لذلك المخطط هو
هدر المعركة العربية كلها هدرًا كليًا.

وليست خطورة هذا الموضوع، في انجرار النظام
المصري الحالي الى مثل هذا المخطط، بل في استغلال
ذلك النظام لوضع الجماهير المصرية الكادحة
وتضحياتها الكبيرة وظروفها المعاشية المتردية، من
اجل تفصيل تلك الجماهير واحباط مقاومتها لمثل
ذلك المخطط التصفيوي الشديد الخطورة على مصر
وعلى فلسطين وعلى الامة العربية كلها.

وفد غير الرئيس السادات عن مثل هذا التوجه
في احد احاديثه الصحفية الاخيرة حين رد حالة

(بغداد - من عدنان بدر):

ما من شك بان الموقف الراهن في مصر
يستقطب اهتمام جميع القوى الوطنية
والتقدمية على اتساع الساحة العربية..
وذلك لما لهذا الموقف - بمسائله المتعددة -
من انعكاسات مباشرة على جميع قضايا
النضال العربي في المرحلة الحالية، وعلى
القضية الفلسطينية بشكل شديد
التخصيص.

وعندما نتحدث عن الموقف الراهن في
مصر، فاننا لا نقصر في ذلك على المواقف
السياسية للنظام المصري، بل نعني موضوعا
اوسع من ذلك بكثير، موضوعا يتضمن
مواقف النظام بجوانبها المتعددة، كما
يتضمن مواقف الجماهير واوضاعها وتأثير
ذلك كله على التفاعلات داخل مصر،
وعلى الوضع العربي برمته.

واذا اردنا التحديد اكثر نقول ان
الموضوع يشتمل على:

● موقف النظام المصري من التسوية
الكلية او الجزئية، واثار ذلك على الموقف العربي
برمته.

● موقف النظام المصري على الصعيد الدولي
(الانفتاح على امريكا والدول الرأسمالية الاخرى
مقارن التعارض مع الاتحاد السوفياتي والدول
الاشراكية الاخرى).

● موقف النظام المصري على الصعيد العربي
(الارتباط للمحور الرجعي في المنطقة، في وجه
القوى الوطنية والتقدمية الثورية).

● موقف النظام المصري على الصعيد الداخلي
(الانحدار اكثر واكثر في احضان الرجعية الداخلية
الجديدة منها والتقليدية، على حساب الحركة
الوطنية والطبقات الكادحة داخل مصر).

● وكذلك يشتمل الموضوع على موقف أو مواقف
الجماهير المصرية من جميع هذه المواقف الرسمية..
بالاضافة الى الوضع المعاشي المتردي للاكثرية
الساحقة من الشعب المصري، والحالة النضالية
لدى تلك الاثرية (كما تجلت في انتفاضات مطلع
العام الحالي العمالية والطلابية) والاضاع الذاتية

في هذا الشأن لا نملك حق نشرها الا انها تؤكد ما ذهبنا اليه في تقديرنا لدى اهتمام القيادة في العراق بالنسبة لموضوع مصر .

● الملاحظة الثانية : هي ان هذا الاهتمام ، ليس اهتماما سلبيا يظل محصورا في حيز متابعة التطورات والاضاع داخل القطر المصري الشقيق ، بل هو اهتمام ايجابي تجري ترجمته في سعي دائم ودؤوب للقيام بالدور الممكن ، وبالدور الواجب للتأثير في تلك الاوضاع والتطورات .

وهنا لا بد لنا من العودة الى الحوار مع احد المسؤولين ذلك الحوار الذي يمكن تلخيصه بما يلي :
١ - يقر السيد المسؤول بان ما انطلق منه الرئيس السادات في حديثه المشار اليه اعلاه ، يستند الى حجم كبير من الصحة . فليس هناك شك مطلقا بان الشعب المصري قدم اكبر التضحيات في الحركة العربية عامة واللسطينية خاصة . وكان له الوزن الاساسي في معركة التحرير العربية ولي التصدي للفوز الاستعمارية الصهيونية .

٢ - كما يؤكد بالمقابل انه ليس هناك شك مطلقا ، في ان اصحاب « المال العربي » مقصرون تقصيرا يبلغ حجم الجريمة - ان لم يكن الجريمة بعينها - في القيام بما عليهم من واجب تجاه شعب مصر العربي المكافح . وليس من المعقول اطلاقا ان تصاب الانظمة في الدول النفطية العربية بالتخمة المالية ، في الوقت الذي تعاني فيه جماهير مصر العربية ، من مجاعة حقيقية ، اخطر ما فيها انه يجري استغلالها سياسيا من اجل حدف دور تلك الجماهير ووزنها الاساسي والرئيسي في معركة العرب المصرية .
هنا كان لا بد لنا من ان ن تدخل في الحوار بجملة من الاسئلة :

- ما دور المساعدات العربية التي يوحى الاعلام و كأنها تتدفق كالسيل على مصر ، من مختلف الانظمة العربية الفنية ؟
- ماذا ادى العراق من واجب ازاء هذا الموضوع ؟ وماذا يؤدي الان ؟ وماذا عن الفد ؟

- ماذا عن دور النظام المصري نفسه في التردى المربع للوضع المعاشي لدى الاكثرية الساحقة من الشعب المصري ؟

● لنبدأ من السؤال الاخير : اذا كنا نقر بحقيقة التضحيات الهائلة التي قدمها الشعب المصري في الحركة القومية على توالي مراحلها ، وبحقيقة تقصير الانظمة العربية الفنية تقصيرا ذريعا في مجال اداء واجبها تجاه شعب مصر العربي المكافح . فاننا - بنفس الوقت - لا نستطيع تجاهل الدور الذي يلعبه النظام المصري الحالي بتركيبه الطبقي وتوجهه السياسي ، في زيادة حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخائفة في مصر .

فهذا النظام بتركيبه البرجوازي البورقراطي ، وتحالفه مع البرجوازية التقليدية ، بشكل عاملا هاما في امتصاص النتائج التي حققتها خطوات التنمية خلال العقدين الماضيين ، وتوظيف تلك النتائج في خدمة الانراء « المشروع » وغير المشروع للبرجوازية الحاكمة على حساب الحقوق الاساسية للاكثرية الساحقة من الشعب . كما انه - وبنفس الشكل - يلعب دور الاسفجة في امتصاص القسم الاكبر من

المساعدات الخارجية (العربية والدولية) التي تاتي ، فلا يصل من ثمراتها ونتائجها الى الجماهير الا التزر البسيط الذي لا يسمن ولا يفني .

وهذا النظام ، بهذا الدور ، يشكل عاملا اساسيا من عوامل الازمة الخائفة في مصر . وهذا العامل الاساسي يضاف الى جملة العوامل الاخرى التي منها :

- شحة المساعدات العربية ،

- والكثافة السكانية في مصر .

● بالنسبة لشحة المساعدات العربية : ان ما قدمته دول النفط العربية لمصر من مساعدات ، هو اقل بكثير مما يوحى به الاعلام العربي والاعلام الرسمي المصري . وخاصة تلك الانظمة الرجعية التي يسر النظام المصري في ركابها ويرهن ارادته وسياسته لمشيئتها .

فالليارات التي يتحدث عنها الاعلام العربي ، لم تكن على صعيد الحقائق سوى بضعة مئات من الملايين جرى الاعلان عنها كلها في حينها .

هذا من ناحية حجم هذه المساعدات ، اما من ناحية طبيعتها فهي مجرد مساعدات نقدية مباشرة للنظام ، يذهب القسم الاكبر منها الى جيوب البرجوازية البورقراطية الحاكمة ... يضاف اليها بعض المشاريع المركزة في قطاعات العمران والسياحة والخدمات ، التي تؤمن ارباحا للبرجوازية المصرية ، دون ان تؤدي الى اية فائدة للاكثرية الساحقة من الجماهير .

وهذا النوع من المساعدات ، هو النوع الذي يلقي قبولا ونهاقا من قبل النظام المصري البرجوازي وذلك لانه يعقل للطبقة مصالح مباشرة .

اما المساعدات الانمائية الجديدة التي تؤدي الى تغيير الوضع المعاشي للجماهير ، فلا النظام يرحب بها كما يرحب بالمساعدات الاخرى ، ولا الانظمة الرجعية والدول الامبريالية تجد مصلحة في تقديمها .
- ماذا عن موقف العراق من هذا الموضوع ، ودوره في هذا المجال ؟

- للاجابة عن هذا السؤال ، لا بد من تحديد المنطلقات الاساسية لحزب البعث العربي الاشتراكي وللحكم في العراق في الموقف من مصر :

١ - المنطق الاساسي : هو المنطق القومي الذي يحدد وحدة الشعب العربي وبالتالي وحدة الواجبات والمسؤوليات والحقوق .. ومن هنا فان نظرة الحزب والحكم في العراق للشعب العربي في مصر هي كنظرتهما للشعب العربي في العراق او في اي قطر عربي اخر . وبناء على هذه النظرة يشكل موضوع القيام بالواجب المادي تجاه جماهير مصر هما اساسيا من هموم القيادة في العراق .. والبحث عن كيفية تادية هذا الواجب بالشكل اللازم والمجدي هو من اكثر بحوث تلك القيادة جدية .

٢ - يضاف الى هذه الاهمية ، ما تمهيد القيادة في العراق ، من خطورة الاستقلال السياسي الذي تقوم به الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وحتى بعض الدوائر الحاكمة في مصر ، لوضع الجماهير المصرية المتردي ، من اجل تنفيذ مخططاتها المعادية للامة العربية ، وبالذات من اجل اخراج مصر من المعركة العربية المصرية كمدخل لتدمير اي موقف عربي جدي في تلك المعركة .

هذان المنطلقان يحددان مبدا الموقف العراقي من قضية المساعدات لمصر .. يضاف اليهما عامل آخر يلعب دورا في مسألة كيفية تقديم تلك المساعدات . ان المساعدات العراقية لمصر يجب ان تصل الى الجماهير المصرية ، وهذا مع الاسف ، في ظل النظام الحالي بتركيبه الطبقي وتوجهاته السياسية ، لا يتامن بصورة سليمة من خلال المساعدات النقدية .. ومن هنا كان توجه العراق لتقديم مساعدهاته لمصر عن طريق المشاريع الانمائية والصناعية المشتركة التي بلغت حوالي المليار دولار .. وبالسبب ان بعض الاوساط البرجوازية البورقراطية الحاكمة في مصر ، لا ترحب بهذا النوع من المساعدات قدر ترحيبها بمساعدات نقدية وان كانت اقل حجما .. وذلك لانها تحصل لنفسها على حصة اكبر من تلك المساعدات النقدية .

ومن هنا نرى كيف يتفكك موقف هذه الدوائر الحاكمة تجاه هذين النوعين من المساعدات على الصعيد الاعلامي .. ففي الوقت الذي يصر فيه الاتفاق العراقي المصري كخبر عادي جدا في اجهزة الاعلام المصرية وغير المصرية ، نرى ان فرضا او هبة !! بحجم اصغر من ذلك بكثير ، تعرض في نفس اجهزة الاعلام - « هيصبة » تقوم لها الدنيا ولا تقعد .

ومع ذلك يقر المسؤول العراقي الذي نتناوره بانه ما يزال على العراق ان يقدم دعما اكبر لمصر ، وان يكون ذلك الدعم على شكل مساعدات انمائية ومشاريع : الطريقة الوحيدة التي تصل فائدتها للجماهير في ظل النظام المصري الحالي .

لكن القيادة العراقية - في الوقت نفسه - تعترف ان هذا الدعم لا يعطي نتائج فورية ، بل على مدى متوسط او طويل .. وانه لا بد من القيام بنوع من الواجب تجاه حدة الازمة الحالية ..

- وهنا يأتي قرار مجلس قيادة الثورة بمنح الجنسية العراقية لاي مواطن عربي ، بعد قوانين العمل والاقامة التي كفلت للمواطن العربي نفس الحقوق التي كفلتها للمواطن العراقي في العراق .. هنا يأتي هذا القانون ليفتح ابواب العراق على مصرعيتها اصنام اكبر عدد من العمال والفلاحين والمهنيين المصريين ليأتوا الى العراق ويسهموا في تلك الورشة الانمائية الكبرى ، بكل ما يساهم به هذا المجال من تخفيف جانب الكثافة السكانية المصرية في الازمة المصرية ، وتحقيق مصدر دخل اضافي لعدد واسع من العائلات المصرية والاقتصاد المصري عامة .



وبالرغم من كل ذلك ، يقول المسؤول العراقي : اننا ما نزال مقصرين في اداء واجبنا تجاه شعبنا العربي في مصر . وانه ما لم تؤد الانظمة العربية واجبها في هذا المجال وعلى اكمل وجه ممكن ، فان الامبريالية والصهيونية والرجعية وحلفاؤها الداخليين سوف يظلون يستغلون هذا التقصير لاركاك مصر وفرض الاستسلام عليها واخراجها من المعركة كخطوة اساسية على طريق سعيهم للاتطابق على المنطقة وتركيعها .

الاب مكرم قنح يحیی صمود المطران كبوجي في سجون العدو الصهيوني

يسكنون . موعد العشاق في رحم الارض ، والربنا
هناك يستقبلون .
واذ نلتاك ، ونستظل وايك برتقانا
وزيتوننا ، ستنشقين في اعطافنا طيب
لبنانا وستجدينه ذكي العرف ، لبنان
طانيوس شاهين واستقف العرب
غريغوريوس الحجار وكوكبة شهداء
الجنوب الذين اليهم تنتسب .

فنحن لم نعرف مال الحرام ، ياتي
الخصيان ، اذ يبيتون ليااليهم في
السفارات .

ولم نشهد مرة ، باسم لبنان سقيم ،
هزل لحمه حتى بان قبحه ، لنجمع النثار
في لمة الانلة .

ونحن لم ننحر الاضاحي للاستعمار ، ولا
دعوانا ليعبر القبة فوق رؤوسنا .

نحن خيلنا بلبنان عربي ، اصل الابوين
وانسا نلده في الاسحار .

نحن نطرح في جبالك يا لبنان ، صونا
آتيا من حجرة فلسطين يرف على وجه
المياه ، صوت كبوجي في صلاة التحدّي امام
جلاديه ، لحظة ارتقائه صليب الاتني عشر
عاما .

واضاف الاب قائلا :

نظرت يا يسوع الى القدس وقلت سيأتي يوم
تحاصر فيه من جميع الجهات وسيدمرهونك ويهزمون
اولئك . واذا نظرت من السماء ستجد ارضك
والقدس تماما كما بكيت عليها وستجد ابنك الحقيقي
مقبدا بالسلاسل ، وبكي . وها انذا سجين عذاب
القاتحين وها انذا ضحية قوة الحكام اننا جميعا من
بني الانسان ماضون على الجسر الى الابدية ، لكن
ارضك ازلية وستظل اقوى من قوة القاتحين
وقوانينهم . لقد علمنا محنة ارضك وارضا الناع
عنها وقد فعلنا ذلك واطعنا لاننا جنودك . انت
النور ، وهم الظلام ، ورايتك يا سيدي هي رمز
المحبة والحرية وستظل رايتك مرفعة خفاة ، الخزي
والعار لاولئك الذين يدنسون الارض المقدسة . يا
سيدي يسوع ، انني اقدس ارضا ، ارضا
العزيزة التي تعرف باسم فلسطين .

قالها ، واخضر القول . فكل اضافة حشو حين
تكون الصلاة اخت البندقية .

ارفع عينيك ، وبارك ، ايها المغبون
ايلاريون . بارك من زنااتك . فها نحن
سجد . بارك يا سيد ، باليسرى صليبك
بارك ، باليمنى بندقيتك . بارك واغنى
الآتين ، وبارك . وانها لثورة حتى النصر .

والثورة دم وقل ، ونحن ابنا السلام ندعى ؟
وينسألون : انجز لنا ان نعاذ الاخرين ونلطم
اعدائنا ، وقد دعنا الى محضهم حيا جزاء لطمانهم ،
وغفرانا جزاء اساسهم ؟

وينسألون ، لان الانبياء الكذبة ، ادعياء
النصرانية ، جرعوهم انجلا صنعته مصالحهم ليوافق
اهواءهم وعروشهم لهم تنهاى .

لا ، ما كان عيسى بن بنت التجار شلل اليد ،
ولا خفيض الجبين ، وما المحبة بوركت ، صينا على
المقصب وبركة للمنجبرين .

واضاف الاب قائلا :

كبوجي لم يصنع سوى انه حقق في جراح الشعب
الفلسطيني ، وسعة ، وسعة . حقق واطال .
حقق حتى غاب . ولما استفاق ، كان قد صار بطلا .
لس كبوجي بشما ، ولا وحيد امه ، ولم يفجئنا
من عدم . امه الثورة الفلسطينية ، انجبه في ليالي
العمية ، ونحن نيام . كان صفرا ، ولما شب صبح
الوجه ، زفته الينا : هوذا ابني الحبيب الذي به
سمررت .

... وعرفنا اخوته . عرفناهم جيدا . فمناؤهم
بركة على جبيننا ، ومن اجسادهم صنعنا ذخائر
اعناقنا .

ويوم قفز كبوجي من تاريخ فلسطين الى تاريخ
النصارى ، شطرننا . حيث يداك ، شطرت تاريخنا
الآتين . فلن نعود ، وعينيك ، الى سالف ماضينا .
لن نمسود الى ايام العزلة والرعشة من ذكر
فلسطين ، كلما هزت بها الشفاه . لن نعود الى
جزع الخراف وخبت الاماعي . لن نعود الى غسار
شاء البعض ان ننسخ به ، ونحن ولدنا المقاومة .
لن نعود ، لانك غطستنا في القاع القاع حتى شججت
رؤوسنا . فلما انتشلنا ، كنا قد اغسلنا والمثورة
بيضاء .

ولئن كنت اليوم معانقا صليبك في ضمة الوصال ،
تأبى عليك النفس افتراقا ، فلسنا في غم . راينا ،
يا ايلاريون ، قيامتك المجيدة منذ عشر من السنين ،
غداة هلة الخامسة والستين ، رايناها وتهافتنا :
هللوا ، هللوا ، لثورة النوار !

وبالثورة يا ذات الشموع العشر ، ام
غسان وكمال وابو يوسف ، اخت الجزائر
والصين وفيتنام والتشيلي ، لست ضيقة
عليها ولا نحن مضيقوك . انت الجلد
يكسو العظم ، فان عن للبعض سلخه ،
سلخوا معه الروح والعروق .

ويا ام فاطمة البرناوي ، وتريز هلسا ، لا ،
ولا نحن معبودك في الصلات ودور السينما ، بعدما
شئت انت المعابدة في الخندق حيث أهل الدار

في ضهور الشوير ، اجتمع حشد من
الوطنيين لتحية المطران كبوجي الاسير في
سجون العدو الصهيوني ، وقد القى الاب
مكرم قنح (عضو اللجنة الوطنية في المتن)
كلمة في هذا المهرجان اعلن فيها تأييد الثورة
الفلسطينية ودعا فيها الى الكفاح المسلح
.. ومما جاء في الكلمة :

في جزيرة بطمس ، عابن بوخنا الانجلي
رؤيا . ولي بكسا ، عابنت انسا الكاهن
الماروني رؤبة جديدة .

وحين بادرت القوم اروبا ، وبى عجب المتخطف
فوجئت . فلم اكن وحدي راينا . كانت معسكرات
الشعب الفلسطيني ترى ، بالعينين المسحجين ، ولا
تخبر . غير اني ساحكي :

— بيلاطس : من انت ؟

— كبوجي : ايلاريون بن عز الدين القسام .

— بيلاطس : مهتك ؟

— كبوجي : مرثل . حينا بالمنوج واحيانا

بالبنديقية . اما صوني فلا استخدمه الا نادرا .

— بيلاطس : انت منهم بالتحريض وابواء المخربين
وتهرب الاسلحة . فماذا نقول ؟

— كبوجي : لن اقول ! بل ساسمعك ترتيلة
مشرقية . لا رسمني الشهيد يسوع ابن يوسف
استقما على البطاح الفلسطينية ، هامسني :
ايلاريون ، ايلاريون ، لا تقع بجسدي تقدمة ، لحما
'ودما . نجسك صالح ايضا وايقضا . قدمني مرة ،
وقدمني مرات . جسك طيب ، ايلاريون ، ويغفر
الجبايع . دمك مسكر ، ايلاريون ، ويبسح الخطايا .
انا لم احرص ، ولم اوي ، ولم اهرب . انا نقد
الخير في كنيستي ، والرعية عطشى ، فهرقت دمي
ورويت .

انسا ، فقط يا رئيس المحكمة ، بصوت مرتفع
صليت .

وحكمت المحكمة بسجن ايلاريون المرثل ١٢ سنة ،
لانها ضبطته يقدم جسده على الذبح ، خلافا لقوانين
الدولة التي تنص على تقديم الكلام فقط .
تلك رؤياي ، بلغتها . اللهم اشهد انني بلغت ،
ولم اكن كذوبا ولم اكن مداجيا .

يوم انانسا كبوجي ، جليلا كالاروان ، ومهييا
كالقدس ، جسم في بال جمهرة النصارى ، اسئلة
سكتهم زمنا طويلا ، وشلت منهم اليد وارادة
الكفاح .

كانوا ينسألون : انحن ابنا ارض نسقيها المين
ولحم الجسد ، ام اننا مواطنون في السماء ، ننزله
عن الارتباط بارض تزلزل ، وملك يقني ؟
وينسألون : انجز لنا المشاركة في الثورة ،



في المؤتمر الوزاري الأخير لمنظمة «الابوك» :

بوتفليقة يؤكد ان المسؤولين عن الازمة العالمية الراهنة هو النظام الرأسمالي القائم على النهب والاستغلال ..

مقتصرة في السابق على دول العالم الثالث وحدها
نهتد بالانقراض على جزر التقدم والرخاء » .
وتسأل بوتفليقة بعدها قائلا :
« فهل بالإمكان ان نأمل ان هذا الوضع يجعلنا
نعي هذه الاخطار المحدقة بنا ونحل بطريقة سليمة
طبيعة نظام الاقتصاد الدولي الذي نعيش في ظله » .
ثم اضاف : « ان المجتمعات التي حققت
رفاهيتها على حساب نهب واستغلال ثروات العالم
تصطم اليوم بعدم امكانيتها مواصلة السير على
الطريق الذي اختارته جارة بذلك بالبلدان المتخلفة
الى مزيد من الفقر والبؤس » .
ثم اكد بوتفليقة على ضرورة تحرك بلدان العالم
الثالث والمتجة للنفط بالاذات في الدفاع عن نفسها
وتنظيم صفوفها فقال :
« وامام عدم اكتراد الدول الغربية بانى مطالب
دول العالم الثالث فانها تدرك تماما حق الدول المتوجة
في الدفاع عن نفسها وحقها في تنظيم صفوفها من اجل
خلق نظام يضمن مصالحها الاساسية » .
واضاف مؤكدا ايضا :

« ان اهتمامنا لا ينحصر فقط في الدفاع عن العالم
الثالث فقط بل يتجاوز لهبحث مشاكل كل المجوعة
الدولية بأسرها نظرا لترايط العلاقات الدولية التي
تسائر باهتباطنا وان ضمان تقدم العالم الثالث
هو ضمان وجود العالم بأسره » .
وقال وزير الخارجية الجزائري : « انه من قبيل
الوهم الاعتقاد بان امتلاك رؤوس الاموال كاف وحده
لتحقيق التقدم الحقيقي الذي يلبي متطلبات الشعوب
وان تبادل السلم والتكنولوجيا اصبحا اساس
التقدم » ...

واخيرا دعا في خطابه الى تحقيق الحلول القصيرة
الاجل التي تم اقتراحها في الدورة الاستثنائية
السادسة للامم المتحدة حيث اختتم خطابه بالقول :
« ان العالم الذي تسوده اثنائية الثراء والذي
يرتكز على اخلاقية الربح الفاحش ونهب الثروات
يجب ان يترك مكانه لعالم اخر تسوده العدالة
والتضامن والتقدم والغد افضل لمجوع الانسانية » .

وحول قرار مجيد اسعار النفط ونائره على
الازمة العالمية والذي اتخذ في اجتماع (الابوك)
الاخر قال السيد بوتفليقة : « لقد اقرنا مجيد
اسعار النفط لبدء حسن نيتنا وتفهمنا ولكنه لم يحل
دون استمرار التضخم وهذا يبين بصورة قاطعة
ان النفط ليس هو السبب الحقيقي لهذا التضخم
ولا للتقلبات التقنية » !

ثم اشار الى الجوانب الاساسية لتلك الازمة
فقال : « ان جني الارباح الهائلة والتبذير وهدار
الموارد ونظام الاستهلاك والعيش فوق مستوى
طاقاتها هي التي انت بالبلدان الغربية الى الازمة
التي نعانى منها حاليا » .

ثم تحدث بوتفليقة عن الدور المتعاظم والمتقدم
لدول العالم الثالث على الساحة الدولية مشيرا الى
محاولات الدول الغربية للحد من هذا التقدم وذلك
بواسطة التهديد بالعدوان واختلاق الاعذار الواهية
للمشروع به فقال :

« ان دول (الابوك) بالرغم من موقفها المقاوم
لهذه المحاولات قد تركت بسبب الحوار مفتوحا ،
والجزائر من جهتها لا تزال تؤمن بجودى الحوار
البناء كما انها مقتنعة بان الضغوط والتهديدات
والتلويح باستخدام القوة لن توجد الحل لاية مشكلة
عويصة . وان المواجهة في اية صورة من صورها
لن تؤدى الا الى زيادة حدة الازمة الحالية والسى
تهديد سلامة ورفاهية جميع شعوب العالم » .

واوضح حول هذا الموضوع قائلا : « ان التشاور
يجب ان يقوم على اساس المساواة والعدل من اجل
ارساء قواعد نظام اقتصادي دولي جديد ... وان
العلاقات الدولية القديمة قد ادت بالعالم الى مازن
والبلدان المتطورة لا تزال تسيطر على المفاهيم
القديمة لتحقيق الارباح والاثانية في الحصول على
الرخاء والتقدم » .

ثم تحدث عن مأساة دول العالم المتخلفة والاخطار
المحيطة بالوضع الحالي فقال : « ان شعوبا كاملة
تعانى الجوع والامراض .. وان المآسى التي كانت

الخطاب الهام الذي القاها وزير
الخارجية الجزائري عبد العزيز بوتفليقة
في مؤتمر وزراء الخارجية والنفط والمالية
للبلدان الاعضاء في منظمه (الابوك) ،
حيث انتخب رئيسا للمؤتمر المذكور ..
وتناول فيه مختلف القضايا البترولية
والاقتصادية والسياسية ، قد اثار
اهتمام كافة الوفود والصحافة العالمية ،
وانناه فقرات منه ...
وفي بداية كلمته اكد على اهمية النضال
الموحد والعمل المشترك الذي يجمع هذه
الدول ليس في الرغبة للدفاع عن مصالحها
المخصصة فحسب وانما بنضال فكري
واحد يستمر منذ سنين طويلة ...

ثم تحدث بوتفليقة عن الازمة التي تعانها
الراسمالية العالمية فقال :

« ان هناك ازمة عالمية ناتجة في الواقع عن
نظام عالمي قديم وضع على اساس تحويل المواد
الطبيعية التي تتمتع بها اقلية البلدان الى خمسة
الاقلية على حساب الاكثية » .

وعن الفجة المتعظمة المعادية للعرب والتي تثيرها
الايوساط الغربية وخاصة ضد البلدان المنتجة للبترول
لتحميلها مسؤولية الازمة الاقتصادية الحالية للنظام
الراسمالي قال :

« ان اعداد الراي العام على هذا الشكل
يستهدف اساسا الاعداد لاستخدام القوة بداعي ان
الدول المنتجة للنفط تنسوي خطره عن الدول
المستهلكة ... وان احتفال مثل هذا الخطر او
توقعه يعتبر كما يعلم الجميع اجراءا خطيرا لن
يتخذ الا في حالة عدوان ضد الموارد النفطية لاحدى
الدول الاعضاء في منظمة الابوك » .

ومضى قائلا : « انه اصبح من الواضح ان
الخطط المحددة التي اعدتها مفكرو وكالة الطاقة
العالمية انما تقوم على منطق العدوان » .

آفرتطورات الوضع في الساقية الحمراء ووادي الذهب ..

احالة القضية الى محكمة لاهاي تمهيدا لجديد للقضية ..

الاوروبي الاجنبي الاسباني في ذلك وفي اطار خطة استعمارية اسبانية لخلق انعاب للثورة الشعبية لا على المستوى الدولي فقط وفي اطار تحالفها مع الرجعية والامبريالية بل على المستوى الوطني ايضا وبتحالف مع العناصر العميلة للاستعمار في البداية مع الشيوخ العملاء وفي النهاية مع نوع من الشباب الفاسين والمري استعماري في محاولة تسخيرهم لحصار الجبهة الشعبية وظهارها بالظهور اليساري المتطرف نارة ومحاولة جرها للسباج الاستعماري نارة اخرى ولكنه كان الفشل لا في محاولة جر الجبهة ولكنه حتى لمحاولة ترتيب الاوضاع لصالح الاستعمار في اطار الاستقلال الداخلي .

ولقد قامت الرجعية المجاورة في اضافة مؤامرة جديدة الى سلسلة المؤامرات التاريخية المبررة ضد شعبنا في فرض الفية عليه والتحدث باسمه واستغلال المكاسب التي ينترعها بجماله وذلك بتعبئة الراي الافريقي والعربي على ان لديها اتفاق مع الجبهة الشعبية لاحالة القضية الى محكمة لاهاي . وهنا تنبه الى ان الجبهة الشعبية .. تعتبر هذا الادعاء بادرة جديدة للتزوير من اجل الحصول على اغراض ضد شعبنا واستغلال مكاسب فضائله . وان الجبهة الشعبية لتعتبر احالة القضية الى محكمة لاهاي تمهيدا لها . ذلك ان الجبهة الشعبية لا تعتبر ان هناك نزاعا قانونيا بل كل ما هناك هو شعب مستعمر من طرف استعمار فاشي ذا تحالف رجعي امبريالي يكافح من اجل انتزاع في تقرير المصير والاستقلال .

وفي ذات الوقت تتقوى عسكريا باستيراد المزيد من اسلحة الابادة والمرتقة السفاكين وتغزو ارضنا مجددا بجموعات من الضباط العسكريين الفاشستين الذين سبق لهم ان كانوا في الساقية الحمراء ووادي الذهب ليقوموا بالادارة الفعلية للمستعمرة ولما لم تنجح اسبانيا الفاشية في حملتها البائسة في تفصيل وتركيك جماهير شعبنا في محاولة للتنظية على النضالات البطولية ، قامت بتفريعات مشبوهة في المنطقة فتحاول ان تروج في صحافتها ان لها انصافا سرية بالجبهة الشعبية ، وهنا نندد بهذا الاعداء التامري ونذكر ان على اسبانيا التسليم بحق تقرير المصير والاستقلال لشعبنا والاعتراف بظلمته الوحيدة والشرعية الجبهة الشعبية .

وصلاية الساحة الوطنية هي التي جعلت اسبانيا تتراجع عن التزامها امام الامم المتحدة على تنظيم الاستفتاء الذي كانت قد اعلنت عنه فوافقت على رفع القضية الى لاهاي .

حاولت الرجعية المغربية ذلك ٢٠٠٠ لمقصد التامري في اطار الجبهة العام والممثل في نزع قضية شعبنا من يده وطرحها على المحكمة الدولية في انتظار فتوى



التمط من السيطرة ، وضرب في هذا الاتجاه المعاكس للتاريخ والمتجاوز دوليا ، بشن حربا استعمارية من اقدم انواع الحروب واكثرها وحشية ضد شعب عربي في ارض عربية افريقية متعنفة في ذلك لمسع شعبنا من تقرير مصيره بنفسه وبناء سيادته الكاملة على ارض وطنه الحرة .

ونتيجة للحرب الاستعمارية التي نفذها من غيره بوضعه نظام تبعية للامبريالية ونتيجة للنضالات الجاهريية المتصاعدة التي يواجهها داخل اسبانيا كنظام ديكتاتوري متعنفة ، نتيجة لكل ذلك فقد اصبح يخطط اكثر من اي وقت مضى في الازمات الخائفة من كل نوع وعلى كل الاصعدة . فاسبانيا الفاشية تعيش ازمة اقتصادية (تضخم وهبوط في قيمة البسيطة وتناقص الصعود العمودي لاسعار المواد الاسبانية خاصة ...) كما تعاني من الازمات الاجتماعية الحادة (البطالة وهبوط مستوى المعيشة والاضرابات والمظاهرات العمالية والطلابية ..) زيادة على الازمة السياسية الكبرى التي تخترقهم النظام الفاشي الاسباني ناهيك عن الاحزاب والمنظمات التي تتقوى وتتكلم يوميا استعدادا لتقريب ساعة الخلاص ونوجيه الاحداث ...

ثورة شعبنا هذه التي ما تنك تطور اتساعا وعمقا وشوعا في اشكال النضال وتحافظ على استمراريتها رغم سلبات كثيرة في الاوضاع العالمية تجاهها . تلك السلبات التي سخرت الرجعية المغربية « العربية » في الحرب العربي الافريقي لتكريسها والعمل على زيادتها بعد ان عجز الاستعمار

في الثلاثين من كانون الاول الماضي عقدت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب اجتماعا هاما بحثت خلاله الاوضاع السياسية دوليا وعربيا ومحليا .

ولقد عقدت الجبهة مؤتمرا صحفيا في بيروت في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٤ وزعت خلاله نص البيان الذي صدر بعد هذا الاجتماع .

ولقد ركز البيان في البداية على شرح المتغيرات الدولية التي سجلتها اللجنة التنفيذية .

والمتغيرات الدولية هي على العموم :-

ينطبع الوضع العالمي بالمتغيرات التالية التي انت ثمرة متوجة لانتصارات قوى التحرر (خاصة في افريقيا) ولتصاعد نضالات شعوب العالم الثالث وتراس انتظمتها الوطنية من اجل السيطرة الكاملة على مواردها الطبيعية لنصفية الشكل الجديد للاستعمار وفي الشق الاخر ، نتيجة ازدياد تآزم الاوضاع داخل المسكر الامبريالي وتفتك وحدته وتزايد مد الشعوب الديمقراطي .

● الاتجاه العالمي نحو الاستجابة لتغيرات الاوضاع وبروز عوامل جديدة اكثر من عديدة بتغيرات الاتجاهات والسياسات القديمة الظروف . والمثال على هذا الاتجاه العالمي الجديد .. التلميحات الاخيرة في الخليج وافريقيا والابتن نتيجة تزايد وعي الشعوب باهمية السيطرة على مواردها والمشاركة بعامل تكتل دول العالم الثالث .

● الانتصارات الباهرة التي حققتها الحركات الشعبية في العالم وخاصة في المستعمرات البرتغالية بافريقيا . وقد انسحبت المحاولة العالمية بالظهور باوجه جديدة حتى على النظام المنصري في روديسا حيث يحاول الان الظهور بظهر الوطنية .

ظهور كتلة العالم الثالث العظيمة كقوة في مستوى تمثيل ما تمثله فعلا من القوى البشرية والطبيعية الضخمة وكادت تفرض نقلها الفعلي على كل المنظمات الدولية وتفرض - وجهة نظرها في كل شيء ومن ورائها قواها العظيمة . هذه الجبهة التي ننتمي اليها وتنتمي لها المزيد من التعاطف بل تكافح في الساقية الحمراء من اجل ترسيخها وتقويتها وتقويض اعدائها .

وعلى مستوى الاستعمار الاسود القديم وساحتنا الوطنية ، فهناك مستجدات هامة في الامور :-

✳ على مستوى الاستعمار

لم يبق سوى الاستعمار الاسباني متمسكا بهذا

جبهة عمالية عالمية موحدة في وجه التهديدات الامريكيتة

اصدر الاتحاد العام للعمال العرب
والاتحاد العالمي للثقلات ، بيانا يندد
بالتهديدات التي تطلقها الولايات المتحدة
الامريكية ضد بلدان العالم الثالث وضد
الجماعات العمالية في البلدان الرأسمالية ،
ويدعون في البيان لليقظة وإلى القيام
بتحركات ضد دعاوى الامبريالية .
وفيما يلي نص البيان :

اننا باسم الاتحاد الدولي لتقابات
العمال العرب والاتحاد العالمي للتقابات
ندعو جماهير العمال في العالم اجمع ان
ياخذوا التهديدات الامريكية مأخذ الجد
لان الامبريالية في صراعها للبقاء على
مواقعها قد تلجأ لاعمال انتحارية ...
اننا ندعو لليقظة .. والمزيد من اليقظة
والى القيام بتحركات ضد دعاوى
الامبريالية .

اننا ندعو الى حشد صفوف جموع
حركاتنا العمالية العالمية . ان ملايين
العمال الذين يعتبروا الضحايا الاساسيين
للاحتكارات والحكومات الرأسمالية
لقد ابدوا اذا ما اتحدت صفوفهم على
ردع التهديدات الامبريالية . على لحم
اي عدوان . وعلى تحويل سلاح
التهديد الى الذين يلوحون به . ان كل
اشكال التنسيق بين اطراف الحركة
النقابية مطلوبة الان اكثر من اي وقت
مضى .

ان عمال البلدان العربية الذين
ناضلوا لسنوات طويلة ضد الاستعمار
ومن اجل استرداد ثرواتهم الطبيعية
والتصرف فيها بحرية . وعمال العالم
الذين يساندونهم ويتضامنون معهم
سيقفون معا سدا منيعا امام اي تهديد
او تشهير وذلك بفرض سياسة التفاوض
والتعاون لحل المشاكل الاقتصادية
والسياسية .

اننا ندعو كل قوى التقدم والسلم في
العالم ان تتحد في وجه تهديدات
الامبريالية وان تدافع متحدة عن مكتسبات
الشعوب وحقوقها الكامل في التصرف
بحرية في ثروات بلادها .

امام الازمة الاقتصادية الطاحنة التي
تواجه العالم الرأسمالي ، ومحاولة
يائسة للخروج من هذه الازمة بالقاء
عنها ومسبباتها على الجماهير العاملة .
وعلى الدول المنتجة للمواد الخام وخاصة
البرتغالية منها ، فان الدول الامبريالية
وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ،
تصدر التهديد تلو التهديد ضد بلدان
العالم الثالث وضد الجماهير العاملة في
البلدان الرأسمالية .

ووصلت هذه التهديدات الوقحة
قمتها بما اعلنه هنري كيسنجر وزير
خارجية الولايات المتحدة الامريكية اخيرا
من انهم سيلجأون لاحتلال مصادر النفط
عسكريا ، حتى يضمنون تدفقه على
بلدان العالم الرأسمالي . ان كيسنجر
ومن يمثلهم من دوائر المال والشركات
الاحتكارية متعددة الجنسيات يودون ان
يقفوا عجلة سير التاريخ والتشديد من
قبضتهم على ثروات الشعب حتي
يضمنوا تدفق سيل الارباح الخيالية
التي كانوا وظلوا حتى الان في اجزاء
متعددة من العالم يجنونها من الاستغلال
واستثمار خيرات هذه الشعوب .

ولكن عالم اليوم ليس عالم التقسيم
الاستعماري (الكولونيالي) ولا هو
عالم نهضة الرأسمالية والامبريالية .
انه عالم نهوض وتطور المعسكر
الاشتراكي . عالم اتساع وصلابة عود
حركة التحرر الوطني . عالم اشتداد
الصراع الطبقي في البلدان الرأسمالية .
عالم الجبهة العالمية الموحدة ضد
الامبريالية والاستعمار الجديد والاحتكار
الرأسمالي .

استشارية يمكن ان يدوم انتظارها قرونا قادمة .
وهذا يجسده طموحات الكالاب الرجعي المغربي
ونامراته واغراضه الخبيثة تجاه قضايا شعبنا
العالمية والتي تتلخص باجمال في ان الرجعية
المغربية تريد ان تبقى ناكل مكتسباتنا ما دامت
عاجزة والاستعمار في تصفية ثورة شعبنا . فحسب
رغبة الرجعية يبقى شعبنا بجاهد ويموت والرجعية
ناكل ثمار انتكاس دمايته وقد تطور التحالف
الاستعماري الرجعي الذي وصل الى حد الاتفاق
على الهجوم العسكري المشترك الذي طبق عمليا في
المنطقة الشمالية هكذا تحاول الرجعية انتزاع
فعالية الارض المحررة بدماء الشهداء لحرمان شعبنا
من فعالية هذه المناطق في الثورة .

وعلى مستوى الثورة وجماهيرنا : لقد ادهشت
القوى الوطنية الاستعمار حتى الان ، هذه القوى
الوطنية التي احزرت اخيرا انتصارين تاريخيين يمكن
ان يطبعنا تاريخنا الكفاحي وهما :

— تحطيم الحزام الناقل للفوسفات وعقوله
الالكترونية . هذه العملية البطولية التي برهن
بانجازها الانسان الصحراوي البدائي على قدرته
العظيمة ارقى ما احسنه العقل والتكنولوجيا الغربية
معتيدا فقط على وسائله الخاصة (حطب + بنزين) .

— بروز قوة النساء كمعصر وطني فلول مرة في
تاريخ وطننا المحتل تجسج مظاهرة بمنزل هذه الضخامة
في التنظيم الحكم وتجب كل احياء المدينة وتهاجم
ثلاثة مراكز حساسة وتحقق كل اهدافها السياسية
رغم ضخامة الجيوش الفاشية والجهزة القمبية
واسلحة الفتك لدى المستعمر .

— ايجابيات المرحلة الوضع الراهن وسلبياته :
لقد ظهر بالملموس ان الاستعمار لم يعد بإمكانه تحمل
تكاليف الحرب الاستعمارية التي يشنها ضد شعبنا
ومن المنتظر جدا ان تتحمل الرجعية المغربية دورها
فيها وبشكل اكثر سفور . ولكن تدخل الرجعية
سيكون الحل العميق لمشكلتنا مع الانظمة المغربية ما
بعد الرجعية كما ان تدخلها ستضيف عوامل جديدة
تفتت تركيباتها وتساعد على كسب العناصر القاضية
لها .

ومن ايجابيات الوضع الحالي كون جيوب كثيرة
للاستعمار القديم قد صفيت ووجود كتل مناوئة
للاستعمار القديم (الوحدة الافريقية ، حركة العالم
الثالث) منها ما حسبه الى جانبنا ومنها ما يتطلب
منا مجهودات لكسبه والا اصبح الى جانب اعداء
ثورتنا الثاويين .

ما العمل ؟ — على مستوى الطليعة : على
الطليعة باعتبار انه لا مناس لها على الساحة
الوطنية ان تكون في مستوى كل المراحل والاحتفاظ
بزماء المبادرة على كل الاصعدة وتجاوز الاجراء
وراء الاحداث وعليها ايضا ان تتعب في السمر
بالجماهير وان تكون حاضرة يوميا كطليعة .

— علينا المحافظة على تصاعد الهجة الجماهيرية
بالتوازي مع بناء القوى الذاتية بالتنظيم لضمائم
استقرارها .

— علينا عكس نضالات الجماهير على المستوى
الدولي بشكل اكثر جدية .

استخدم فيها السلاح الأبيض، أرغم الثوار العدو على التراجع الى مواقعه الخلفية في الشريط الشمالي ناركاً خلفه اكواباً من جنث جنوده واستولى رفائلاً على كميات كبيرة من المعدات العسكرية والمؤن الغذائية وبعض الوثائق الهامة .
المرحلة الثالثة :

وفي هذه المرحلة قام العدو بانزال جوي بواسطة الهيلوكوبتر بقصد فتح خط قتالي شمال (رخيوت) في (اخارات) (واقبطان وشيراص) ، وفسر عمليات الانزال واجهته قوات جيش التحرير الشعبي والمليشيا ودخلت معه في معارك صاخبة تكبد خلالها اندح الخسائر في الارواح والمعدات واجبرته على التراجع من بعض المواقع مخلفاً وراءه عشرات الجنث من بينها جثة الرائد جواد حافظي وكميات من الاسلحة والذخائر في ارض المعركة وتم تطويق مراكز اخرى واقعة على مرتفعات رخيوت .

تقديرات عن قوات العدو التي اشتكرت في الحملة

وتقدر كما يلي :

- ١ - من الجانب الايراني : لواءان ايرانيان بين كوماندوس ومشاة .
- ٢ - من جانب قوات الجيش القابوسي المرتق كتيبة الجبل وقائدها المقدم ب.ت. كرومبي (بريطاني) تساندها ثلاث سرايا من كتيبة الصحراء .
- ٣ - اما دور القوات البريطانية في هذه الحملة فقد اقتصر على اسهام سلاح الجو الملكي البريطاني في المشاركة الفعالة في تغطية الحملة جواً بالإضافة الى تكتيف غارات الإبادة على مواقع تجمع المواطنين وقراهم ...

ومن جهة أخرى قدرت خسائر القوات الإيرانية والبريطانية والعميلة خلال حملتها العسكرية التي ابتدأت أوائل الشهر الماضي على المنطقة الغربية المحررة من اقليم ظفار بخمسمائة واثنين وعشرين عسكرياً بين قتل وجرح .

الجهة الشعبية ولجنة ((الوساطة)) :

وقال ممثل الجهة للصحين الذين حضرو اللقاء ، ان اللجنة (ويقصد بها لجنة الوساطة) لم تف حتى الآن بالوعد الذي قطعته على نفسها في الدخول الى الأراضي المحررة رغم ابداء الجهة استعدادها للتعاون معها وتسهيل مهمة ادخالها الى الأراضي المحررة . ودعا لجنة الجامعة الى ان تنفد امام مسؤولياتها العربية التاريخية وان تتخذ الاجراءات الصارمة ضد نظام مسقط ومعايقته على تصرفاته الخيانية للامة العربية .

واكد الناطق ان الجهة الشعبية لتحرير عمان ترفض اللقاء مع لجنة (الوساطة) التابعة لجامعة الدول العربية والمشكلة « لتقصي الحقائق » اذا اردوا ان يتم اللقاء خارج المناطق المحررة ..

رغم استمرار الصمت الرسمي العربي المشبوه !

الجهة الشعبية لتحرير عمان تكشف جوانب اخرى من اهداف الحملة الايرانية - الانجليزية على المنطقة الغربية المحررة

اصدرت الجهة الشعبية لتحرير عمان بيانا صحفيا هاما في عدن وزع أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد بتاريخ ٢٢-١-١٩٧٥ وما جاء فيه :

« ان هدفنا من هذا المؤتمر هو نقل الحقيقة الى ضمائر الرأي العام العربي والدولي ، تلك الضمائر التي تحترم الحقوق الاساسية للشعوب في نيل حريتها واستقلالها الوطني وتقرير المصير ... وحول الفوز الايراني والحملة الاخيرة على المنطقة الغربية قال البيان : « ان دخول ايران طرفاً مباشراً في هذه الحرب ، وبهذا الحجم انما يعكس عمق السياسة القمعية التي مارستها ولا زالت تمارسها الطغمة الرجعية في مسقط ضد شعبنا وهي تمثل مرحلة جديدة من مراحل التدخل الاجنبي في عمان » .

واضاف البيان : « اتنا يجب ان ننظر الى هذه الحملة من خلال الدور الذي اعطته امريكا لايران حيث انه من الخطا حصرها في اطار عسكري بحت ، في الوقت الذي يتضح فيه ان لها ابعاداً سياسية واقتصاداً اقصائية تهدد حركة التحرر العربية وتطلق يد ايران في هذه المنطقة ... »

ثم يستعرض البيان المخطط الانجلو - امريكي المضاد للثورة فيقول :

« وجاء هذا الفوز بتفسيق قابوسي - ايراني ومباركة الامبريالية الانجلو - امريكية . ان معارك الخط الاحمر طيلة سنة كاملة والخسائر الجسيمة التي منبت بها قوات الشاه وفشلها في تحقيق الاهداف الاساسية التي جاءت من اجلها اضافة الى النتائج السياسية على الصعيدين العربي والدولي والتي صعدت من درجة التنبه للخطر الايراني ومطامعه التوسعية على امتداد الساحة العربية ياسرها ، قد اعطتنا مردودات سيئة لدى القيادات العسكرية الايرانية وقادة الحملة وجنودها وادخلت في نفوسهم الشك في قنراتهم وخفضت من معنوياتهم ، الامر الذي لم يطفئه الشاه ، اضافة الى الاخراجات التي واجهها عملاء مسقط من قبل الدول العربية من جراء سماحهم لايران بالتدخل في شؤون عمان ، كل هذه العوامل وغيرها دفعت بايران والعملاء في مسقط للاقدام على الحملة الجديدة على المنطقة

الغربية في محاولة اخرى يائسة تستهدف شل فعالية الثورة بنقل القتال الى مواقعها الخلفية والاسراع في انهاء الثورة وتصفيتها . ففي الوقت الذي كانت فيه القوات الايرانية تقوم بتعزيزات واسعة لقواتها في شمال المنطقة الغربية استعداداً لتنفيذ الحملة العسكرية على المنطقة الغربية ، اصدرت الجهة الشعبية بياناً صحفياً كشفت فيه هذه الحشود والتعزيزات العسكرية الايرانية ونهت الى نوايا ايران في توسيع رقعة احتلالها للاراضي العربية العمانية ، الا ان الاعلام العميلة والماجورة كانت تحيط هذا التحرك بحيلة تضليل اعلامي مفتعل بقصد طمس الاخطار الكامنة وراءه ... »

ما هي مراحل خطة الهجوم الجديد ؟ !

ثم يأتي البيان لشرح المراحل الثلاث لخطة الهجوم وهي :

المرحلة الاولى :

وتتلخص في الانتشار على طول الشريط الشمالي الصحراوي للمنطقة الغربية ... ففي ١٢-١-١٩٧٥ انتشرت قوات العدو في الشريط الشمالي فسي (كوبيت) ، (صبر) (دعن حور) ، (تينوت) ، (فودون غيرات) ، (نقيب) و (جنيرت) ، وقد دفع العدو بقوات كبيرة الى هذه المواقع معززة بكامل اسلحتها . لقد واجهت قواته فور انزالها مقاومة عنيفة من قبل جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية تكبد خلالها خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

المرحلة الثانية :

وهي قيام العدو بانزال قوات محبولة جواً الى بعض المواقع المتقدمة تنفيذاً للمرحلة الثانية من خطته في مناطق (حصل) ، (اسخيم) و (قيطانت) مستهدفاً بعض المواقع الاستراتيجية للثورة ، ولكن في هذه المواقع حدثت معارك غايية في الشراسة والعنف حيث دافعت قوات جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية عن هذه المواقع دفاعاً مستميتاً وتم قتل قائد السرية الثانية كتيبة (الجبل) التابعة لجيش السلطنة ، الرائد (جون برايلي سميث) البريطاني الجنسية . وبعد معارك عنيفة جدا



● ماذا يجري في البرتغال اليوم ؟ هل تنهار الحكومة الائتلافية بانسحاب الحزب الاشتراكي، أم يقرر البقاء مشاركا بانتظار إجراء الانتخابات الموعودة في آذار القادم ؟ لقد أثارت هذه التساؤلات الأزمة التي برزت في الأسبوع الماضي داخل الوزارة البرتغالية بين الشيوعيين المدعومين بتأييد «حركة القوات المسلحة»، وبين الاشتراكيين والديمقراطيين الاجتماعيين، وتمكن رئيس الوزراء فاسكو غونزالفيس من منع انفجارها وانتهيار الائتلاف، بحمل المعارضين الاشتراكيين على الالتزام بقرار الاكتريه .

البرتغال:

الازمة في الحكومة الائتلافية حول قانون العمل
تعكس الصراع الدائر بين القوى اليمينية والقوى الاشتراكية في البلاد

اين تقف حركة القوات المسلحة من الصراع
وفي اي اتجاه تسير الحركة العمالية ؟

صغيرة ومشتتة ، من ان يكون لكل صناعة واحدة نقابها الواحدة ...

أكثر من ذلك ، يحاول الاشتراكيون في الصراع الدائر طرح انفسهم كطرف الحريص على الديمقراطية في مواجهة ما يصفونه بالاساليب «التسلطية» للشيوعيين . ولكن المسألة في الواقع ، فيها سمط بمعارضتهم مشروع قانون انشاء الاتحاد العمالي الواحد ، هو ان اقرار مشروع القانون سيعطي الشيوعيين مجال السيطرة على الحركة العمالية المنظمة في البلاد .

وفي صراع القوى هذا يطعن الاشتراكيون في حقيقة ان الحزب الشيوعي يمثل الاكثريه في الحركة النقابية العمالية البرتغالية التي تضم ثلاثة ملايين عامل . والحجة الاساسية لهم في هذا الطعن هي ان الحزب الشيوعي كان يخسر داخل الحركة النقابية في الفترة الاخيرة . ففي اربع عمليات انتخابية لقيادات نقابية جرت مؤخرا ، خسرت لوائح الشيوعيين ثلاثة منها ، لصالح مرشحين من غير الحزب الشيوعي .

وهذا صحيح الى حد ما . ففي الانام الاولى التي تلت الانقلاب العسكري في الخامس والعشرين من شهر نيسان الماضي ، اكتسح الحزب الشيوعي البرتغالي المراكز القيادية في النقابات العمالية ، في غمرة الثورة والغبطة والشعور العام بالانتصار والامل ، بسقوط الديكتاتورية المنقضة ، استطاع الحزب الشيوعي كائس حزب سياسي في البلاد ،

رئيسا في منع انهيار الائتلاف القائم في الحكم ، بل في داخل انفجار الأزمة . لان الأزمة الحكومية لم تكن ولده ساعيا ، بل كانت تعبيرا عن الصراع الدائر بين مختلف القوى المشتركة في الحكم الائتلافي، القائم منذ سقوط الجنرال سينولا في شهر الملون الماضي ، والصراع المستمر الذي نشطر مختلف الاطراف ان يحسم من بعد اجراء الانتخابات العامة قبل شهر نيسان القادم ، حيث النتائج ستدعم طرفا وتضعف الطرف الاخر .

ولكن الأزمة الحكومية في الأسبوع الماضي كانت فرصة لوضع الخط الناصل بوضوح بين القوى المنازعة داخل السلطة . فالخلاف على مشروع قانون العمل القاضي بانشاء اتحاد عام للنقابات واحد في البلاد ، قد اظهر الحزب الشيوعي البرتغالي في موقع واحد مع حركة القوات المسلحة ، التي كانت اداة التغيير ، باسقاط الديكتاتورية السالوزارية في السنة الماضية ، وذلك في مواجهة الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي الشعبي الوسطي . وقد كانت حجة الاشتراكيين والديمقراطيين الشيوعيين في معارضة مشروع قانون العمل هذا ، انه برأهم يفرض فرضا وبالقانون ما يريدونه ان يكون «تطورا ديمقراطيا بالاختصار» ، ولان البنية ستكون شديدة الجمود بحيث تعجز عن «التجاوب مع الحاجات الانشيمية المختلفة» ، واطرا ، لان تشكيل نقابات عمالية لاكثر من صناعة واحدة ربما كان افضل في بعض المناطق المختلفة ، حيث الصناعة

اما المسألة موضوع الخلاف فكانت مسودة قانون العمل ، التي دعت الى انشاء اتحاد عمالي سسطر على كافة النقابات العمالية في البرتغال ، وعلى ان يكون لكل صناعة في كل منطقة ، نقابة واحدة ، لتقضي كلها في الاتحاد العمالي العام . وكان الحزب الشيوعي البرتغالي هو صاحب المبادرة في مشروع القانون هذا ، وقد سعى جاهدا لوضعه . وقد وافق الوزراء موافقة مبدئية على مشروع القانون ، في الأسبوع الماضي ، برغم معارضة الحزبين غير الشيوعيين الممثلين في الائتلاف . وهما الحزب الاشتراكي (ماريسو سواريز وزير الخارجية) والحزب الديمقراطي الشعبي ، الوسطي - اللذين هددوا باستقالة وزارتهما في الحكومة في اول الامر ، ثم تراجعوا بعدما حصل مشروع القانون على «الموافقة المبدئية» لاكثرية اعضاء الحكومة في عملية التصويت التي جرت حوله . وقد اعلن وزراء الحزبين بانهم قد صوتوا ضد المشروع ، ولكنهم سيلتزموا بقرار الاكثريه للحفاظ على وحدة وتناكس الحكومة الائتلافية - المؤلفة من ثمانية مدنيين وستة عسكريين بما فيهم رئيس الحكومة غونزالفيس .

وقد اعتبر المراقبون السياسيون استمرار الحكومة وعدم انفراطها نتيجة الأزمة الاخيرة ، انتصارا لرئيس الوزراء غونزالفيس ، الذي سعى لدى الوزراء المعارضين من جل منع تفجير الأزمة . ولكن من الضروري الإشارة الى ان قرار «حركة القوات المسلحة» بتأييد مشروع قانون العمل ، كان عاملا

احتمال نشوب حرب أهلية



على الصعيد التنظيمي ، تحقّق هذه المكاسب السياسية ، مدعوماً بالشيعيين أو بالمعاطنين مع الحزب الشيوعي الذين يشكلون الاكثية في داخل حركة القوات المسلحة ، الذين دفعوا بمشروع قانون العمل برغم معارضة طرفين من الاطراف الثلاثة في الائتلاف الحاكم ، وبتأييد « مجلس حركة القوات المسلحة » الذي يضم ٢٠ عضواً .

في الواقع يمكن أخذ التأييد العملي لحركة القوات المسلحة ومجلسها لمشروع القانون العمالي برغم معارضة اطراف الائتلاف باستثناء الشيوعيين ، كدليل على وجود الاكثية الشيوعية في هذه الحركة . بل ان تأييد مجلس الحركة للمشروع جاء نتيجة قناعة الحركة بأن الشيوعيين يمثلون الاكثية في الحركة العمالية المنظمة ، ورفضها طعن الاشتراكيين بهذه الحقيقة .

ولكن اذا كان الشيوعيون قد بدأوا فعلاً في خسارة مواقع قيادية في النقابات العمالية في الفترة الأخيرة ، من بعد عملية الانسحاب الاولى في السنة الماضية ، فان الانحياز ليس معاكساً . بل ان الحزب الشيوعي نفسه قد أعلن بأن الانحياز هو « ضد الحزب الشيوعي وليس انحيازاً مضاداً للشيوعية » . فاللوائح المانحة التي نفلتت على لوائح الحزب الشيوعي في الحالات الثلاث الأخيرة كانت تضم أعضاء في الحزب الاشتراكي ، والحزب الماركسي الثوري الشعبي ، الذي يميل الى التجربة الثورية الصلبة ، و « الاتحاد الشعبي الديمقراطي الماركسي - اللينيني » .

وقد بدأ هذا الانحياز في الواقع ، على اثر

محاولات الاحزاب اليسارية المتصلة في الحكم ، احتواء انطلاق الفوى العاملة في موجة الاضرابات التي شهدتها البلاد في السنة الماضية والتي كانت ذات دواعٍ مطلية وسياسية ، وادانتها لتلك الاضرابات ، الامر الذي دفع بالعمل الى تجاوز توصات الحزب الشيوعي وانتخاب اللجان الثورية الممثلة للفوى على يسار الحزب الشيوعي ، والذي أدى بالتالي ، الى نجاح المرشحين الثوريين من هذه اللجان ، في الانتخابات النيابية في الفترة الأخيرة .

ان أهمية مشروع قانون العمل الذي اقرته الحكومة الائتلافية باكثرية الاصوات ، هي في كونه يعزز وحدة الحركة العمالية ، وقوتها المنظمة ، ضد مبدأ تجزئة الحركة الذي يضعها ويعثر مسيرتها . والازمة التي انتهت بعدما كانت تهدد استمرار الحكم الائتلافي بقرار الحزب الاشتراكي اخيراً بعدم الانسحاب من الحكومة ، لا تعني بأن الصراع قد انتهى . لان الخلاف داخل الائتلاف حول قانون العمل لم يكن سوى لحظة انعكاس للصراع الدائر حالياً في البرتغال بين مصالح الحركة الجاهرية ومصالح الديجورازية البرتغالية الممثلة بالاحزاب الليبرالية ، التي تريد من حركة التغيير التي أسقطت الديكتاتورية ، بأن لا تتعدى الاقوى الاصلاحية ، والانفتاح على أوروبا بعضوية في السوق المشتركة الأوروبية والحفاظ على الارتباط بالحلف الاطلسي والرابط الخاص بالولايات المتحدة الذي يبقى لواشنطن حق الاحتفاظ بقواعدها العسكرية في الازورس البرتغالية .

وخطورة المواقف المنحازة لاطراف في الائتلاف الحاكم تجاه هذه القضايا الهامة ، هي في حقيقة ان قوى اليمين لا تقف موقف المتفرج . بل ان أحداث عطلة نهاية الاسبوع الماضية تؤكد بأننا ناشطة في تحركها المضاد ، عندما أقام حزب « الوسط الديمقراطي الاجتماعي » اليميني مهرجاناً سياسياً في مدينة اوپورتو تعرض لعملية حصار دامت طوال الليل ، وقام بها أكثر من ألف شيوعي وطالب احتجاجاً على نشاط « الحزب الفاشي » ، انفجرت خلالها الاشتباكات وسقط العديد من الجرحى .

وقد لوحظ خلال هذا الحادث ، أولاً ، ان رجال الشرطة كان باستطاعتهم فك الحصار في الليلة ذاتها ، الا ان اوامر السلطات المحلية منعهم عن ذلك ، وثانياً ان الجنود في التكتة المظلة على الملعب المحاصر كانوا يساعدون المظاهرين ضد مهرجان الحزب ، بل ان شهود عيان يؤكدون بأن الجنود قد تعاونوا علنياً مع جماهير المظاهرين .

ان هذه الأحداث الأخيرة في البرتغال تعكس صراعاً حاداً على السلطة بعد مرور اقل من سنة على الانقلاب الذي اطاح بالديكتاتورية ، وبينما يقرر الحزب الاشتراكي البقاء في الحكومة الائتلافية لمراقبة « وضع حد لطموحات الشيوعيين بالسيطرة على الحكم » ، حسب قولهم ، فان قوى اليمين تتكسل وتنشط ، استعداداً لمواجهة في صراع الفوى ، لا بد وانها قادمة . واذا كان المراقبون السياسيون يتكهنون بأن الجميع بانتظار الانتخابات العامة القادمة ، فان لحظة المواجهة ربما لن تنظر هذه الانتخابات ونائجها .



تشيلي

تزداد الضغوط في الكونغرس الأمريكي من أجل أحداث تخفيضات كبيرة في برامج « المساعدات الخارجية الأمريكية » ، العسكرية والاقتصادية ، في الوقت الذي يساهم الاعلام الأمريكي في هذه الضغوط بالاكثار في الحديث عن البلايين « المهدورة » ، و « ثمار الجحود » التي تقطفها الولايات المتحدة من معظم البلدان التي تؤلف قوات المستفيدين من هذه المساعدات ... ولكن هناك عدة عوامل دفعت اعداداً أكبر من « الليبراليين » الى موقع « المحافظين » (المتحفزون تجاه برامج المساعدات الخارجية) للضغط من أجل أحداث هذه التخفيضات المطلوبة ، بالإضافة الى قناعتهم بأن واشنطن قد اسرقت في اتفاق الاموال في الخارج لاغراض « خاطئة » وفي امكّة خاطئة . ومن هذه العوامل :

مؤتمر الاقتصاديين والعلماء

● أكد البيان الصادر عن مؤتمر الاقتصاديين والعلماء الاجتماعيين لدول العالم الثالث الذي انعقد لمدة ستة ايام في شهر كانون الثاني المنصرم ، في كراتشي ، بأن على دول العالم الثالث ان تتعاون بشكل وثيق وتواصل نضالها لاقامه نظام اقتصادي دولي جديد ..

وقد اشترك في المؤتمر الذي استضافته باكستان ، ممثلون عن ٢٤ دولة نامية من اسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية . وناقش المؤتمر بعض المقترحات المحددة بما فيها إقامة اتحاد للدول المنتجة ، وتشكيل بنك تنمية للعالم الثالث .

وحرص المشاركون في بيانهم على التأكيد بأن الازمات الاقتصادية العالمية الراهنة ليست تراجعاً اقتصادياً عادياً بل هي في الحقيقه



كمبوديا



اندونيسيا



جنوب فيتنام

المساعدات العسكرية والاقتصادية الاميركية: أين تتدفق؟ ول عشرة دول تتلقى المساعدات تحكمها الديكتاتوريات العسكرية

ولاوس ، اندونيسيا ، نابلاند وكمبوديا . وفي أوروبا الغربية تنصهر بريطانيا القائمة وتليها فرنسا ثم إيطاليا . وفي الشرق الأدنى وجنوب آسيا ، تنصهر القائمة الهند ومن ثم تركيا واسرائيل وباكستان واليونان وإيران . وبالنسبة للبلدان العربية ، فإن الأردن هو المفضل ، يليه المغرب ثم تونس . أما في أمريكا اللاتينية فإن البرازيل هي الأولى ، ومن بعدها كولومبيا ثم تشيلي . وفي أفريقيا ، فإن الكونغو (زائر) تنصهر قائمة البلدان الإفريقية التي تلقت «المساعدات» الأمريكية خلال هذه الفترة، تليها نيجيريا ثم إثيوبيا .

وإذا كان هذا التصنيف لا يعطي الصورة الواضحة المطلوبة لأنه يقوم على أساس الأرقام الإجمالية للفترة ما بين منتصف ١٩٤٥ ومنتصف سنة ١٩٧٤ ، فإن الصورة المبينة المرفقة ، تحدد قائمة أول عشرة بلدان في العالم ، التي تتلقى حصة الأسد من برنامج «المساعدات العسكرية الأمريكية» المقرر لسنة ١٩٧٥ . ولكن تجدر الإشارة إلى ضرورة ملاحظة استثناء إسرائيل من القائمة على أساس أن المساعدات التي تتلقاها كقاعدة إمامية للإمبريالية الأمريكية في هذه المنطقة الشديدة الحيوية من العالم تبقى أرقامها الحقيقية معلومات مصنفة (سري جدا).

● تحولات في البلدان التي طالما كانت متحيزة بل ومتهافتة في السابق للحصول على مساعدات أمريكية، وقد أصبحت تنظر نظرة الشك والريبة ، بل واليقين في بعض الحالات، تجاه هذه البرامج الأمريكية البريئة العنوان ، وقد وعت حقيقة كونها أداة من أدوات واشنطن في خدمة أهداف سياساتها الخارجية . إن معارضة عدة بلدان كانت تتلقى «المساعدات» الأمريكية ، للمواقف الأمريكية في النزاعات الدولية ، ووقوفها في صف المواجهة ، قد دفع العديد في الكونغرس إلى موقع دعاة إعادة النظر في «برامج المساعدات الخارجية» .

● نشاط المليونيرات في الكونغرس المعارضين للمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للحكومات الديكتاتورية ، والتي يعتبرونها مسببة للولايات المتحدة ومصلحتها في نهاية المطاف ...

إن هذه من بعض أبرز العوامل وراء الحملة من أجل تخفيضات ضخمة في «برامج المساعدات الأمريكية» التي تجري بغطاء تضليلي يطرح الولايات المتحدة بصورة «الحسن» الدولي الأكبر ، إخفاء حقيقة دور هذه «المساعدات» الأمريكية كسلاح للرشوة وللأغراء وللإبزاز ، في خدمة المصالح الإمبريالية الأمريكية في العالم . ولكن الحملة التي تكتسب انصارا جدد اليوم في ظروف الالتزام الاقتصادية الحادة في البلاد ، ليست جديدة . بل إنها تمكنت في السنة الماضية ، في إقرار برنامج «المساعدات» الأمريكية الخارجية شكل في مجموعه أدنى مستوى خلال الحقبة الأخيرة فقد جاء أقل بنسبة ٢٧ بالمائة عن المستوى الذي كان عليه قبل سنتين .

وإذا ما نظرنا إلى اللوائح المصنفة إقليميا نستطيع أن نضع خطوط الخارطة السياسية لبرامج «المساعدات الخارجية الأمريكية» ، للسنوات ما بين ١٩٤٥ - ١٩٧٤ ، إذ أننا نجد في الشرق الأقصى ، بأن فيتنام الجنوبية تنصهر لائحة البلدان التي تتلقى هذه «المساعدات» الأمريكية ، تليها كوريا الجنوبية ، تليها تاوان ثم اليابان ، والفلبين

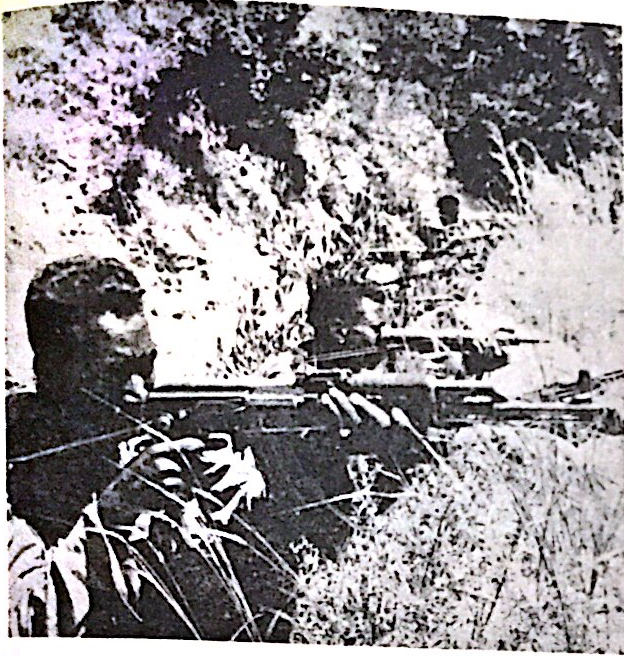
الكساد الاقتصادي الحاد في داخل الولايات المتحدة الذي يرافقه التضخم المالي المتنام ، قد مع العديد منهم إلى القناعة بأن الولايات المتحدة تعد تستطيع تحمل الاتفاق بهذا الحجم لتدعيم كومات غير مستقرة في بقاع العالم .

القوائم الضخمة في الإنتاج الزراعي التي طالما كانت في السابق ، العمود الفقري للعديد من برامج المساعدات الأمريكية ، قد اختفت . فالولايات المتحدة قطع الآن أن تباع كل ما تزرعه من مواد غذائية، قتالي لم تعد بحاجة إلى استخدام بعضه مساعدات ...

عشرين للعالم الثالث

«بتفكك النظام القديم يجيا» . كما أعلنوا رفضهم حجج الإمبريالية التي تعزو الالتزامات ، إلى مشكله النفط وأسعاره، دوا بأن رفع منظمة الدول مودة للنفط أسعار النفط الخام جزء من النضال الذي قامت به العالم الثالث من أجل إقامة عالمي عادل ، وشدوا في هذا ، على ضرورة أن تكون تراتيجية الجديدة لدول العالم ث في مجال تنمية الاقتصاد ، على أساس الاعتماد على س ، وضرورة التأكيد على الثقة س واستخدام الموارد المحلية ي البشرية والمعارف التقنية ت كبيرة ، وعلى أن تتبادل التامية خبراتها لتنمية صاد فيما بينها .

جنوب فيتنام :	١٤٦	بلايين دولار .
كمبوديا :	٣٦٣,٢	ملايين دولار .
جنوب كوريا :	٢٣٥,٢	ملايين دولار .
تاوان :	٨,٤٤	ملايين دولار .
اليونان :	٧١	ملايين دولار .
البرازيل :	٦٠,٨	ملايين دولار .
اندونيسيا :	٢٨,٩	ملايين دولار .
الفلبين :	٢٥,٤	ملايين دولار .
تشيلي :	٢٤,٢	ملايين دولار .
بيرو :	٢١,٢	ملايين دولار .



جبهة التحرير الارترية - قوات التحرير الشعبية : تصدر نداء هاماً الى الرأي العام العربي والعالمي ..

انكار وجود المقاومة الثورية المسلحة لشعبنا والتمسك في قوى الصراع المسلح ضد النظام الاثيوبي التوسعي ويعتمد على القوى التقليدية الهشة التي افلس امام مطالب شعبنا وطموحاته في الاستقلال الوطني منذ بداية (الحل الفدرالي) في الخمسينات ، لتظل منها قوة ثالثة تراهن بها على الثورة وتفضل الرأب العام في العالم ...

ويستمر البيان في القول : ان هذا المخطط الجدي والخفي هو تهينة كاملة ونهائية للتحرك العسكري الاثيوبي الذي امتص حركة الجماهير العنيفة الاثيوبية في العام الماضي . وكما هو ظاهر الان فالنظام الاثيوبي الحالي يعرف تماماً ان مصر حركته ونجاحها وفشلها مرهون بمعنى ما يحققه هذا النظام من نجاحات سياسية على صعيد المشكلة الارترية ، ومن هنا بان بالتحرر السياسي على مستوى اصدقاء الثورة وحلفائها الطبيعيين كآخر محاولة لتدمير المخطط التصفوي سياسياً مع التحضير للقيام بعمل عسكري واسع النطاق ضد الثورة في حال فشل المساعي الاخيرة ..

واخيراً بوجه النداء دعوته الى كافة القوى الثورية والتقدمية وقوى التحرر الوطني والاشتراكية والاحزاب التقدمية والانظمة الوطنية في المنطقة الوقوف الى جانب الثورة والدفاع عن وجودها وتدعيم مواقفها ضد المخططات الامبريالية والرجعية التي تحاك بشكل سريع لتصفية الثورة الارترية...

اصدرت جبهة التحرير الارترية - قوات التحرير الشعبية نداء جاء فيه :

في هذا الطرف الحاسم من تاريخ شعبنا النضالي الذي دام لاكثر من ثلاثة عشر عاماً قدم خلالها شعبنا الارترى كل غال ورخيص في سبيل حريته واستقلاله الوطني وفي الوقت الذي بدأت فيه الثورة تشق طريقها نحو التقدم والنمو بشكل طبيعي ، تظهر مخططات امبريالية رجعية مضادة تستهدف النيل من هذه المنجزات .. وفي الآونة الاخيرة بدأت مخططات خيرة تستهدف تصفية الثورة الارترية من قبل العدو الاثيوبي بعد الوضع الجديد الذي فرض نفسه على الساحة الاثيوبية والمتمثل في النظام الجديد بقيادة القوات المسلحة ...

ويضيف البيان : ان النظام الجديد في اثيوبيا يحاول الان عزل الثورة الارترية بالقيام بمناورات سياسية على صعيد الوضع الداخلي في اثيوبيا وعلى الصعيد الخارجي وبالرغم من ان هذا المسلك لا يمكن ان يؤثر في اوضاعنا الداخلية ، الا اننا نعي تماماً بانه يمكن ان يلعب دوراً سياسياً معوقاً للعلاقات الثورية والاستراتيجية للثورة الارترية بقوى التحرر والتقدم في المنطقة والعالم بشكل عام ، كما ان السياسة الراهنة للنظام حيال معالجة قضية اترتيا ترتكز بالاساس على المنطق الشوفيني التعصبي لما يسمى باثيوبيا الكبرى والذي هو في الواقع امتداد للسياسة الرجعية التوسعية لنظام هيللا سلاسي البائد ، فالحلول الاستسلامية التي يطرحها النظام لا يسميه بحل القضية سلمياً يعتمد بالاساس على

وعمليات جديدة للتواري الارترين

خلال الفترة الاخيرة قامت قوات التحرير الشعبية بسلسلة عمليات جريئة تركزت اغلبها في العاصمة (اسمرأ) .

● مهاجمة اثنين من البارات وهما بار (جوندر) و (اترناشيونال) وذلك ليلة عيد الميلاد حيث تم تصفية مجاميع من الضباط المتواجدين هناك حيث ادت العملية الى مقتل وجرح خمس واربعين ضابطاً برتب مختلفة...
● بتاريخ ١-١٩٧٥ تم نسف مستودعات (بيت جرجيس) للبتروال التابعة لشركة (اجيب) في ضواحي اسمرأ حيث اشتعلت النيران في كافة المستودعات لمدة يومين ...

● وفي يوم ٤-١٩٧٥ ضربت قوات الثورة مبنى البلدية ومركز الاستخبارات الاسرائيلي في اسمرأ فادى الهجومان الى تدمير جزء من مبنى البلدية والى تدمير مبنى المخابرات كلياً ..

● دمر قطار عسكري يوم ٨-١٩٧٥ عندما كان موجوداً قرب محطة (قطان) الواقعة بين ميناء (مصوع) ومدينة جندع وذلك بعد اشتباكه مع حراسه العسكريين .
● وفي نفس التاريخ ضرب مركز الاستعلامات الاميركي بقذائف الاز بي جي فالحقت به اضرار جسيمة .

● يوم ١٢-١٩٧٥ خطف مجموعة فدائية العميل (تولدي تولا) رئيس حزب (الانظام) الرجعي والذي لعب دوراً تخريبياً ضد الحركة الوطنية الارترية حيث اعترف بالكثير من المعلومات وسلم وثائق سرية وعلى ضوء ذلك تم اختطاف آخرين من اعضاء حزبه والمتعاونين مع السلطات الاثيوبية !

● نفذت مجموعة فدائية يوم ١٢-١٩٧٥ هجوماً على مكاتب مبنى الاذاعة المحلية في اسمرأ حيث دمرت اجزاء من المبنى ..

● وفي نفس اليوم نفذ حكم الاعدام برئيس شبكات التجسس الاثيوبية العميل (زلق اندن) في قلب العاصمة اسمرأ ..

● بتاريخ ١٥-١٩٧٥ ضرب الثوار مبنى (البريد المركزي) في اسمرأ بالصواريخ والتفجرات كما اشتبكوا مع جنود العدو...

● في يوم ١٥-١٩٧٥ تمت بنجاح عملية اختطاف اثني عشر عميلاً يمثلون قيادات الحزب الرجعي (حزب الانظام) حيث كان هؤلاء العملاء (الارترين الاصل) يتحركون لصالح السلطات الاثيوبية ضمن « لعبة » المفاوضات الاستسلامية ..



من تراث الشعوب

قصائد لليشكون ميريجانيان

نقلها الى العربية الدكتور ميشال سليمان
عن كتابه اعني الغافيه

- ١ -

وجود

كان حشدا القطيع ، وهو الناس
وكان الشعب ، الامة ، فهو عنوانها
الامة ابتدعت هذه المعجزة
وجعلتها تطوف مثل النهر
جعلتها كمثل النهر
يتردد صداها في العالم فاطبة .
ثم كان ان ارتطمت به الصخور
وفطمت سبله الصحارى
ومزقته الغابات
فاضحت سبله ملاى بالعقبان
لكنه لم يصبح مستقما
ولم يجعل نفسه موثلا للركود
كان يجري ، يجري ، ويجري باستمرار
متحدنا باشياء خلافة ،
وغلّب جسده مرارا
لكن روحه لم يغاب ابدا

- ٢ -

قدر

كان القطيع يتقدم صعدا
كان يسر صامتا
وعليه ان يتسلق دوما
ولم يكن له ثمة مخرج آخر
حتى ليقال بان : ليس ثمة فمه
وعليه ان يتقدم
ذلك كان قدره .

- ٣ -

الدخول الى العالم

كان القطيع يصعد غير آبه بتعبه
يسر بجراحه القديمة والحديثة ، مثقلا بالآغاني .
وذاات صباح ، نزل الراعي الى السهل
وانتشر القطيع في الحقل المكسو بالندى
في ذلك اليوم ، بدا الراعي غريب الاطوار ، بدون
مزمارة

ولبت صامتا ، افلا يريد ان يغني اليوم ؟
قال حييت يا قطيعي الصغير الجميل الصوت
بورك درب راعيك الذي يقضي الى البعيد
باركني وانظر كيف اف امامك
وانظر جعيتي المليئة بثروة من آغانيك النبيلة
انا لست اسر اناشيدك ، وانما انا الراعي الحق
بحثت فجمعت بجعيتي كل الاحجار والجواهر
جعيتي مليئة الآن ، مثلما روحي ملاى باناشيدك
فليقضى نهر آغانيك اللهم ، وليبلغ البحر
وليمتزج ببحر نشيد الدنيا صوتك النبيل
ولتبعت عبقرتك القديمة امام العالم
انني ساحمل لآله نشيدك الجديد
وليصفع العالم بأسره الى جوفتك الملهمة
واجابه القطيع قائلا بوركت انت وطريقك
فاتحنى الراعي انحناء الجداره بالمعقرية
وانصرف وجعبته على كتفه مثل فيثارة شعراننا
القدامى .
ذهب كرسول وعلى وجهه ابتسامة الرضى .

ملاحظات ورؤية أولية عن مجموعة القصص وديع أسنندر «دموع السقف الحجري» بقلم صادق أحمد

١ - المشرحة

«المشرحة» هي أولى قصص المجموعة تعبر
لفكرة العلاقات وارتباطاتها بواقع معين ..
فيها «الطبيب» وهو بطل القصة رمزا
الشعور الإنساني بفعل حالات التماس بأوضاع
ويتحول الطبيب في «المشرحة» إلى صلة
يقع فيها تحت وطأة الجثث وتشرعها
ارتباطه الطبيعي حالات شاذة كامنة ومعقدة
بأنسجومات مع الزمن ومع هذا السخا
ان احساس ثقيل من هذا النوع يمتزج مع
«المشرحة» ليعطي للقارئ نظرة ضبابية
يصعب فهمها وحتى هذا المرض الذي يزحف
بطل القصة لا يتلاقى ولا يرتبط بصلة بهذا
.. والمؤلف يتجنب الخوض في البناء الفني
تبقى الحالة الغامضة التي تكتنفها الصدوب
والعقد والهواجس لتصبح جسرا آخر تترام
المعاناة الكامنة لدى الخادم .. والذي يعا
الجثث والمشرحة بالهروب والاغراق في السكر
يعط المؤلف أي لوحة فنية لشخصية الخادم
وتكويناته الملحمية وبهذا يضعها المؤلف في
هامشية فائلة دون ان تشكل أي أفق فني
بتكنيك القصة .

ان تفسير العلاقات يأتي من خلال السلوك
والربط في الفهم الشمولي للواقع تبقى حلقة
ضمنها شخصيات «المشرحة» لا تمتد في
وتتفلق ضمن حدود معينة وبهذا أفقد المنظار
والواقعي للقصة .

٢ - الانتقام

في هذه القصة تبرز رؤيا جديدة بشكلها
بالتفاعل مع شخصيات القصة ضمن أرضية
تتحرك وسطها شخصيتين متصارعتين الأخ
ميثا على الاكثاف والثاني الذي يعاني من
المساور للموتوي .. ويأتي السياق دون
للمتغيرات التي وقعت في فترة الدفن ان
المتوفي رغم رابطة الدم بين الاثنين تتخلل
في العمل والصراع الذي يمتد أربعون عاما
أخيه بترام ويصل حد الانفجار في الواف
« وهو يتلمس فوهة مسدسه » ان هذا الواف
يقع فيه بسادية الربك والذي يحاول النار من

دور كل فرد في الصلة والعلاقة التي لا تنقسم بين
الفنان وشخصياته وتبقى المحصلة لتجارب وتراث
هذا القاص او ذاك .
وللمجموعة وديع أسنندر «دموع السقف الحجري»
محطات لا تبحر في قصصه الا من خلال نظرة رمزية
تكتنف القصص وغير قادرة على اعطاء القارئ قوة
الحدث وفنية الصورة ومعايشة للشخصيات .. ولولا
هذه الظاهرة لا عنت للقارئ الانسجومات التي
تنشرها جميعا .

العلاقات والبناء الفني في قصص المجموعة

- ١ - المشرحة ،
- ٢ - الانتقام ،
- ٣ - دموع السقف الحجري .

الفنان يكتسب الاحداث بالفور في
أعماق الناس .. وفي مختلف ميادين
حياتهم كي يعطي للقارئ الوجهة الحقيقية
للظواهر الكامنة فيها ويرتبط الفن برؤيا
تمتزج بالأرض .. والقضية ليصبح جسرا
يحفز الآخرين للعبور منه ولاكتشاف المنطق
الكفيل بإبراز الصراعات في الفن كرافد
من روافد الحياة .

وعن الفن القصصي الركن المهم والذي
تتفاعل فيه الشخصيات بقدراتها اليومية
ضمن الاطر الواضحة والمحددة .. ولعل
قصص غسان كنفاني هي مرحلة الخصوبة الاكثر
ملازمة بحيث وزع فيها وتفاعل معها من خلال معاناة
ومعايشة فطاعات واسعة من الشعب .. ان الكشف
عن الاسس الايديولوجية والارضية القائمة على فهم



رسائل غسان الى لميس كانت تعبق بحب الارض



حالة مشرب التاف... ولحن اللود... اذ اروع
سكون الشبح احمى الارض... اكل بالبور... اذ اروع
سكون اللود... وسكن الن... اذ اروع
دول شاموت... رمتها على الوجان... لا تجرح
فذلك ربيع هذا الع... من وجانها... اذ اروع





مرثية ثانية لمائدة الليل والجسد

(الى كمال ناصر، بلامناسبة)

أديب كمال الدين

فانا أركض خلف الانباء
خلف الخبز المرسوم على نبضات الارض

آه ...

كان المنفى

ووجدتك مثل اصابع قلبي
نهرًا ممتدا في جثث الازهار ولافتة المنوعات
في اوصال الجسد ، الجوع
(هل كان الحب علاجاً ؟)

صدقني

بيني وقصائدك المنشورة كالريح

نبض يأتي قبل الافطار الصامت

خوفاً أو خنجر رمل

اعذرنني !

لم اخبرك .. ان الزمن : الصفقات

امس الوطن : الصفقات

فانا خجل هذي الليلة

خجل كالسكر المنوع ، الخبز المنوع ،

الخوف ..

كالواصل المقطوعة من اجساد الجسد

الشهداء

(كان الحب علاجاً ..

اذ .. تبقى نبضات الماء هي الشلال الهادر)

اديب كمال الدين

١٩٧٤/٥

لا شيء ..

الفجر الصاعد

والهابط ، في قلب الورد الواقف

خلف الاسلاك ، يضيع ويرنو في وجهي

لا شيء ..

البهجة امرأة تقتل

في هذا الصدر بكل دقيقة

وتنام

لا شيء

(هل كان الموت علاجاً ؟)

لا ادري من يصنع الاسماء لنا

وينادينا كي نصنع جسراً او هرباً في

عينيك

كان الموت ..

ماذا يمكن ان تحمله .. مائدة الليل

الكلمات المكتوبة بالاظفر

للسادة او للذاكرة الزرقاء

آ ...

لا وقت لتلدي لانزف هذا الشوق

الفائر جرحاً مبتسماً بعيون الذئب

.. او انزع عن عنقي اليابس

اكداًس دماء الثورة

لا وقت لدي لكي ابكي

الدوي وهو ضمن دائرة لا يحرك فيها .
ان الصادم في المجتمع بين اثنان من الاخوة ظاهرة
ويحاسب كل واحد ضمن الارضية ودرجة الوعي التي
يقف ويحلى بها .. فالحكم بينهما يعودنا الى
نفس درجة الوعي فالاول بصورة القاص شخصية
محبوبة فرة بقاء حيا اما الثاني فيعيش ويكسب
العادات الساذجة ويضع ضمن مداخلات الاحداث في
نفسه محدد وهو « الانسان الفاضل وانعكاس
شخصية الاول نتيجة لعدم الوعي التراكم لديه »
لا بد من تسجيل ملاحظة ان القصة خطت بانجاء
تصوير الاحداث ضمن ارضية اجتماعية وبواسطة
منظار خاص يمثل السياق المباشر لركبة كل
واحد منهم .. يبقى المتلوج الداخلي .. انساق
للمواقف المروضة على مضمون القصة .

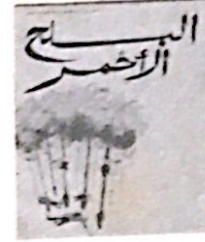
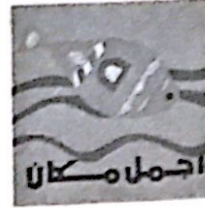
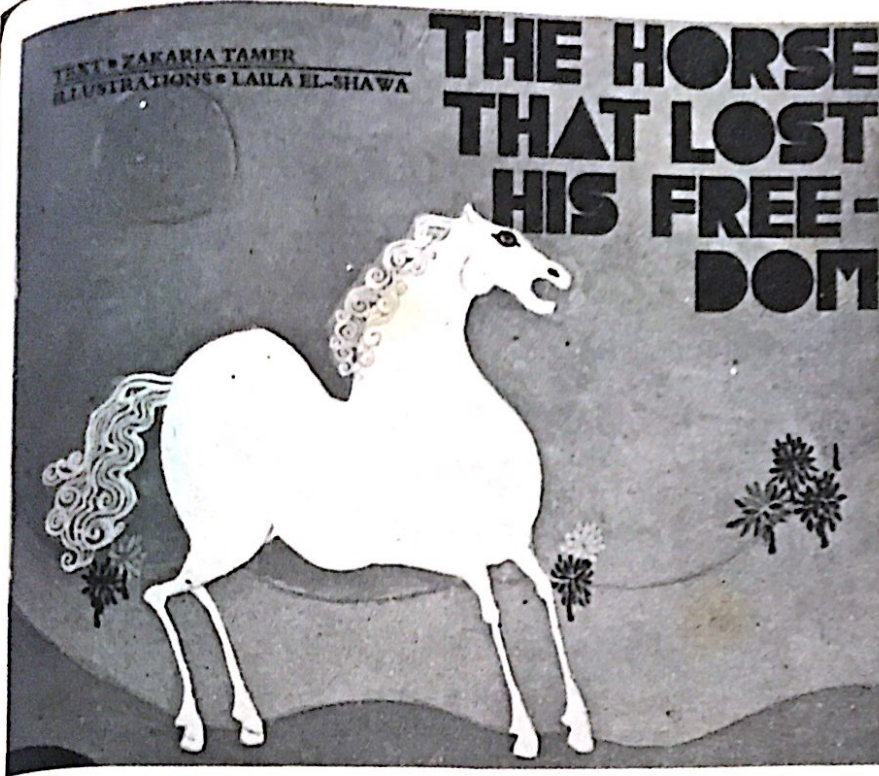
٣ - دموع السقف الحجري

ان نفساً صحيحاً لهذه القصة نأخذ شكلاً
حادثاً وتابعاً يرافق مع بنائها .. وينعكس القاص
وديع اسمندر في الحوار ضمن لغة المناضلين وفهم
تجاربهم وينعكس الكثير منهم وخاصة القابعين تحت
العذب وفي زنايات سجون العدو الصهيوني وسجون
الانظمة الرجعية والعميلة وبرز البطل كوجهة تضالية
يتحدى التعذيب فهو لا يعيش الحلم عندما تنساب
قطرات الماء « دموع السقف الحجري » لتسقط على
رأسه ولتحدث الاهتزازات للدماغ والحالة
النفسية التي تتركها وينقل الصمود ليشدنا الى
منشئه الطبقي فهو ينشد لماضيه للامام التي يحلم
بها لوجهة أمه التي تجمع المياه عندما يتساقط
المطر على أسطح البيوت فالترابط مع المطر ..
والارض .. والزنايات واهم يشكل انشداداً واضحاً .
ان الالتزام الانساني النابع من تجربة بغوصها مناضل
يتحلى بالصمود والتغني بالتراث يجعلنا نشد
للقصة وبنائها وواقعتها .

سطور أخيرة

« دموع السقف الحجري » لا تشكل ارضيتها
كتناج قصصي متكامل هادف يتجاوب مع متطلبات
مراحل النضال .. وتفسيراً واضحاً للانعطافات
العادية في حياة الناس .. ان الاغراق في المضامين
الغمر كاملة مبعث تجربة القاص نفسه وفي احداث
قصصه لا تشكل علامات بارزة شعر القارئ وتدفعه
خطوات للامام فالمجموعة كمحاولة اولى تفلح ابوابها
وتبقى ابطل قضصها قابعين في الاحداث دون تفاعل
ودون ان تتخطى حدود المعالجة السطحية .. ولربما
فنية واحداث قصص رشاد ابو شاور « البكاء على
صدر الجيب » وهي تصور الاشياء الكائنة في
الاحساسات الانسانية التي تتعمق مع الجراح
وتحولها الى محبة للانسان المتصق للفضية والبندفة
ان الصوت المنطلق مع الموقف الادبي والفكري
والدفاع عن مكتسبات الجماهير والمثاليين هي الارضية
الحقيقية الصلدة التي يقف عليها الاديب الجاد
والواقعي .

تبقى محاولة وديع اسمندر ومجهوده « دموع
السقف الحجري » تحتاج الى مزيد من التجربة
لتشكل كل قصة فنيته المطلوبة ومضمونها الهادف .



بين النساوي الثقافة العربية

كتب أطفال عربية

غسان كنفاني له في المعرض كتاب (القنديل الصغير) اهدته ارملة الشهيد غسان للدار تضامنا مع هذه المبادرة الجيدة لتنمية الثقافة العربية وبعث التراث العربي عند الطفل الذي تعود على رسومات الكتب الاوروبية .

استأثرت القضية الفلسطينية باهتمام بالغ في الكتب المعروضة حيث ركزت الدار على قضية جوهرية واساسية هي ايصال الصوت صرون القضية الام الى الاجيال الناشئة ، من هذه الكتب مثلا قصة زين العابدين الحسيني « خميس وسهيله » حيث تقول هذه القصة « كان عهده لها - كما قلنا - وعدا ان يظلا عاشقين للوطن حتى الموت » وهناك ايضا فكرة جميلة ابتكرتها هذه الدار حيث ترجمت بعض القصص الى اللغات الحية ، كي تصل هذه القصص الى اطفال العالم والاطفال العرب المغتربين والذين يتوقون الى وطنهم .

ونحن اذ نأمل ان تواصل هذه الدار اداء رسالتها ، نعتبر ان هذه الظاهرة حرة بالتقدير والتشجيع ، لانها تخلق تيارا ثقافيا جيدا يقدم اصالة تراثنا ويصب في خدمة قضائنا المصرية.

تامر ، حلمي التوني وزين العابدين الحسيني وغيرهم .

خبر

القدس غروس عروبتكم ؟؟
فلماذا ادخلتم كل زئات الليل الى حجرتها ،
ووقفتم تسترقون السمع وراء الابواب لمخفات
بكراتها ،
وسجتم كل خناجركم ونافختم شرفا ،
وصرختم فيها ان تسكت صونا للعرض ؟؟
فما اشرفكم اولاد القحبة هل تسكت مفتضبة ؟؟؟
تصدر في اوائل الشهر القادم « وثرابات
ليلى » للشاعر المرافي مظفر النواب .
« والوثرابات » محاولة لبناء (اوركسترا)
للقصيدة العربية تمتزج فيها تجارب الشاعر
السياسية وال عاطفية ومطاردة (السيارات
المسلحة) له عند هروبه ، وقصة تعذيبه في
السجون الابرائية مستلهما في ذلك كل ما هو
حي في التراث العربي والتجارب الفنية المعاصرة.

افيم في الفترة من ١٦ - ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٥ معرض لكتب الاطفال ورعت هذا المعرض - الاول من نوعه - دار الفتى العربي . وقد قدمت اكثر من ستين كتابا للاطفال يشتغل بعدها هذا المعرض الى كل من دمشق والقاهرة وتونس والجزائر وليبيا ، في محاولة من الدار لبلورة نشاطها ضمن اطار الهدف الذي تسعى اليه والذي لخص في رسالة وجهت الى الصحفيين وقد شرحت هذه الرسالة ابعاد هذه المحاولة الاولى ، متضمنة الهدف الاول للدار الا وهو تنمية الوعي القومي لدى الطفل العربي ، وتمتين انتمائه الى تراثه من خلال قصص ورسوم وضعها كبار الكتاب والفنانين العرب ، وهي تروى قصصا بطولية لابطال فلسطين بأسلوب طريف ومنمق وجذاب . حيث يأتي الكتاب مشوقا للطفل ومتناسقا الى ابعاد الحدود ، ولا غرو في ذلك .

فلقد صممت اللوحات والرسومات بشكل يتناسب مع عمر الطفل واشرف على تصميمها بعد فترة طويلة وشاقة من الدراسة خبراء واختصاصيين عرب مقيمين ومقربين رسم هذه الكتب وكتب قصصها مجموعة من الرسامين والكتاب العرب امثال غسان كنفاني ، زكريا

من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب المترجمة :
اتجاهات جديدة في الادب
ترجمة نجيب المانع

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب الحديثة :
ويكون التجاوز
تأليف محمد الجزائري

صدر حديثاً / في سلسلة القصص والمسرحية :
خيمة للعم حسن
تأليف فضيل عبد الأمير

صدر حديثاً / في سلسلة كتابات جديدة :
حدوة حصان
تأليف بثينة الناصري



سَافِرُوا عَلَى طَيَّارَانِ الْيَمَنِ الدِّيمَقْرَاطِيِّ

اليَمَنِيَّةُ

كُلُّ شَأْنٍ

بِالْبَيْرُوتِ - الْقَاهِرَةِ - عَدَنَ

عَلَى طَائِرَاتِهَا الْبُيُوتِجِ

٧٢٠

خِلَالِ رِحَالَتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِّيَافَةِ الْيَمَنِيَّةِ
وَمَعَطِ رِعَايَةٍ وَاهْتِمَامٍ مَضِيْفَاتِنَا

لِلْحُجَرَةِ وَالْإِسْتَعْلَامَاتِ اتَّصَلُوا بِوَكِيلِكُمْ الْمَعْتَمَرِ، تَلْفُون: ٣٥٤٤١٥